الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University ofAlgiers3 جامعة الجزائر3

Sport and Physical Education Institute التربية البدنية والرياضية

مطبوعة محاضرات

أ.د. كرفس نبيل
رئيس المجلس العلمي

منهجية البحث العلمي

المستـــــــوى: السنة الأولى ليسانس

الشعبـــــة: -

التخصـــص: الجذع المشترك

إعداد الأستاذ: د. بسعدي مزهورة

المؤسســـــة: معهد التربية البدنية والرياضية - جامعة الجزائر3 .....

bessadi.mazhoura@univ-alger3.dz .....

السنة الجامعية: 2025 / 2026

1- معلومات عامة عن المقياس:

عنوان الوحدة:منهجية البحث العلمي

المقياس :منهجية البحث العلمي

نوع الدرس: اعمال موجهة.....المدارسة:حضوري

المعامل :..... **الرصيد:**

الحجم الساعي:ساعة ونصف

الفئة المستهدفة: طلبة السنة أولى ليسانس جذع مشترك

أهدافالتعلم:

- ❖ تعويد الطالب على ممارسة البحث العلمي من اجل اكتساب القواعد الأساسية والمعارف النظرية والتطبيقية المرتبطة بالميدان بإتقان
- ❖ بناء المعرفة الرياضية بشكل أمثل، والتعود على حل المشكلات بنجاح في ميدان تخصصه
- ❖ الإرادة والعزيمةوحب الاطلاع والمبادرة من طرف الطالب والأستاذ هم أساس نجاح في اكتساب خبرة البحث العلمي

طريقة التقييم: المتابعة المستمرةوالامتحانات

- ❖ **-كيفية تقييم التعلم :بالتفاعل** المستمر في تطبيق مراحل المنهجية اسبوعيا

1-الامتحانات الأسبوعية وتطبيقاتها حسب المراحل، مع تقيم الحضوروالانضباطوالمشاركة

2-تقيم الفهم من خلال امتحان سداسي

المكتسبات القبليةللطلبة في تخصص علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية:

- ✓ اهداف الطلبة للتكوين في ميدان علوم وتقنيات الأنشطة البدنية الرياضية
- ✓ طرح الأسئلة للتعرف على المكتسبات القبلية للطلبة حول التخصص.....
- ✓ التعرف على مكتسبات القبلية الخاصة بمنهجية البحث العلمي

أسئلة لتقييم المكتسبات القبلية للطلبة:

1- ماهي الأسئلة الأساسية لمنهجية البحث العلمي؟

2-.. تفكيكوالتعرف على مكونات الأساسية لمنهجية البحث العلمي

الفهرس

مقدمة(لماذا منهجية البحث العلمي؟)

I-مدخل لمنهجية البحث العلمي

1-المنهج

2-النظرية

3--البحث والعلم

3-1-العلم

3-2-المعرفة

4-التفكير العلمي

5- البحث

6-البحث العلمي

II-المنهجية بين النظرية و التطبيق

مقدمة

1-مشروع البحث

2-أهمية مشروع البحث

3-اهداف مشروع الحث العلمي

4-أنواع المشاريع البحثية

III-مراحل مشروع البحث العلمي

المرحلة الأولى: مرحلة الاعداد للبحث

1-التفكير في مشكلة البحث

2-بلورة مشكلة البحث العلمي من خلال العصف الفكري

3-مصادر الحصول على مشكلة البحث

4-اعداد المصادر الأولية لبحث

5-اختيار موضوع البحث

6-المعايير والعوامل المؤثرة في اختيار موضوع البحث

خلاصة

IV-المرحلة الثانية : مرحلة اعداد البحث

1-تحديد إشكالية البحث وخطوات بنائها وصياغتها

2-وضوع الفروض بهدف اختبار ها

3- الفرق بين أهمية واهداف البحث

V-تحديد المادة العلمية الخاصة بالبحث

1- اعداد المادة العلمية

2- أساليب وتقنيات البحث

3- المادة العلمية القائمة في الأبحاث المختلفة

4- منهج البحث

5- أدوات جمع البيانات الميدانية

6- تحليل ومناقشة النتائج

7- الحلول والاقتراحات

8- توثيق المراجع

VI-المرحلة الثالثة : مرحلة كتابة وتقرير البحث

مقدمة

1-محتويات مشروع البحث

2-العنوان

3-المقدمة

4-تحديد الإشكالية

5-الفرضيات

6-الدراسات السابقة

8-الجانب التطبيقي

9-النتائج والتوصيات

10-قائمة المراجع والمصادر

11-الملاحق

VII-مكانة البحث الوثائقي في البحث العلمي

خاتمة

مقدمة (لماذا منهجية البحث العلمي؟)

في ضوء الانتقادات التي وجهت الى الطرق القديمة للحصول على المعرفة ،بالاعتماد على منهج **التفكير الاستنباط و الاستقراء** في الوصول الى الحقائق و الاستنتاجات، ظهرت مناهج حديثة للحصول على المعرفة من اجل تنمية الحركة العلمية في البحث، و يعتبر فرانس بكون احد رواد الذي انتقد المنهج الاستنباطي في الوصول الى استنتاجات بناء على مقدمات او قضايا مسلم بها، و قد بنى منهجه على جمع الحقائق عن الاحداث و الواقع بالملاحظة و بشكل عشوائي، و كانت نتيجة جمع عدد هائل من المعلومات بدون الاستفادة منها في حل المشكلات التي جمعت من اجلها، فعليه جاء كل من نيوتن، و قليلو بتصميم منهجا اكثر فعالية للوصول الى معرفة موثوقة ، و جمعوا بين المنهجين الاستقرائي و الاستنباط و ظهر مايسمى بمنهج البحث العلمي الحديث، الذي يجمع بين الفكر و الملاحظة بالتفكير التأملي و بالاعتماد على خمسة مراحل أساسية لدراسة مشكلة معينة و ذلك حسب جون ديوي:

الشعور بالمشكلة: تعني مواجهة الانسان لصعوبة او عقبة تخلق لديه شعور بالحاجة لمعالجتها وحلها،

تحديد المشكلة وحصرها (تحديد الظاهرة المراد دراستها ونوع البيانات المطلوبة عنها): حيث يقوم الباحث في هذه المرحلة بإجراء ملاحظات وجمع المعلومات في تحديد المشكلة بشكل دقيق،

اقتراح حلول للمشكلة (الفرضيات) في ضوع الحقائق التي يتم جمعها وتحليلها، يقوم الباحث بأجراء تخمينات لحلول ممكنة للمشكلة، -استنباط نتائج الحلول المقترحة يستنبط الباحث نتائج الحلول الصحيحة في ضوء الحلول المقترحة لمشكلة البحث لأن ذلك يترتب عليه نتائج البحث

اختيار الفروض العلمية: يختار الباحث كل فرضية وذلك من خلال ملاحظة الأدلة بحيث يثبت ان النتائج المترتبة على الفرضيات قد حدثت فعلا او نفي حدوثها.

اتخاذ القرار المناسب: هنا الباحث يقوم باتخاذ القرار المناسب من اجل تغير السلوك،وتحسين ظروف وضعية الانطلاق.

لكن **هذه الخطوات** لا تكون بطريقة **عشوائية**، يجب اتباع **مراحل و خطوات** ينص عليها **البحث العلمي** من اجل الوصول الى نتائج **علمية و موضوعية** يمكن **تعميمها** على **المجتمع الأصلي** لموضوع البحث، و الا على الأقل النتائج التي توصل اليها تكون كحلول للمشكلة التي كانت عائق في نظر الباحث، اذن من المفروض **ان البحث العلمي** يتوجه له الانسان كل ما يكون امام **مشكلة** معينة تواجهه في مختلف مناحي الحياة و إضافة حقائق و معلومات الى ما هو متراكم في حقل المعرفة باستخدام الطريقة **العلمية في التفكير**، فعليه البحث العلمي يولد شوق **الاستطلاع**، و يغديه أيضا شوق العميق لمعرفة الحقيقة و تحسين الوسائل التي تعالج بها مختلف الأشياء، فعلا اذن البحث العلمي شيء ثمين يمنح الإنسانية و البشرية مفتاح للتقدم الاجتماعي اذا احترمت فيه كل خطواته، والا كل المجهودات التي تبذل لا يكون لها معنى.

ميدان علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية هو ميدان حيوي يساهم في تطوير المجتمعات من كل النواحي، فجمع المعلومات ومعالجتها ليس الا من اجل الوصول الى حقائق علمية وتطبيقها على المشكلات المختلفة التي يعاني منها

الميدان، فاذ كان الكم الهائل من الأبحاث التي يقوم بإجرائها كل الباحثين على مختلف المستويات لا تأتي بثمارها، فما هو الهدف منها، واين هو الخلل؟

بمأن التربية البدنية و الرياضية هو نظام تربوي، تنظم جسم المعارف فيه حول بنية متميزة من المفاهيم والمبادئ، و باستعمال العلاقات المختلفة، و بمان هذا الميدان كباقي الميادين يواجه الانفجار المعرفي، فعلى الباحثين الاهتمام في التركيز على المزج بين المعارف و المفاهيم الخاصة به مع التعميمات و النظريات المختلفة لميادين الأخرى، في علاقات ذات معنى من اجل نتائج تعلم افضل، و على الفاعلين في هذا الميدان المساهمة و مساعدة الطلبة على التعرف على العلاقات، و اختيار الصالح من المفاهيم و المبادئ التي يمكن ان تساهم في حل المشكلات المستقبلية و التي تتعقد وفقا للمتطلبات المجتمع.

و بمأن الهدف الأساسي للتكوين في ميدان علوم و تقنيات الانشطة البدنية و الرياضية هو انتقال جوانب التعلم بحيث تكون مفيدة، توظف في مواقف جديدة مغايرة، فعليه منهجية البحث العلمي ليست فقط من اجل حشو المعلومات، و انما أداة تساهم في تحديد المواقف السلوكية و تغيرها، فهي تقدم فرصا للمشاركة في الخبرة و تحقيق الأهداف و اكتساب المعرفة، و لا يمكن اعتبارها مجرد نقل المعلومات او أفكار من مصدر لأخر، فالباحث عليه بتفسير و تحليل المعلومات، و ليس مجرد جهاز التسجيل و الحشو للمعلومات، و بمان النظام التكويني في معهد التربية البدنية و الرياضية هو نظام متكامل يعمل على توازن الخبرات المقدمة، محفزا لنمو و التنمية في المجالات البدنية و الحركية و المعرفية و الوجدانية، فمنهجية البحث العلمي هي التي تنمي هذا الدور و ذلك بإبراز مختلف العلاقات و التركيبات بين مختلف الميادين ذات العلاقة بالموضوع، فنجاح العملية التكوينية في هذا الميدان الحيوي رهينة اتقان منهجية البحث العلمي

أهداف علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية نجد:

- **من الناحية الصحية**: تقدير التناسب الطبيعي في جسم الإنسان، التعرف على تشريح أعضاء الجسم ووظائفها، دراسة المؤشرات الصحية العادية مثل التمرين، التغذية، النوم...الخ؛
- **من الناحية التربوية**: غرس القدرات العقلية والجسمية وخاصة تلك التي يمكن استخدامها في الوصول إلى مهارات مهنية أو بدنية؛
- **من الناحية الترويحية**: تحديد القوى الحيوية التي تمكن الفرد من استئناف أعماله البدنية لنشاط وتأدية واجباته بسهولة؛
- الاجتماعية **من الناحية العلاجية** استعادة الوظائف التي طرأ عليها خلل، وإصلاح الأخطاء والعيوب الجسمية،

كما تسعى مادة التربية البدنية والرياضية كمادة تعليمية في تأكيد المكتسبات الحركية والسلوكيات النفسية والمتناولة في التعليم القاعدي بشقيه النظري والتطبيقي، وهذا من خلال أنشطة بدنية ورياضية متنوعة وثرية ترمي الى بلورة شخصية الطالب الذي هو أستاذ ومدرب مستقبلا، بصفة عامة.

اهداف منهجية البحث العلمي في ميدان علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية:

- القواعد الأساسية والمعارف النظرية والتطبيقية المرتبطة بالميدان

بناء المعرفة الرياضية في شكل أمثل (طرق التعلم)،

- تعويد الطالب على ممارسة البحث في الميدان واكسابه الوسائل والطرق المناسبة.
- تعويد الطالبعلى حل المشكلات بنجاح في مجال **تخصصه**

ميدان الانشطة البدنية والرياضية كنظام تربوي يجب ان ينظم جسم المعرفة فيه حول بنية متميزة من المفاهيم، باعتبار ان هذا الميدان يستمد معارفه من العلوم الاخرى باستعمال طرقومناهج علمية، وبهذاالأسلوب للطالب الباحث ان يواجه الانفجاري المعلوماتي، وذلك من اجل استيعاب ما له علاقة فقط بالميدان من اجل استغلاله وتطويره من اجل خدمة المجتمعات في كل المجالات، بالاعتماد على المتكونين، الذين يعتبرون أخصائيين الميدان مستقبلا.

I-مدخل لمنهجية البحث العلمي

كما تتطرق اليها العديد من البحثين، ان البحث العلمي بتقنياتها و مناهجه هو الذي ساعد على ايجاد علاقة القائمة بين مختلف **المفاهيم** و **المبادئو النظريات**، بين مختلف الميادين ووضع علم خاص بالتربية البدنية و الرياضية و ذلك من اجل **التحكم و التعلم** الافضل ، و من بين مبادئ البحث العلمي اختيار من المفاهيم و المبادئ ما يناسب **مشكلات المختلفة للتربية البدنية و الرياضية** من كل الجوانب سواء كانت نفسية، اجتماعية، دينية، ثقافية...الخ، و يطالب ان توجه الابحاث العلمية في هذا الميدان بأخذ كل ما يخدمها من العلوم الاخرى من اجل التطوير و بناء معرفة علمية الخاصة بالميدان وباستغلال مختلف الوسائل التكنولوجية الاتصالية والاعلامية المتاحة .

تطورت التربية البدنية والرياضية نتيجة اراء وباحثين وفلسفات المجالات الاخرى بوجه عام، وبإسرار من المختصين في هذا الميدان من اجل جعل هذا الموضوع الحساس والمهم في بناء المجتمعات علم قائم له **نظرياته، مفاهيمه، ومناهجه**.

و نظرا للانفجار المعلوماتي في كل المجالات، الذي ابرزته عدة دراسات و ابحاث في مختلف الميادين، مع تطور و اختلاف وسائل الاتصال و الاعلام، ادت الى انفجار معلوماتي خاص بهذا الميدان، ما ادى الى التفكير في تقسيم هذا الميدان الشاسع الى تخصصات حتى يتطور أكثر و حتى يتكمن كل باحث او المهتم بهذا الميدان التحكم فيه من اجل استعماله و الاستفادة من مستجداته التربوية و من تقدمه العلمي و التقني، و التطور الذي لحق بالبنية المعلوماتية في كل المجلات، و كذلك من نتائج الدراسات و البحوث العلمية التي اهتمت ببحث التحديات و بالقضايا و بوسائل الارتقاء المرتبطة بالتربية البدنية و الرياضية من اجل استغلاله في الحياة اليومية و المهنية من جهة، و اثرائه و التوسع فيه من جهة اخر لمواجهة التحديات المستقبلية المختلفة، كما تطرق اليها الأمين الخولي في كتابه **تطور الفكر التربوي في مجال التربية البدنية و الرياضية و المعرفة الرياضية .**

الطالب حتى يتحكم في هذا الميدان ويستغله بما يناسب طموحاته المستقبلية، وامكانياته المعرفية وقدراته العقلية، علية التعرف على منهجية البحث العلمي، فكيف يمكن للطالب ان يتعرف ويستغل هذا الجانب من العلم في المشاركة في تطوير وإيجاد إضافات تخدم ميدان تخصصه؟، حتى يتمكن من مقاومة صعوبات الحياة اليومية، كانت صحية او مهنية، او علمية، فعليه التكوين في المنهجية أصبح من اهتمامات السلطات القائمة على هذا المجال، وحتى المتكونين في

كل الميادين خاصة ميدان الانشطة البدنية والرياضية. فعليه ما هو الجانب من المنهجية الذي يستغله الطالب خاصة في حياته الأولية الجامعية للتعرف على هذا الميدان الحيوي؟ كيف يتم تدريب الطالب على مراحل المنهجية، في ظل التطور التكنولوجي وحتميته؟ مع العلم ان منهجية البحث العلمي في هذه الحالة هي وسيلة في حد ذاتها أكثر ما هي غاية. فعليه أصول منهجية البحث العلمي هي:

1-المنهج

المنهج عبارة عنترجمة لكلمة Méthodeمن اللغة الفرنسية ولكن أصلها هو يوناني، وهي عبارة عن الطريق او المنهج المؤدي الى الغرض المطلوب خلال المصاعب والعقبات. كما ذكرها طريق عبد الرحمان بدوي (1997) عن رموس RAMUS، ان المنهج هو جزء من المنطق الذي قسمه الى أربعة اقسام و هي **التصور، الحكم، البرهان، و المنهج**، و لكن هذا الباحث لم يحدد معنى الحقيقي للمنهج نظرا لانتمائه العلمي، و في 1962 تمكنوا من تحديد معنى كلمة المنهج بكل وضوح، بحيث "انه **فن التنظيم الصحيح لسلة من الأفكار العديدة، اما للكشف عن الحقيقة، بحيث تكون بها جاهلينا او من أجل البرهنة عليها للأخرين**، و المنهج هو مجموعة من **القواعد الإجرائية العلمية**، و التي يمكن للطالب الباحث اختيار منها ما يناسب نوعية المشكلة، و ذلك حسب تطور الموضوع، كذا مزاج الباحث. اذن المنهج هو المزج بين النظرية والتطبيق وبين المنشأ الفكري والواقع، وعلى الباحث ان يكافح، يجتهد.

وللمنهج نوعان اساسيان وهما:

منهج الحل: هو للكشف عن الحقيقة، ويدعى أيضا منهج الاختراع

منهج التركيب او التأليف: أي يخص تعليم للأخرين، بعد اكتشاف الحقائق، ويسمى أيضا منهج المذهب.

اما **التعريف الاصطلاحي للمنهج لدراستنا وحسب ما** قدمه عبد الرحمان البدوي " هو الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة". فعليه المنهج هو جزء من المنطق، الذي يقوم على التأمل والشعور في سبيل الوصول الى الحقيقة، يعتمد على الاستدلال والتجريب والاسترداد، هذا ما يدل على ان المنهج في حد ذاته علم له قوانيين، قواعد ونظريات، يمكن تطبيقه على جميع ميادين العلم، ذلك نظرا لوحدة العقل الإنساني.

أنواع المناهج: حسب عبد الرحمان رؤوف عن كلود برنار ان لا يمكن الفصل بين المناهج باعتبارها تعبر عن علم واحد، فهي كلها خطوات مختلفة في منهج واحد عام، قد نسير بها كلها بالنسبة الى مسالة واحدة في علم واحد. الا ان نظرا لتشعب العلوم والتدخل فيما بينها، يمكن استعمال منهج خاص بالمسائل الجزئية داخل العلم الواحد.

1-منهج الاستقراء: من بين علماء المختصين في هذا التنوع نجد فرانس بيكون (1561-1626)، الذي قسم هذا المنهج الى حقلين اساسين:

حقل تماثل الأجزاء وانتمائها الى الكل، أي حضور الكل في كل جزء، أي يمكن دراسة حالة

حقل اختلاف الأجزاء في انتمائها الى الكل، أي دراسة الوحدة من الكل

من بين قواعد وأدوات هذا المنهج نجد، الملاحظة والتجربة، فروض للتعميم وللتعليلوللتفسير، التحقق من صحة الفروض الذي يجب ان تكون قابلة للتحقيق، وفي الأخير، بلوغ معرفة جديدة، الا ان لهذا المنهج سلبيات منها يمكن

اعتباره ليس عمليا حيث لا يستطيع الباحث ان يفحص كل جزيئيات ليصل الى نتيجة، وهذا الجانب من المنهجية، كلما درست ونقشتوثبتت الجزئيات كلما اقتربت التعميم من الصحة.

اما **نتائج هذا المنهج**، الانتقال من الملاحظات المحددة الى التعميم من خلال جمع الأدلة والبراهين متجاوزا بذلك سلبيات للتفكير القياسي بالفروض التي يقوم الباحث باختبارها من خلال المشاهدة والتجريب للتأكيد ها او رفضها.

2-المنهج العلمي الرياضي (الاستدلال و إقامة الدليل)

(ديكارت 1596-1650) يقوم هذا المنهج بالانتقال من المقدمات الى النتائج، على عكس المنهج التجريبي فينتق فيه الباحث من العام الى الخاص، عن طريق التحليل المنطقي، مستندا على مقدمات كلية تنتج عنها نتائج تعتمد على الحدس والاستنباطوالاستنتاج عن طريق التحليل والتركيبوالتأويل. مثال على ذلك

مثال الأول

كل رياضي انسان
محمد انسان
اذن محمد رياضي

المثال الثاني

الجسم السليم في العقل السليم
محمد له عقل سليم
اذن محمد له جسم

لكن محمد بعد ما تعرض الى فحوصات طبية معقمة تبن ان عقله غير سليم وبالتالي

كل رياضي له قدرات جسدية قوية
سليم له قدرات جسدية قوية اذن سليم رياضي

بعد المحادثات والمقابلة مع سليم،وبعدأجراء له بعض الاختبارات الرياضيات تبين ان له قدرات جسدية قوية، لكن تصريحاته أكد انه ليس برياضي

فعليه ان افترضنا ان المقدمة الأولى والعامة صحيحة، والمقدمة الصغرى صحيحة أيضا،فإننا نستنتج ان النتيجة صحيحة، ولكن في الحقيقة يمكن ان بعد التجربة او الملاحظة المنتظمة النتيجة غير متوقعة وخاطئة،

ديكارت يعتبر هذا المنهج العلم الرابط بين بين جميع العلوم، وفيه تتمثل الطريقة الصحيحة لقيادة العقل، مميزا بين الحدس والاستدلال بطريقة منهجية، والغرض من استعمال هذا المنهج هو الاستدلال او الحدس الى اليقين او البداهة، ولهذا المنهج أربع قوعد وهي:

قاعدة اليقين او قاعدة الوضوح والتميز ، يقتضي بان لا تتقبل بشي على انه صحيح ويقين ما لم تتبن بداهته. أي لا يجب التعجل والتدهوروالتشبث بالأحكام المسبقة، الا بعد اليقين وذلك:

عدم قبول أي شيء غير بديهي

عدم الميل مع الهوى والتصرف بالعاطفة

تجنب التثبيت والتسرع او التهور

قاعدة التحليل تحليل المركبات الى اجزائهاالبسيطة وفيها يجب قسمة كل مشكلة الى مشكلات بسيطة لعرضها على الدراسة للتوضيح أكثر، باعتبار ان هذه القضية تقوم بتحليل القضايا العامة البديهية واتخاذ القرار

قاعدة التحليل التركيب، وهذه القاعدة تطبق لما يتم دراسات مختلف الجزيئيات، وثم نقوم بتركيبها مجددا، بعدما نتوصل الى معارف جديدة، هذه القاعدة تعتبر أساس المنهج الرياضي، بحيث يقوم على ترتيب وتنظيم الأشياء التي ينبغي توجيه العقل اليها لاكتشاف بعض الحقائق، وذلك باتباع مراحله خطو بخطوة لاكتشاف القضايا الغامضة المبهمة وتحويلها الى قضايا بسيطة، والتعرف عليها.

قاعدة الاستقراء التام او الإحصاء او المراجعة والاستقصاءوفيها يجب القيام بجميع الإحصاءات والخطوات التي نسلكها ايان كان القاعدتين التحليل او التركيب. فعليه من المستحيل ان نصل الى علاقات او الروابط الموجودة بين الحلقات بالبداهة، هنا يجب الإحاطة بكل تفاصيل القضايا، لكن هذ المنهج يمكن ان يؤدي الى بعض الأخطاء، بحيث اذ لم تكون المقدمة الأولى العامة صحيحة فكل النتائج غير صحيحة.

عيوبالمنهج الاستدلالي او الرياضي: يسير من مبدأ العام الى قضايا تنتج عنها بدون اللجوء الى التجربة، وبالتالي اليقين لا يمكن الوصول اليه والنتائج تكون نسبية الى حد ما. وأكثر من ذلك لا يمكن اتخاذ القرار الذي يعتبر الهدف الأساسي لمنهجية البحث العلمي.

3-المنهج النظري العام

هذه النظرية ليس بمعنى انها تشمل جميع الأوضاع والحالات الممكنة في كل زمان ومكان، لكنها عامة من حيث انها تتناول الكليات لا الجزئيات، العلاقات تكون بين المجموعات الكبيرة وليس الجزئيات، والانسجام لا بد منه فيما بين المصلحة العامة والمصلحة الفردية. وتقوم هذه النظرية على دراسات المجموعات العامة بالاعتماد على العوامل المؤثرة في المواضيع العامة المتقدمة بالاستناد الى بعض العناصر المتغيرة والمرتبطة مباشرة بالتفاعلات النفسانية للجماعات الإنسانية بوصفها مستهلكة، للقضية التي تم الانطلاق منها. لهذا حاول كينز بتوضيح ثلاثة عناصر أساسية لهذه النظرية وهي:

- **النسبة الحدية للاستهلاك او الاتجاه الحدي الاستهلاكي**، هنا يحاول معرف كيفية توزيع الافراد لدخلهم بين الاستهلاك والادخار
- **الفعالية الحدية لرأس المال او الربح الجدي لراس المال** ما يعني تقدير المنظم للربح المالي، مع الاخذ بعين الاعتبار تكاليف الاستبدال ووسائل الإنتاج
- **سعر الفائدة**ويتحدد تبعا لكمية المال المتداولة واقبال المدخرين على الادخار

هذه النظرية يمكن ات تحقق نتائج اقتصادية، لكنها في المجلات الأخرى دراستها لا تتسم باليقين باعتبار ان الكليات تتماشى مع مختلف العوامل و الأسباب التي تؤدي الى نجاحها او غير ذلك، فالافتراضات الوهمية العامة لا تتماشى مع الاحداث و المشاكل الواقعية اليومية، اذ ما حولنا تطبيق هذه النظرية في ميدان علوم و تقنيات الأنشطة البدنية و

الرياضية نجد: على سبيل المثال اذ اخذنا قضية من قضايا الرياضة في الجزائر، و نقوم بتحليلها حسب مبادئ هذه النظرية، أي الانطلاق من القضايا العامة، فهل يمكن لنا الوصول الى نتائج تسمح لنا بتغيير الاوضاع السائد حاليا؟ مثال على ذلك: **علاقة الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة مع نتائج الرياضية التنافسية في الجزائر. فعليه تطبيق مبادئ هذه النظرية يبين ان:**

- **الحدية للاستهلاك** او الاتجاه الحدي للاستهلاك نأخذ: مشكلة من بين المشكلات التي يمكن طرحها المنشآت **الرياضية وكيفية توزيعا على المستوى الوطني من اجل الاستفادة منها**، هنا نحاول التعرف على كيفية انجاز وتوزيع المنشأة الرياضية على مستوى التراب الوطني.
- **الفعالية الحدية للرأس المال** في نفس الموضوع هل هناك تقسيم منطقي للمنشآت الرياضية بتكافؤ الفرص؟)
- **سعر الفائدة**: هنا هل تحقق الرضا عند كل الأطراف؟

من هنا تطبيق هذه النظرية يتطلب التعامل مع جميع عناصر المشكلة بأدق التفاصيل، ومن كل الجوانب، فعليه تعميم نتائج مثل هذه الدراسات تكون صعبة وفي بعض الأحيان مستحيلة..

4-المنهج المشترك (ابن الهيثم 1038، عالم الضوء والبصريات)

يعتمد هذا المنهج علىالاستعمالالمشترك للمنهجين السابقين، الا ان حسب ما يمكن تقديمه من النتائج الإيجابية يجي تقديم المنهج الاستنباط على المنهج الاستقرائي، أي تغلب العام على الخاص على النحو التالي:

- مشاهدة الظواهر ودراستهاومراقبةأكبر عدد من الأجزاء او الحالات
- وضع الافتراضات او الفرضيات الملائمة حول سير هذه الظواهر والوصول منها الى مبدأ عام بطريقة الاستقرائية (خاص الى العام)
- استنتاج المبادئ المتفرعة من المبدأ العام المذكور في القاعدة السابقةبالطريقة الاستنتاجية او الاستنباطية

مبدأ المنهج المشترك هو التكامل مابين المنهجين السابقين بحيث لا يمكن للوحدة ان تلغي الأجزاء ولا يمكن للجزء ان يجي بعيدا عن الكل. مثال على ذلك نفس الموضوع الرياضة ونتائجالمنافساتالرياضية:

- المنشآت الرياضية وكيفية توزيعا على المستوى الوطني من اجل الاستفادة منها؛
- المنشأة الرياضية ومختلفوأحداثها؛
- المسابح منشأة رياضية (وحدة)؛
- ملاعب كرة القدم (وحدة)؛
- مضمار العاب القوى (وحدة)،
- ادراة المنشآت الرياضية (جزء)؛
- المنشآت المتاحة (جزء)؛
- المنشآت في إطار الإنجاز (جزء)،

إذا ما قمنا بدراسات مختلف حول الأجزاء وحول الوحدات يمكن لنا الوصول الى نتاج صحيحة ويمكن تطبيقها على ارض الواقع، لكن تبقى نتائجه نسبية على العموم باعتبار ان الأجزاء والوحدات في مثل هذه المواضيع غير منتهية.

5-المنهج الكيفي (ركمان)، و هذا العامل تمكن من وضع منهج خاص بالعلوم الاجتماعية، ليتم بذلك احداث مخطط للمنهجية باستعمال جميع المناهج التي تم ذكرها الا و هي المنهج الاستقرائي للعلوم الطبيعية، المنهج الرياضي الاستنباطي للعلوم الرياضية و كذا المنهج المشترك للعلوم الاقتصادية، فبقيت العلوم الاجتماعية التي تعتبر علوم مركبة و دقيقة في نفس الوقت باعتبارها تتعامل مع السلوك الإنساني اكثر ما تتعامل مع الواقع الدقيقة، فعليه يعتبر المنهج الكمي المناسب نوعيا لهذا النوع من الدراسات باعتباره يجمع ما بين كل هذه المناهج. ويقوم هذا المنهج على ثلاثة عناصر وهي:

- **الفهم** وهو المفهوم الرئيسي والأساسي للمنهج الكيفي، باعتبار ان الفهم مألوف لدى الانسان، فهذا الأخير معني بمتابعة كل ما يصل اليه من المعلومات، مهما كان مصدره، فهو على اتصال دائم.
- **المعنى** العالم الإنساني مفعم بالمعاني، فوراء كل سلوك، فعليه المعنى حسب الظروف ضروري لتكون الاستجابة موفقة الى حد ما،
- **التعبير**وهي المظاهر التي يدرسها الفهم، فالتعبير يبرز من التقاط المرئ لأنفاسه بعد صدمة، ضحكة، وغيرها من التعبيرات، وكذا بالكتابات او الإشارات فعليه عنصر الفهم هو محرك باقي العناصر.

الشروط المعرفية للفهم

الالفة مع الطبيعة الإنسانية أي الانتماء الى نفس الطبيعة ليجعل الفهم ميسور

معرفة الخلفية الثقافية: معرفة القواعد والمصطلحات التي تتحكم فيها الأغلبية العظمى من التعبيرات

الوعي بالسياقات المحددة: التي تحدث فيها التعبيرات أي ان الكلمة تكون أكثر دقة اذ فهمنها من خلال عبارة، والعبارة من خلال فقرة، وفقرة من خلال العرف الادبي والثقافي، فعليه الفهم يكون، بالمعنى او بالفكرة او بالعاطفة التي تتم من وراء التعبيرات، التي تعكس **المعاني**والعواطف. فقضايا علم الاجتماع متشابكة وعلاقاتها متعددة، فالمواضيع في هذا العلم تشير الى العلاقات معاني، اغراض، واهداف، فكل العلاقات شمولية تتعلق بالإنسان.

اذن الانسان هو أساس كل القضايا في العلوم الاجتماعية، فالاهتمام بقضية معينة يجب الاهتمام كل الجوانب ومن الحلات والجزاء، فعليه يمكن للنتائج ان تكون صحيحة مبدئيا، فالإنسان ينتج، ويشتري، ويستهلك كما له متطلبات عديدة وامال يرجوه، واتجاهاتواهداف، وبالتالي له أسباب تفسر اتجاهاته نحو طلب أشياء معينة، ورفض أشياء أخرى والتخلي عن غيرها، فلما الباحث يقوم بدراسة معينة يجب الاخذ بعين الاعتبار بكل الجوانب (الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية...الخ).

هذا الواقع يؤدي بنا الى استعمال لغة الأرقام و الحصاء، الا كثرة هذه الخيرات تؤدي الى عدم فهم المدلولات الحقيقة، للحقائق و هذا الامر يقودنا الي التمسك بقشور الأشياء دون النفاذ الي لبابها، و هذا ما يؤكده (يوسف عبد الأمير طباجة، منهجية البحث، 2007)، ان هناك الكثير من الاحصائيات الخاصة بالظواهر الاجتماعية الخالية من المعنى، و هذا راجع الى عدم الاهتمام بفهم الاحصائيات على أساس أهميتها النوعية، فعلى الباحث ان يقف وراء المعنى الحقيقي للظواهر و يحصر نفسه في نطاقها، فهي تعتبر مثيرات و ظروفا و أهدافا تؤثر في السلوك، كما يكد الباحثين الاخرين

على الاحصائيات لا تعطينا في واقع الامر الا بيانات إحصائية صماء لذلك من الضروري الحصول على معلومات ميدانية لفهم الاحصائيات و مناقشتها،بحسن ونية تصور المعنى وجودة استعداد الذهن للاستنباط (التحليل)هو مرادف للفقه والفطنوالفهم.

خلاصة

المنهج هو الطريق الواضح في التعلم والتعليم، والمعرفة الرياضية هي نسيج من المفاهيم، المبادئ، والنظريات العلمية، في ضوء الملاحظات والمشاهدات المنظمة والتجارب العلمية المضبوطة في ظل منهجية البحث العلمي والتي تعتبر علما تكامليا بين المادة والطريقةوالتفكير.

من هنا المنهج يعتمد على التحاور والتناظر في الجماعات العلمية او في المنفشات العلمية على اختلافها، ولا يمكن لهذا النوع ان يأتي بثمار حقيقية الا إذا اسندته المناهج الثلاثة السابقة، فعليه يمكن القول ان المنهاج هو القيمة الحقيقية للمعلومات التي يتم التوصل اليها، والمهارات التي تكتسب والتي تتوقف على مدى استخدامها، والافادة منها في المواقف الحياة المختلفة، وتساعد على تقبل التغيرات التي تحدث في المجتمع، والتكيف مع متطلباته (المناهج التربوية الحديثة، توفيق احمد مرعى، ص31).

2-النظرية

مقدمة

النظرية هي مجموعة من البيانات والمعلومات المترابطة على مستوى عال من الجيد. و التي تولد الافتراضات التي يتم اختبارها بالمقاييس العلمية و على أساسها يمكن ان توضع التنبؤات عن السلوك، كما تعرف **النظرية** بانها مجموعة من **البنى المترابطة و المفاهيم و التعاريف و المقترحات** التي تقدم وجهة نظر منهجية للظواهر عن طريق تحديد العلاقات بين المتغيرات و ذلك بهدف الشرح و التنبؤ، و هي **محصلة** دراسات و أبحاث و مشاهدات وصلت الى مرحلة من التطور وضعت في اطار نظري و علمي لما تحاول تفسيره، كما ان **النظريات** تقوم على **كم كبير من التنظير و الافتراضات** التي تأتي تدريجيا من خلال **تطبيقات ميدانية** و يمكن تعريفها في هذا المجال **بالنظرية المجذرة**. . (نظريات الاتصال، منال هلال المزاهرة، ص162).

النظرية المجذرة هي ذلك النظام او الإطار النظري الذي يفسر ظاهرة معينة، والذي توصل اليه من خلال جمع البيانات والتعامل معها بطريقة منتظمة في مسار عملية البحث. وتعتمد هذه النظرية على تحليل البيانات واستخراج المفاهيم، والتوصل الى النظرية التي تفسر الظاهرة موضع الاهتمام.

يلعب الباحث دور في اشتقاق النظرية المجذرة، بحيث يجب ان يكون هذا الأخير ابداعيا في اختيار النظريات التي لها علاقة بالموضوع، باستعمال مصادر معلومات متعددة، كما يجب ان يتمتع بالقدرات الفكرية والعقلية المتمثلة في **المطالعة، جمع، اختيار، تحليل، تركيب وترتيب ثم عملية التنظير**.

عند اختيار نظرية.

1-نظريات ذات العلاقة بميدان علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية

1-1-نظريات التعلم

نظريات التعلم المختلفة اثارت كثيرا من الجدل حول ما يجري داخل الانسان وما يتم في بيئته من تفاعلات التي تؤدي في مجموعها الى احداث تغيير في سلوكه ونمط حياته، وأنها مجموعة تغيرات تكيفية تحدث لسلوك المرء وهي في محصلتها تعبر عن خبراته للتلاؤم مع البيئة، وتؤكد هذه النظريات على ان التعلم هو بمثابة تشكيل ارتباطات بين البيئة واستجابات معينة. فعليه نحاول التعرف على بعض النظريات التي يمكن ان تشرح لنا هذا المنطق.

التربية و التعليم من المواضيع التي اثارت اهتمام الفلاسفة و المثقفين و أولياء الامر على العصور، فالتربية عملية ديناميكية متطورة و متفاعلة، تهتم بالانبعاث الحضري و التطور الاجتماعي و النمو الاقتصادي، لهذا اهتمت اكثر بالأهداف و ما تزود به الأجيال من القدرات العالية و الخبرات المتفوقة القادرة على الابداع و الابتكار لمواجهة التغيرات الحضارية الكبرى، و لتحقيق هذه الغيات تساؤلات كثيرة عرضت للمناقشة، و عرفت المنظمات التربوية إصلاحات و تغيرات متعاقبة، تبنت فيها السياسات التربوية استراتيجيات متعددة، و هذا من اجل تحقيق اهداف نوعية عالية تغطي جميع المجالات الاجتماعية و الاقتصادية. فعليه التعلم هي عملية مستمرة ما ستمرت الحياة والاهتمام بها امر ضروري لمواكبة التغيرات الاجتماعية المختلفة، التعليم يعني التغيير في الأداء ناتج عن تأثير البيئة، ويصنف هذا التغيير في ثلاثة ابعاد رئيسية وهي:

- **البعد المعرفي:** ويتمثل في تعلم المهارات والحقائق والمفاهيم والقوانين
- **البعد الحركي:** ويتمثل في تعلم مهارات الكتابة والرياضة والطباعة
- **البعد العاطفي** ويتمثل في تعلم الاتجاهات والتفضيلاتواالميول.

طبيعة نظريات التعلم

نظريات التعلم اهتمت بمختلف مكنز مات و طرق التي يتعلم بها الافراد، بناء على مبادئ فلسفية او تجارب ميدانية، فعند مقارنة هذه النظريات فنجد ان كل واحدة تتناسب مع وضعية ديناميكية محددة او نوعا معينا من التعليم، ، و ما يمكن التأكيد عليه هو ان ميدان علوم و تقنيات الأنشطة البدنية و الرياضية هو مجال تطبيقي، يسمح بإبراز هذه النظريات كلها باعتباره يهتم بالشخصية من كل جوانبها(وجدانية، بدنية، معرفية)، لكن الالمام بكل النظريات امر مستحيل، فلهذا منهجية البحث العلمي تلعب دورها في اختيار منها ما يناسب كل دراسة على حدى، بتحكم في مراحل المنهجية يتمكن الباحث من اختيار نظرية من النظريات المختلفة و الاعتماد عليها في تحليل و مناقشة موضوع محل اهتمامه.

نظريات التعلم هي محاولات لتنظيم عملية التعلم وتبسيطها وشرحها والتنبؤ بها وتفسيرها. وهناك اختلافات متعددة حول تفسير عملية التعلم، ولقد قادت هذه التفسيرات الى عدد من المدارس او الطرق او النظريات. وقد حاول كل فريق ان يصل الى مفتاح السلوك البشري عن طريق اجراء التجارب والتوصل الى بعض النتائج. ولم تقم أي نظرية حتىالآن بعمل مميز في هذا المجال. ولا شك ان السبب في ذلك يعود لاتساع موضوع التعلم اتساعا هائلا والعدد الهائل من الحقائق التي ينبغي التعامل معها في هذا المجال، أكثر مما يعود الى الافتقار للجهد المبدع من قبل المنظرين فمجرد

الاعداد الكبيرة من المحاولات التي قام بها علماء في هذا القرن لتقدم نظريات للتعلم قابلة للتطبيق. وما ساهمت به نظريات التعلم في هذا المجال هو تقديم تفسيرات معتبرة بداية من التفسيرات البسيطة الميكانيكية الى تفسيرات أكثر تركيبا وتعقيدا، وهذا ما نطمح اليه من خلال تطبيق منهجية البحث العلمي، أي إيجاد بعض التفسيرات للفرضيات التي تتناولها الدراسة من خلال مختلف النظريات ومن بين هه النظريات نجد:

النظريات الارتباطية: تتمثل فكرة هذه النظرية في فكرة التعلم بطريقة الترابط، وتضم اراء كل من بافلوف واطسون، جثري وايستس، وتؤكد هذه المجموعة على الارتباطات بين الأهداف والبيئةوالسلوك، وتعرف هذه النظريات بنظريات الاثارة والاستجابة.

نظرية الاشراط الكلاسيكي (بافلوف، 1849)

النظرية هي نظرية نفسية أكثر ماهي تعلمية، باعتبارها تعتمد على الجانب الفيزيولوجي في أساسها، في فروعها، وفي كل متطلباتها، واعتبر المخ هو المسؤول عن تنمية الأفعال الشرطية في شتى المجالات، وباعتبار ان الانسان هو وحدة متكاملة، من الصعب الانطلاق بهذه النظرية للوصول الى تصور كامل لإطار نظري دقيق عن مختلف عمليات السيكولوجية التي يعتبرها علم النفس موضوعا رئيسيا للتعلم.

نظرية الاشراط الاجرائي (سنكر، 1904)

انطلقت نظرية سنكر من مبدا فهم السلوك ضمن إطار المفاهيم السلوكية، فعلا ان الكائن الحي تغير سلوكه مرتبط بالتغيرات في الجهاز العصبي ولكن الكائن العضوي ككل هو الذي يقوم بسلوك ما. فالكائن الحي يرتبط بالعالم من حوله من خلال اجهزته الحسية، وهو يؤثر في العالم من خلال اجهزته العضلية والجهاز العصبي، فعليه السلوك يتعدىعلم الفيزيولوجيا او علم وظائفالأعضاء. الموضوع الأساس لهذه النظرية هو السلوكالظاهري وعلاقته بالأحداث العقلية الداخلية مثل التفكير، التخيل، او التذكير وكيف يتغير.

المفاهيم الأساسية لهذه النظرية

السلوك الايجابي والذي يحدث نتيجة للارتباطات الغير الارادية، أي طبيعية، وهو رد فعل من الكائن الى البيئةالسلوك الإجرائي والذي يحدث نتيجة عمليات وإجراءات يقوم بها الكائن، بتأثره بالبيئة والعمل فيها. يرى سنكر ان المنبه والمثير لا يكونان معروفان في السلوك الاجرائي، وانه لا قيمة له في التعلم، فالصلة تقوم بين الاستجابة والتعزيز، بحيث ينتج السلوك ثم يقوم بتعزيزه، (كتاب نظريات التعلم، ص.370)

المثير هو نوع من الاحداث البيئية التي لا يمكن تحديدها منفصلة عن ملاحظات أسلوب معين من أساليب النشاط للكائن الحي.

المعززات والمعقبات عندما ينتج عن الاستجابات نتائج معينة، فان هذه النتائج قد تؤدي الى زيادة الاستجابات او نقصها.

الإجراءات المميزة: لبعض الاستنتاجات نتائج معينة تحت ظروف معينة، وليست لها نتائج تحت ظروف أخرى، فاذا كانت المثيرات تسمح بفرص مختلفة من الاستجابات فان المثير يوصف بانه مميز. وإذا ما أصبحت الاستجابات متعددة على المثير المميز، فان هذه الاستجابات تسمى الاجراء المميز.

من بين افتراضات هذه النظرية نجد حرية الانسان واختيار سلوكه امر محدود لان السلوك يتم تشكيله عن طريق معززات من البيئة، وهي التي تحدد طبيعة الاستجابة، كما ان الطبيعة تحدد الاختيار.

النظرية الترابطية (ثورندايك، 1874)

نظرية الارتباط ثورندايك من رواد هذه النظرية وهو من مواليد 31 اوت 1874 بشكاكو، وسادت هذه النظرية في أواخر القرن 19 , التي انطلقت من تطبيق مبادئ علم النفس في التربية والتكوين من اجل إيجاد تعليم قائم على أسس علمية، وسجلت هذه النظرية في إطار نظريات التعلم ما بين (1913-1914) عند نشره لكتاب علم النفس التربوي.

عند ثورندايك تطور الانسان ينحصر في وظيفتين هما (النضج) النمو والتطور الفسيولوجي، (والتعلم (التطور النفسي)، ويعرف ثورندايك ان التعلم هو سلسلة من التغيرات في سلوك الانسان، وان التعلم هو عملية تكييف الاستجابات لتناسب المواقف المختلفة.

المفاهيم الاساسية للنظرية:

الارتباطية: اذ كل العمليات العقلية تتألف من توظيف الارتباطات الموروثة والمكتسبة بين المواقف والاستجابات، وهو المذهب القائل بان كل العمليات العقلية تتألف من توظيف الارتباطات الموروثة والمكتسبة بين المواقف والاستجابات.

الاستجابة: هي اية ردود للظاهرة والتي تحدث كرد فعل لمثير ما مثل الردود الفعلية النفسية الظاهرة والتي يمكن قياسها ومشاهدتها والتي تربط السلوك بالبيئة المحيطة بها.والاستجاباتتطلق على اية رد فعل لظاهرة، قد تكون عضلية او غدية او غيرها. اما في الوقت الحالي فالاستجابات تطلق على ردود الفعل الفيزيولوجية والنفسية.

الاثارة: هناك مثير داخلي والذي يمكن نعبر عنه بالإشباع، وهناك مثيرات خارجية كالتعرف على الطبيعة، التي اكدها من خلال مقولته، ان من خلال عملية التعلم، الانسان يقهر الطبيعة، عند ملاحظته للحقائق وتجرى عليها التجارب العلمية،وتكمن من قياسها ويجعل منها خدمات له.للإثار معنيين، مثير خارجي يتعرض له الكائن الحي، وتغير داخلي في الكائن نفسه عن طريق عامل خارجي.

عملية التعلم تكون حسب هذه النظرية باتباع القوانين التالية:

قانون الاستعداد: هو اول قانون من قوانين ثورندايك وهو مبدأ إضافي يعبر عن خصائص الظروف التي تجعل المتعلم يميل ان يكون مشبعا او متضايقا.

قانون المران (التدريب) ينص على انه عند حدوث ارتباط قابل للتعديل بين موقف واستجابة تزداد قوة هذا الارتباط مع افتراض ثبات العوامل الأخرى. ويعرف هذا الجزء من القانون باسم قانون الاستعمال. اما إذا انقطع الارتباط القابل للتعديل بين الموقف والاستجابة، فان قوته تضعف ويعرف هذا الجزء أيضا من القانون باسم قانون عدم الاستعمال. فقانون المران والتدريب يتحقق عندما يحدث الارتباط بين المثير والمستجيب، فهو قابل للتغيير فتزداد قوة الارتباط كلما كان الاستعمال، التمرين والتدريب، وتنقص قوة الارتباط كلما قال الاستعمال.

قانون الأثر: هو ثالث قوانين ثورندايك الأولية، ينص على ان الارتباط قابل للتعديل بين موقف واستجابة يزداد إذا ما صحبته حالة الاشباع، ويضعف إذا ما صحبته حالة ضيق. والاثار يكون إيجابي بالثواب ويكون سلبي بالعقاب **فانتشار**

الأثر: فالإثابة لا تقتصر على الرابطة التي ينتمي اليها فحسب بل يمتد الى الروابط الأخرى التي تسبق تلك الرابطة او تأتي بعدها. ويقل هذا الأثر كلما ازداد البعد بين الرابطة المثابة وغيرها من الروابط.

قانون نقل الارتباط: اذ ما بقيت الاستجابة ثابتة اثناء حدوث سلسلة من التغيرات في الموقف المثير فان الاستجابة يمكن ان تنتقل الى مثير جديد. ويتغير الموقف المثير بالإضافة أولا ثم الطرح ثانيا حتى لا يتبقى سوى الموقف الأصلي.

الانتماء: تكتسب الرابطة بسهولة أكبر إذا كانت الاستجابة تنتمي الى الموقف، ويعمل التأثير اللاحق بشكل أفضل اذ كان منتميا الى الرابطة التي يقويها. ويعتمد انتماء الثواب او العقاب على مدى ملاءمته لإشباع دافع او حاجة لدى المتعلم.

عملية التعلم مازالت تتأثر بنظريات التعلم المختلفة..... نظرية الارتباط لثونداريم، رغم ان اليوم الاهتمامات كلها تنص في نطاق نظريات المعرفة والمعالجة المعلوماتية وكيفية استعمال القدرات العقلية الفكرية في تجاوز عصر العولمة. انطلاقا من ان التعلم هو أساس الحياة، وأنها هي قضية التفاعل المعقدة بين الخبرة من جهة وبين التركيب البيولوجي من جهة، وبين البيئة من جهة أخرى.

نظريات التعلم تساعد على توجيه الدراسات والأبحاث العلمية اليوم، الى اهتمام بإيجاد مختلف العلاقات السببية، والمؤثرات المختلفة سواء كانت داخلية او خارجية من اجل تحسين سلوك الفرد، وتطوير مختلف العلاقات الاجتماعية التي تتغير بتغير الزمان والمكان، من هنا يمكن إعطاء بعض الأمثلة عن مكانة نظرية الارتباط لوضع بعض الدراسات في ميدان التعلم من اجل الربط بين الماضي والحاضر من اجل بناية المستقبل لتطوير الحياة الاجتماعية.

قضايا نظرية الارتباط

تقويم التعلم: بالاعتماد على تفسيرات كمية، أي تحويل السلوكيات التعلمية المختلفة الى ارقام من اجل التقويم، وبذلك يتعرف على أسلوب التعلم، وهذا ما يؤكده قوله ان العملية التعلمية هي خبرة فردية وخاصة، وان العملية التعلمية تحدث من داخل الفرد بالاستجابة من الجهاز العصبي.

التعليم المبرمج والتعلم: باستخدام المعنى والسياق، أي لكل مفردة معاني مختلف في سياقات مختلفة، فلا يمكن إعطاء تعريف لمعنى اذ لم يكون هناك سياق، أي سبب الحدوث للحادثة، فللغة معنى كبير في تفسير المعاني.

اذ ما قمنا بتحليل عناصر نظرية الارتباطية، و بتطبيق قوانينها المختلفة في الدراسات المختلفة بالاعتماد على منهجية البحث العلمي، نتوصل الى ان: قوانين الاستعداد، المرن و الأثر تحكم في جميع عمليات التعلم، فقانون الاستعداد ينصر على ان عندما تكون وحدة توصيل ما في حالة استعداد للقيام بهذا التوصيل فان انجاز هذا التوصيل يكون مشبعا، و عندما تكون وحدة التوصيل غير مستعدة فالنتيجة تكون مضايقا، اما قانون المران يشمل قانون الاستعمال و عدم الاستعمال، و ينص هذا القانون على ان في حالة حدوث رابطة قابلة للتعديل بين الموقف و الاستجابة فان قوة هذه الرابطة تزداد بافتراض ان العوامل الأخرى ثابتة. اما قانون الأثر فهو الخطوة تلي قانون المران وهو اهم قوانين ثورندايك وينص على انه عندما تحدث رابطة قابلة للتعديل بين موقف واستجابة ويصاحب هذه الرابطة حالة من حلات الاشباع فان هذه الرابطة تتعز. ان القدرة العقلية للإنسان وشخصيته ومهارته ليست سوى محصلة لميول ذلك

الانسان للاستجابة للمواقف المختلفة ولعناصر تلك المواقف. أبحاث ثورندايك ركزت أساسا على لاستعدادات والمران والأثر، كما اعتبرت أساس او بداية لأبحاث أخرى في المستقبل.

كما توصلت هذه النظرية الى:

- تصنيف عملية التعلم في أربعة أنماط وهي: تكوين الرابطة، تكوين الرابطة مع الأفكار، التحليل والتجريد، التفكير الانتقائي او الاستدلالي.
- كل تعلم قابل للزيادة باعتبار ان التعلم لا يتم بصورة مفاجأة، بل عن طريق خطوات صغير ومنتظمة ولا يحدث اطلاقا على شكل قفزات كبيرة.

النمو المعرفي من القدرة العقلية والشخصية والمهارات الإنسانية، وماهي الا نتائج محصلة عدة عوامل وهي: الطبيعة التي خلق الانسان عليها، قوانين التعلم، القوى الطبيعية، التي يعيش ويتعلم الانسان ضمن نطاقها. ومن خلال تجاربه باعتبار ان ميول الانسان قابلة للتعديل بصورة واضحة.فعليهيزداد التعلم بانتشار الأثر، باعتبار التأثير حالة من حالات الاثابة، ولا يمتد الى الرابطة التي تنتمي اليها تلك الحالة فقط بل التأثير يمتد الى الروابط الأخرى المجاورة زمنيا لتلك الرابطة.

2-1--نظريات السلوكية

سادت هذه النظرية لفترة طويلة، حيث تعرف التعلم بشتى فروعه على انه تغير دائم السلوك، وانه يمكن أدائه على مبدأ المثير، الاستجابة والتعزيز،

تساعد النظريات السلوكية في تحليل سلوك المتصلين في العملية التربوية، والتي يمكن ملاحظتها وتجريبها، وهذه النظريات لا تلي اهتمام الى اللاشعور وتؤمن بدوره في التأثير على السلوك، ويصف واطسون ان السلوك علم موضوعي تجريبي، والهدف من هذه النظريات هو التنبؤ بالسلوك والسيطرة عليه.

الشخصية في نظر السلوكين هو **الانسجام والتو افق** بين مختلف عناصرها الجسمية، العقلية، العاطفية، والعنصر الأساسي الذي يقود هذا التنسيق هي العاطفة التي تنبثق من الذات والتي تتكون من الفكرة زائد الانفعال. او انفعال وتصور وفعل، وتتكون هذه العواطف عبر تجارب وتدور حول موضوع معين وتكون مصحوبة بانفعالات مرتبطة بذلك الموضوع.

لكن هذه العاطفة لا يمكن ان تكون نفسها في ازمنة واماكن مختلفة، فهي تختلف وتتباين، وتولد عاطفة سائدة، وعاطفة الاعتزاز بالنفس، فالعاطفة الأولى على شخصية الانسان، ويمكن ان يصبح رهينة لها، وتهيأ للشخص الاستعداد النفسي للتأثير والتأثر، اما الثانية فهي تتولد من التعامل مع المحيط الاجتماعي، والتي تبدأ في مرحلة الطفولة، وتتطور عبر المراحل الاخرى، حيث الانسان ينظر الى نفسه من خلال غيره. يمكن لهذه العاطفة ان تلعب دور إيجابي في بناء الشخصية، الا ان المجتمعات كثيرا ما تكون غشاشة وكثرة النفاق، فيبدي الاخرين الرضا والمدح والثناء للشخص لما يكون لهم مصلحة عنده، واذ لم تكون هناك مصلحة فاللوم والذم هو مصيره عندهم. يكون حكم الناس على غيرهم من خلال دوافع الغيرة والحسدوالانانيةوأخرى تنطلق من مصالح شخصية، والخطر منها تنطلق من زاوية طائفية او سياسية او قومية ضيقة، فلا يرضى عمن يخالفه فيما يؤمن به، ومن يربط الرضا بنفسه برضى غيره فهو

يعيش في حالة الطفولة المبكرة، ولكن هذه العاطفة تتغير عبر مراحل العمر، وتجعل من الشخص يهتم أكثر بالمثل والقيموالمبادئ التي يكتسبها عبر الزمن من خلال تجاربه وقناعته، وفي مجتمعنا يجب على الانسان ان يربط رضاه بنفسه بما امره به الله، والرسول ﷺ. فعليه عاطفة الاعتزاز بالنفس هي أساس الافعال والعواطف، وهي التي تبين مسيرة الانسان المستقبلية، فمنهجية البحث العلمي تساعد في هذه الحالة على ترتيب الأولويات في الحياة وكيفية البحث عن الحقائق الموضوعية والعملفيها.

- **النظرية الجشلطية**: و من أصحاب هذه النظرية نجد كل من "فيرتهيمر، ولفجانج كوهلر، كيرت كوفكا، و كيرت ليفن،" و ينظروا أصحاب هذه النظرية الى عملية التعلم كظاهرة وثيقة الصلة بالإدراك و من ثم يعرفون التعلم على انه" إعادة تنظيما الادراك او العامل السيكولوجي عند المتعلم" و ما اكدت عليه هذه النظرية هو ان شخصية الفرد متكاملة اجتماعيا، وان السلوك عبارة عن وحدة كلية غير قابلة للتحليل، وان سلوك الفرد في موقف ما يخضع لقواعد تنظم المجال الذي يوجد فيه هذا الفرد، وهم بذلك يختلفون عن أصحاب النظريات السلوكية الشرطية الذين يرون ان السلوك عبارة عن وحدة معقدة يمكن تحليلها الى وحدات تسمى الاستعدادات الأولية، و ان هذه الاستجابات الأولية ترتبط بمثيرات محددة. ان الامر المحوري في نظرية الجشتالت هو الادراك، وهذا الأخير هو مألوف في الحياة يكون اجماليا أولا ثم يتدرج الى التفاصيل، وبمعنى آخر لا نفهم التفاصيل الا في إطار الكل فمنه تأخذ معناه، ومن ترابطها بشكل او بآخر في الكل الذي هو أجزاء فيه يكون لهذه الأجزاء تأثيرا.

والتعلم عند الجشتالت هو (استبصار في الكل) الاستبصار تم فجأة او بشكل حاسم في لحظة واحدة وليس بصورة متدرجة، وفهم حقيقي للعلاقات القائمة بين اجزائه، بحيث يصبح لها معنى وليس مجرد اشتراطات واستجابات بين مثيرات واستجاباتوالتعلم من وجهة نظرهم عملية حيوية تقوم على إعادة **تنظيم المو اقف**، وليس عملية آلية تقوم على التكرار، التقوى بالتعزيز كما يرى الربيطون، ولذلك يكتسب المتعلم بتعلمه **خبرةيصعب نسيانها**، ويمكن ان **يعممها ويستثمرها** في كل المواقف المشابهة.

ما يهمنا في هذه النظرية هي قوانينها التي يمكن لها ان تعطي لنا نظرة على ما يمكن للبحث العلمي ان يقدمه للعملية التعلمية، باعتبار قانون الارتباط يعطي فكرة واضحة عن العلاقات التي يمكن ان تتكون في العملية التربوية، وكيف تتأثر عناصرها في بعضها البعض باعتبار ان منهجية البحث العلمي هي نظام فرعي من فروع العملية التربوية، وهي أداة للوصول الى المعرفة العلمية الصحيحة، فهذه النظرية تسهل لنا عملية تحليل ومناقشة نتائج اية دراسة تتعلق بالسلوك المتعلم وما له علاقة.

3-1- النظرية البنائية لبياجي

لقد طور بياجي خلال النصف الثاني من القرن الماضي نموذجا يصف الطريقة التي يحس الانسان فيما حوله،من خلال جمع المعلومات وتنظيمها، وقد ركزت نظريته على عدد من المراحل المتميزة التي يتطور من خلالها التفكير عند الفرد.

ينظر بياجي الى النمو المعرفي من زاويتين هما البنية العقلية والوظائف العقلية، ويرى ان النمو المعرفي لا يتم الا بمعرفتهما، ويشير **البناء العقلي** الى حالة التفكير التي توجد لدى الفرد في مرحلة ما من مراحل نمو، اما **الوظائف العقلية** فتشير الى العمليات التي يلجأ اليها الفرد عند تفاعله مع مثيرات البيئة التي يتعامل معها.

كما ينصب اهتمام بياجي على تطور التراكيب او الأبنية المعرفية. ويعتقد ان الوظائف العقلية عند الانسان موروثة وبالتالي فهي ثابتة لا تتغير، اما الأبنية العقلية فهي التي تتغير مع مرور الزمن نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة. كما يرى بياجي ان هناك وظيفتين أساسيتين للتفكير ثابتتين لا تتغيران مع تقدم العمر، هما التنظيم والتكيف، وتمثل وظيفة **التنظيم** نزعة الفرد الى ترتيب العمليات العقلية وتنسيقها في أنظمة كلية متناسقة ومتكاملة. اما وظيفة **التكيف** فتمثل نزعة الفرد الى التلاؤم والتآلف مع البيئة التي يعيش فيها.

يفسر بياجي التكيف انه عبارة عن تغيرات في العضوية تحدث استجابة لمطالب بيئية. وتعتبر عملية التكيف وظيفة على درجة كبيرة من الأهمية. وتحدث هذه الاخيرة من خلال عمليتين وهما**التمثل** التي هي عبارة عن عملية تعديل المعلومات الجديدة، بما يتناسب مع ما لدى الفرد من الأبنية المعرفية، اما **المواءمة** فتعني تغيير او تعديل ما لديه من ابنية معرفية للتناسب مع المعلومات والخبرات الجديدة التي يوجهها الفرد.

كما استعمل بياجي مصطلح سيكما ليشير الى بنية عقلية تمثل معرفة، وقد تكون هذه السيكما في حالتين، حالة بسيطة جدا كما هو الحال في منعكس الرضاعة عند الطفل، او تكون في حالة معقدة كما هو الحال في استخدام اللغة.

المفاهيم الأساسية لنظرية بياجي

النظرية البنائية تعتمد على التفاعل بين القدرات الفكرية والخبرة الميدانية للمتعلم، ويعرفها بأنها ابستمولوجيا علم المعرفة وهي من نظريات التعلم التي تقدم شرحا لطبيعة المعرفة (كانيل وريف 1994) وكيفية تعلم الفرد، كما ان الافراد يبنون معارفهم الجديدة من خلال التفاعل بين المعارف السابقة ومعتقداتهم وأفكارهم، مع النشاطات التي يقمون بها.

النظرية البنائية تبحث عن كيفية الوصول الى المعرفة، وكيفية ربط المعارف والخبرات للاستفادة منها، واتجهت نحو التكامل في العمل لتركز على المعلم والمتعلم في بيئة معينة وفي نفس الوقت وبأساليب مختلفة، وتوجههما نحو أساليب ونماذج تتميز بالتنظيم والسلامة والدقة. فلا تنتقل الخبرة الى المتعلم عن طريق المحاضرة، ولا عن طريق حوار غير مجدي ليس له معنى، فالنظرية تركز على كيفية حدوث التعليم ذي المعنى القائم على استخدام **البنى المعرفيةالداخلية** للمتعلم بالاعتماد على استراتيجيات تعليمية ومضمون المهمة التعليمية (صالحمحمد علي أبو جادو، 2009)

فالنظرية البنائية هي فلسفة تربوية يقوم فيها المتعلم بتكوين معرفته بنفسه، اما بشكل فردي او جماعي، فهي تؤكد على دور الناشط للمتعلم، بوجود المعلم المسيروالمساعد على بناء المعنى بصورة صحيحة في بيئة تساعده على التعلم.

النظرية البنائية لقت اهتمامات من قبل باحثين، مربين، معلمين، لأنها تبحث عن طبيعة الوصول الى **معرفة وكيفية ربط المعارف والخبرات للاستفادة** منها، **بالتركيز** على خاصية **التكامل والتراكم المعرفي** في العمل (نظرية جانيه)، على المعلم بأساليبه المختلفة وتوجيهه نحو نماذج تتميز بالتنظيم والسلامة والدقة المعرفة، وعلى كيفية حدوث التعلم ذي

المعنى بالنسبة للمتعلم، باستخدام البنى المعرفية الداخلية (نظرية بياجي)، وعلى البيئة التي يحدث فيها التعلم (نظرية برونر).

تقوم افتراضات هذه النظرية على أساس ان المعارف عبارة عن ابنية عقلية منظمة داخليا، تمثل قواعد للتعامل مع المعلومات والاحداث، ويتم عن طريقها تنظيم الاحداث بصورة إيجابية، **والنمو المعرفي** هو **تغيير** هذه الأبنية بالاعتماد على **الخبرة**، **والتكيف** مع البيئة عن طريق **الذكاء** الذي يعتبر وسيط بين البنيات العقلية الموجودة سابقا، وإيجاد بنايات جديدة أكثر تكاملا، فعليه الذكاء هو عملية مستمرة التركيب بين الخبرة والمكتسبات الجديدة. ويرى بياجي ان عملية التكيف تعتمد بالدرجة الاولى على قدرة الذكاء، في استوعاب وتحويل المعلومات واستعمالها عند الحاجة. اما برور يرى ان التمثيل كعملية معرفية، يركز على التفاعلات البيئية ويعني بها الطريقة او الأسلوب الذي يرى او يدرك فيه الفرد ما يحيط به.(صالح محمد علي أبو جادو، 2009)

كما وصف روبرت جانييه ان البنية المعرفية تتطلب إجرائيين مهمين وهما: **وصف المهمة التعليمية**والتي يشير اليها بانها القدرات المتوفرة لدى المتعلم والتي تمكنه من انجاز اهداف تعليمية محددة يمكن ملاحظتها وقياسها، اما الاجراء الثاني فيتمثل في تحليل **المهمة التعليمية** والذي يمثل القدرات المتوفرة لدى المتعلم والتي تمكنه من انجاز الأهداف التعليمية موضع الاهتمام.

بعد مطالعة ومراجعة لبعض المراجع توصلنا من خلال هذه الدراسة لحصر المفاهيم الأساسية للنظرية البنائية فيما يلي:

- **النمو المعرفي**: تحسين ارتقائي منظم لأشكال المعرفية تنشأ من حصيلة خبرات الفرد بهدف احداث التوازنبين التمثيل والمواءمة، بحيث يصبح الفرد أكثر قدرة على تناول الأشياء البعيدة عنه في الزمان والمكان،واستخدام الطرق الغير المباشرة في حل المشكلات.
- **البنى المعرفية**: هي مجموعة قواعد يستخدمها الفرد في تماثل للعالم، ويستخدمها الفرد في معالجة الموضوعات المختلفة، التي تحيط بالإنسان وهي موجودة في ابنية وتراكيب متكاملة، تربط بينها علاقات، بمعنى انها ليست منفصلة عن ببعضها البعض.
- **العمليات**: الصورة الذهنية للأعمال والأدوات المختلفة التي يقوم بها الفرد في العالم الذي يحيط به من اجل تحقيق الفهم وحل المشكلات التي تواجهه.
- **المخططات الذهنية(سيكما)**: صورة اجمالية ذهنية لحالة المعرفة الموجودة لدى الفرد، يصفها في مجموعة من الأفكار المتسقة مع مفهوم محدد تم تقديمه من خلال مشكلات وسياقات مختلفة ويستخدم هذا المصطلح لتوضيح التعلم وفهم النص وعرض الحقائق، أي الطريق العلمي والموضوعي الذي تطرح فيه الإشكاليات ومعالجتها والوصول الى حلول تناسبها علميا. تتمثل في تصنيف وتنظيم الخبرات الجديدة التي يدخلها الفرد في ابنيته الذهنية المعرفية وهي الطريقة يستخدمها المتعلم في تماثل العالم والاحداث بصورة ذهنية.
- **الوظائف العقلية**: يشير مفهوم الوظائف العقلية في نظرية بياجي الى العمليات التي يلجأ اليها الفرد عند تفاعله مع مثيرات البيئة التي يتعامل معها.

- **التنظيم:** هو اول الوظائف العقلية عند بياجي التي تشير الى نزعة الفرد الي ترتيب العمليات العقلية وتنسيقها في أنظمة كلية متناسقة، وهو ميل ذاتي يشكل استعدادا يجعل الفرد يقوم، بإحداث الترابط بين المخططات الذهنية بشكل أكثر كفاءة، كما يعتبر اتجاه فطري يشير الى نزعة الفرد الى ترتيب العمليات العقلية وتنسيقها في أنظمة كلية متناسقة، بحيث يقوم الفرد بإحداث الترابط بين الصور بشكل أكثر كفاءة، بتنظيم العلاقة بين المكتسبات القبلية والمكتسبات الجديدة.
- **التكيف:** هو الوظيفة العقلية الثانية عند بياجي، التي تمثل نزعة الفرد في التلاؤم مع البيئة التي يعيش فيهاوهو التوازن بين تمثيل والمواءمة، فالفرد عندما يتعرض لخبرة ما، فانه يمتثل لها او يتلاءم معها، فاذ لم يستطيع التمثيل لها فيحاول تركيبها من جديد من اجل التلاؤم معها، فعليه الذكاء عند بياجي نوعا من أنواع التكيف بين الانسان والحياة العامة.
- **الاحتفاظ:** هذا المصطلح يدل على ان بعض خصائص الأشياء لا تتغير رغم بعض التغيرات التي تطرأ عليها.
- **ثبات الموضوعات**: يشير هذا المفهوم الى إدراك الفرد ان الأشياء او الموضوعات تستمر في الوجود حتى ولو كانت بعيدة عن مجال احساسهم وادراكاتهم(تخصصهم).
- **التماثل(الاستيعاب):** هو العنصر الأول للتكيف، يرى 1977Flavel ان كلمة التمثيل تشير الى تكيف المثرات الخارجية مع التراكيب العقلية الداخلية للفرد، وهي محاولة تمثل الخبرة مع احداث ومشاعر وسلوك في ابنية معرفية سابقة، تتسم بتحليل والادراك المنطقي، فالذكاء عند بياجي يتدخل دائما من اجل تسوية العلاقة بين المكتسبات القبلية والمكتسبات الجديدة.
- **المواءمة:** هو عنصر ثاني للتكيف، فالفرد يغير من نفسه ليتناسب مع الموقف الخارجي، والمواءمة عند بياجي هو تعديل التراكيب الجديدة حتى تواءم مع التركيبات القديمة من اجل التعامل معها وفهمها.
- **التوزان:** هو التفاعل بين الفرد والبيئة، العلاقة بين تمثل الفرد للبيئة ونشاط البيئة على الفرد، كما ان التكيفالمعرفي هو نتيجة التوازن بين التمثيل والمواءمة.
- **المقلوبية(المعكوسة)** هي القدرة على التمثيل الداخلي لعملية عكسية، بحيث يكون الفرد قادر على التأملفي الآثار المترتبة على إمكانية ابطال أي تحول.
- **الذكاء:** هو نوع من التوازن تسعى اليه كل التراكيب العقلية، من اجل تحقيق الاتزان المتناسق بين العمليات العقلية والظروف المحيطة بالفرد.

فرضيات النظرية البنائية

-الفرد الواعي يبني المعرفة اعتمادا على خبرته، ولا يستقبلها بصورة سلبية من الاخرين،

-المعرفة هي التكيف مع تنظيم العالم المحسوس، وان المعرفة مبنية على كونها نفعية تساعد الفرد في تفسير ما يمر به من خبرات حياتية، فبالتالي بناء المعرفة هي عملية بحث عن المواءمة بين المعرفة والواقع، وليست بعملية التطابق (زيتون،1992، ص.21)

- العملية التعلمية هي عملية بنائية نشيطة، ومستمرة، وغرضية التوجيه،

- العملية التعلمية هي عملية تهيئيه لأفضل الظروف عندما يواجه المتعلم مشكلة او مهمة حقيقة،
- العملية التعليمية هي بناء معنى لما يعلم، وينمي الثقة لدى المتعلم في قدراته على حل المشكلات، وبذلك يحس المتعلم بمعنى لما يتعلمه، وعلاقة ما يتعلمه بحياته.
- العملية التعليمية تقوم بإعادة بناء المتعلم لمعرفته من خلال عملية التفاوض الاجتماعي، بحيث يرى البنائيون على ان المتعلم يبني معارفه من خلال مناقشة ما توصل اليه من المعارف مع غيره، وذلك من خلال التفاوض والنقاش، باعتبار ان النقاش يؤدي دورا مهما في التعلم وذلك بتوليد التساؤلات لتوضيح المحتوى وتحديد الاختلافات وحلها، وظهور تساؤلات جديدة تمهيدا لحل مشكلات أخرى، كما تعطي التفاعلات بين الاقران وسطا يمنك ان يتفاوض المتعلمين فيه عند اختلاف الرأي والبحث عن اتفاق.

شروط النظرية البنائية

- في النظرية البنائية، المعرفة القبلية شرط أساسي لبناء التعلم ذي معنى، حيث تكون المعرفة القبلية جسرا موصولا للمعرفة الجديدة، فعليه يجب تزويد المتعلم بالخبرات التي تمكنه من ربط تلك المعارف الجديدة بما لديه من معارف قبلية، وذلك من اجل إعادة بناء المعارف القبلية بما يتفق مع المعارف العلمية السليمة.
- النظرية البنائية التعليمية، التعلم فيها يساهم في احداث التواؤم بين ضغوطات المعرفة الممارسة على خبرة المتعلم، وذلك بالتخفيض من حدة الضغوطات بالتكيف واحداث تغيرات في التراكيب المعرفية حيث يطورها او يوسعها او يبدلها للتواؤم مع هذه الضغوطات او يهملها اذ لم تكن صالحة، واثناء التعلم يسعى المتعلم الى إيجاد توازن بين التمثل والتكيف.

كما نعلم ان العملية التربوية هي عملية تفاعلية اجتماعية بين الافراد المتعاملين في جماعة، و الأوضاع الثقافيةوالاجتماعية أساسية في بناء المعرفة من قبل الافراد، ويكون بناء المعرفة عن طريق بناء المعنى في علاقةتعاونية بين مختلف المتعاملين، فالعملية التربوية هي عملية شاقة، والبناء المعرفي يتطلب جهد و قت كبير،فعليه تغير دور منهجية البحث العلمي من التركيز على تلقين المعلومات الى التركيز على اكساب المتعلمين خلفية قوية للأفكار والمفاهيم التي تتخلل برامج العلوم و مناهجه لبناء المعرفة والتكوين معنى لها.

المدرسة البنائية لها أكثر من منظور في التعلم، وهي بشكل عام تؤكد ان الفرد يفسر المعلومات والعالم الذي من حوله بناء على رؤيته الشخصية، وان التعلم يتم من خلال الملاحظة والمعالجة والتعبير والتأويل ومن ثم يتم المواءمة والتكيف للمعلومات بناء على البنية المعرفية لدى الفرد وان تعلم الفرد يتم عندما يكون في سياقات حقيقية واقعية وتطبيقات مباشرة لتحقيق المعاني لديه.

المتعلم هو محور عملية التعلم، بينما يلعب الأستاذ دور المسير ومشرف على عملية التعلم، ويجب ان نتاح الفرصة للمتعلمين في بناء المعرفة عوضا عن استقبال المعروف من خلال التدريس ومن اهم أنشطة التعلم البنائي هو التعلم الواقعي والذي يرى ان التعلم يتم في سياق.

ترتكز النظرية على التمثل والتكيف، كما أكد ديوي على ان المعرفة تتم من خلال نشاط والخبرةوربط الأشياء التي يتم فيها التعامل مع البيئة.

يرى بياجي ان التعلم يكسب عن طريق المنبع الخارجي، وتقوم النظرية على الاهتمام بتحليل مهام التعلم والأداء بما يتفق مع العمليات الذهنية.

كل هذا يؤدي بنا الى اعتبار ان هذه النظرية من بين اهم النظريات التي تدرس العملية التربوية باعتبار ان البيياجيون الجدد، ادخلوا بعض التعديلات، وأعطوا أهمية كبيرة للبيئة، وان عملية التعلم تتطلب عموما الخطوات التالية:

جذب انتباه المتعلم: حيث ان التعلم لا يحدث، ما لم يكن المتعلم موجها بطريقة ما لاستقبال المعلومات

توضيح الهدف للمتعلم: عندما يكون المتعلم على درجة من الوعي بأهداف التعلم، سوف يكون أكثر انتباها للمثيرات المرتبطة بتحقيق هذه الأهداف،

استثارة التعلم السابق، بالرغم من ان التعلم الجديد يعتمد الى حد بعيد على ما تم تعلمه سابقا، الا ان استحضارها يكون امر صعب اذ لم تكون هناك مساعدة وتحفيزات معتبرة على ذلك:

- تقديم المثيرات أيا كانت النتائج المراد الوصول اليها، يجب التأكيد على ضرورة تقديم المثيرات التي تركز على الخصائص المميزة والعناصر الأساسية للإنتاجات المتوقعة؛
- توجيه عملية التعلم على الأنشطة التدريسية ان تساعد على ادخال وتدوين ما يتم تعلمه في الذاكرة طويلةالمدى وبطريقة ذات معنى؛
- تقييم الأداء تقييم الأداء هو الأساس الذي يحدد عليه المستوى الذي يجب ان يكون فيه التعلم او المتعلم فيحد ذاته؛
- تعزيز الاحتفاظ والتنقل: من بين المواقف التعليمية، تعزيز وانتقال آثر التعلم.

2-4-مكانة النظرية البنائية في العملية التعليمية التربوية

الاهتمام بهذه النظرية يتعلق بأعمال البنائيون خاصة البنائيون الجدد، حول البنية المعرفية لانتشارها والاستعانة بها في المجلات التربوية بكونها نظرية تكشف عن التغيرات المرحلية التي تحدد بقدر كبير نوعية التأويلات والتفسيرات التي يعطيها الطالب للمواقف التعليمية، وتحدد بالتالي نوعية العلاقة المعرفية العلمية التي يتحصل عليهاالطالب.

كما نعلم ان العملية التربوية هي عملية تفاعلية اجتماعية بين الافراد المتعاملين في جماعة، والأوضاع الثقافية و الاجتماعية أساسية في بناء المعرفة من قبل الافراد، و يكون بناء المعرفة عن طريق بناء المعنى في علاقة تعاونية بين مختلف المتعاملين، فالعملية التربوية هي عملية شاقة، والبناء المعرفي يتطلب جهد و قت كبير، فعليه تعزيز دور منهجية البحث العلمي، يؤدي الى عدم التركيز على تلقين المعلومات الى التركيز على اكساب المتعلمين خلفية قوية للأفكار والمفاهيم التي تتخلل برامج العلوم و مناهجه لبناء المعرفة و التكوين معنى لها.

المدرسة البنائية لها أكثر من منظور في التعلم، وهي بشكل عام تؤكد ان الفرد يفسر المعلومات والعالم الذي من حوله بناء على رؤيته الشخصية، وان التعلم يتم من خلال الملاحظة والمعالجة والتعبير والتأويل ومن ثم يتم المواءمة والتكيف للمعلومات بناء على البنية المعرفية لدى الفرد وان تعلم الفرد يتم عندما يكون في سياقات حقيقية واقعية وتطبيقات مباشرة لتحقيق المعاني لديه.

المتعلم هو محور عملية التعلم، بينما يلعب الأستاذ دور المسير ومشرف على عملية التعلم، ويجب ان تتاح الفرصة للمتعلمين في بناء المعرفة عوضا عن استقبال المعرفة من خلال التدريس ومن اهم انشطة التعلم البنائي التعلم الواقعي والذي يرى ان التعلم يتم في سياق.

5-2-بعض النظرياتذات العلاقة بالنظرية البنائية المعرفية

- نظرية التدريب الاجتماعي: ترى هذه النظرية ان السلوك هو خلاصة لعمليات التفاعل البيئي الحاصل بين متغيرات الشخصية وبين المؤثرات البيئية المختلفة، ومن بين هذه المتغيرات نجد الكفاءة، تنظيم الرموز، القيم الذاتية، الالتزام بالأنظمة. وتتغير هذه السلوكيات بتأثير النشاط العقلي على السلوك الخارجي

5-1- نظريات الضغط النفسي

اشارت الكثير من النظريات في علم النفس الى طبيعة الضغط النفسي وكيفية تفسير الانفعالات المرتبطة بها، وما ينتج عنه من آثار في جميع جوانب الشخصية للفرد، حيث اعتبرت ظاهرة نفسية معقدة مما دفع الباحثين الى البحث في هذا الموضوع وتقديم نظريات تفسير هذه الظاهرة ومنها:

5-2-نظرية الجهد لهانزسيلي

يعتبر لهانزسيلي وهو اول من درس الضغوطات النفسية، كونه طبيب مختص بالهرمونات ودراسة الفيزيولوجية والاعصاب، ويرى أيضا ان كل شخص يعاني في حياته لعدد من الضغوط النفسية، وان قد تأثر الضغوط النفسية الفرد على أداء العمل بطريقة أفضل، اما الضغوط الشديدة تؤدي الى اضطراب في التوازن الجسمي.

5-3نظرية المقاومة والهروب

تعد نظرية العالم الفيزيولوجي والتر كانون من أوائل النظريات التي اعتمدت الجوانب البيولوجية في تفسير ودراسة الضغوطات المرغوبة والغير المرغوبة والتي ربما تهدد الحياة، مما يحتم على الافراد ان يجاهدوا ويكافحوا لمقاومة هذه الاحداث او الهروب بعيدا عنها، وترى هذه النظرية ان الأشخاص عندما يتعرضون لمواقف ضاغطة فانه يظهر عليهم العديد من التغيرات مثل ارتفاع ضغط الدم، وزيادة سرعة التنفس وتوتر العضلات، حيث تعمل هذه التغيرات على تهيئة الجسم لمقاومة الخطر او الهروب منه.

5-4-نظرية العلاج المعرفي

تؤكد هذه النظرية ان الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب والضغوطات النفسية هم اشخاص لديهم أفكار مشوشة وأخطاء في أفكارهم وآرائهم التي تعبر عن اتجاهاتهم ومعتقداتهم نحو أنفسهم ونحو الاحداث الضاغطة التي تعد في

الحقيقة اقل خطرا مما يدركه الأشخاص.وترى هذه النظرية ان الضغوطات النفسية لا يمكن عزالها عما يتعلمه الفرد من البيئة او المجال المحيط به، وان الضغوط النفسية تحدث اضطرابا في التنظيم العقلي وفي الوظائف العقلية وتحدث عدد من التشوهات التي من بينه:

كل شيء او لا شيء: هذا النوع من التفكير هو تشوه معرفي، لأنه يقوم على أساس وجود حالتين متطرفتين لكل خاصية وتجاهل عدد من الاحتمالات.

التعميم: وهو الميل الى الاحكام المطلقة والتعميمات المتطرفة

التقليل من شأن الاحداث الإيجابية: الميل الى خفض أهمية الحوادث الإيجابية التي يمر بها الفرد او تحويلها الى حوادث سلبية.

الشخصانية: يعد الشخص نفسه سببا للأحداث الخارجية من دون وجود ما يبرر ذلك.

أنواع الضغوطات النفسية

الانسان يعاني من عدة ضغوطات في حياته، بحيث عدد منها تأتي دون تحذير ودون توقع حدوثها من بينها نجد:

- ضغوطات يمكن التنبؤ بها مستقبلا ويمكن السيطرة عليها
- ضغوطات يمكن التنبؤ بها ولا يمكن السيطرة عليها
- ضغوطات لا يمكن التنبؤ بها ولا يمكن السيطرة عليها.

في العملية التربوية كل هذه الضغوطات يمكن ان تجتمع عند الطالب الباحث، خاصة إذا كانت معرفته العملية غير واضحة، العملية التعليمية لا تكون في المستوى، فعليه يجب البحث على أسباب الضغوطات من المواقف والحوادث المختلفة، وعند التعرف عليها يمكن تقدير فيما إذا تستلزم عمل خطة، مع العلم ان الضغوطات النفسية أصبحت جزءا من الحياة اليومية مما يحتم على كل الباحثين مهما كان مستواهم التعليمي بالتعرف على أسبابها بهدف التخفيف من حدتها. كما يمكن النظر الى الضغوطات بأنواع أخرى وهي:

- الضغوطات النفسية السيئة، الضغوطات النفسية الجيدة، الضغوطات النفسية الزائدة، والضغوطات النفسية المنخفضة،كما يمكن للإنسان ان يعاني من كل هذه الضغوطات في نفس الوقت.

اما عند فرق بين نوعين من الضغوطات وهي:

- الضغوطات الخارجية التي تعني الاحداث والمواقف المحيطة بالفرد وتمتد من الاحداث البسيطة الى الحادة
- الضغوطات الداخلية التي تعني الاحداث التي تكون نتيجة التوجه الادراكي نحو العالم الخارجي والنابع من فكر وذات الفرد.

الضغوطات النفسية تنشا نتيجة التفاعل بين الأشخاص و مجموعة العوامل الخارجية او الداخلية البيئية منها والشخصية و التي تتمثل في العوامل الجسمية و العقلية و الانفعالية، الضغوطات متنوعة و مختلفة من شخصالى اخر، حسب سمات الشخصية والمشكلات النفسية الداخلية، و حسب الظروف المحيطة و المشكلات الصحية، و بمأن العملية التربوية هي عبارة عن نسق اجتماعي فيه عدة تفاعلات، يمكن للضغوطات ان تحدث بسبب الظروف

الاجتماعية و احداث الحياة اليومية، فالبحث العلمي الجاد هو الذي يحدد التفاعلات الديناميكية، التطور العلمي يعتبر العمود الفقري للعملية التربوية و التي يمكن ان يكون فيها خلل و تؤدي الى الضغوطات النفسية.

تلعب التطورات التكنولوجية ومتطلبات العولمة دور كبير في هذه الضغوطات، سواء لمن يستخدمها، او من يجهل استخدامها، فالفاعلين في العملية التربوية مجبرين على مواكبة كل التطورات التكنولوجيا وكل المعارف ذات العلاقة بالتخصص، كما يمكن للظروف الثقافية والمعتقدات الاجتماعية ان تحدث ضغوطات مختلفة خاصة وان اليوم الانسان في صراع دائم بين الهوية الوطنية والعولمة.

خلاصة

ما تقدم من عرض لبعض نظريات التعلم يجعلنا نطرح التساؤل التالي: أي هذه النظريات أصلح والانسب للتعلم؟ و الاجابة على هذا السؤال سيكون بسيط اذا علمنا ان التعلم ما يحتاج الى متطلبات تختلف عن متطلبات تعلم آخر، فهناك تعلم يحتاج الى نظرية المحاولة والخطأ وتعلم آخر يحتاج الى الطريقة الكلية وتعلم يحتاج الى مثير واستجابة و لكن على رغم من الاختلاف على اتباع أي من هذه النظريات او ترجيح واحدة منها على الأخرى فانه من الواضح انه يمكن الاخذ من بعضها و يمكن الاستفادة من هذه النظريات خاصة وان نظريات التعلم من نظريات علم النفس، هي في حد ذاتها نتائج للتطبيقات العلمية ،حيث ان علم النفس التعليمي يقدم لنا عددا من الأنواع المختلفة من المكتزمات والعمليات الخاصة بالتعلم الانساني، و من خلال ذلك يمكن ان يتوفر لدينا بعض المبادئ الأساسية لمنهجية البحث العلمي ، التي تساعد على إعطاء الأهمية الكبيرة لعملية الترابط و التداعي باعتبارها مبدأ أساسيا لإكساب المعرفة العلمية، فباختصار كل نظرية لها دور في تحليل المواقف البيداغوجية التي يمر بها المتعلم، لكن بالاعتماد على مناهج البحث العلمي، يمكن استغلال النظريات المختلفة و توظيفها في إيجاد حلول مقنعة للمشكلة البحثية. اما العلاقة بين الاثارة والاستجابة هي علاقة مستمرة حسب الاحتياجات المعرفية والأهداف الأساسية لاي بحث علمي، يمكن النظر اليها باعتبارها توفر المناخ الأساسي لفهم دور المنهجية والطريقة السليمة للتعليم والتعلموحل المشكلات المستقبلية.

مهما بلغ التعلم المراد تفسيره من الدقة والتعقيد والتطور، فانه لا بد لنا أولا من تفسير الحقائق الأولية البسيطة عن هذا التعلم. وهذه الحقائق هي اختيار الروابط عن طريق استخدامها واشباعها، والتخلص منها عن طريق عدم استخدامها والضيق بها، وردود الأفعال المتعددة، وشرط التهيؤ العقلي، والأنشطة الجزئية لموقف ما، وقوة بعض العناصر في تحديد الاستجابة، والاستجابة القائمة على التشابه ونقل الروابط هذه هي الحقائق الأساسية، وربما الوحيدة اللازمة لتفسيره (نظريات التعلم، ص38)

وبمأن البحث هو العمود الفقري للعملية التعليمية،وبمأنالوظائف بين أطراف العملية التعليمية تتغير باستمرار بين التأثير والتأثر، وهذا ما بينته بعض الدراسات، والأثر الذي يمكن ان ينجم عن استعمال النظريات في منهجية البحث العلمي هو التعبير عن السلوك وما يمكن تغيره، من اجل حل المشكلات الميدانية التي هي أساس الانطلاق. (بسام عبد الرحمان،2010).

3-البحث والعلم

3-1-العلم

يعرفه بيرسون على انه تلك المعرفة المنسقة التي تنشأ عن طريق الملاحظة والتجربة والتي تتم بغرض تحديد طبيعة واسس واصول ما يتم دراسته لتنسيق وترسيخ الحقائق والمبادئ والمناهج عبر التجارب والفروض. فالعلم ما هو الا نتيجة التي يتوصل اليها الباحث عند استخدامه لما لديه من الرصيد المعلوماتي بالتنسيق مع ما يتوصل اليه من خلال البحث، وانه الطريقة التي يسلكها في تفعيل وتحميص المتوفر لديه من المعلومات للوصول الى المعارف الجديدة ولكشف عنها. وهو مادة من المعلومات التي تتكون لدى الانسان ويستخدمها للوصول الى اكتشاف مواد معلوماتية جديدة ذات علاقة بما لديه، عن طريق الجهد العقلي للإنسان الذي يتولى فيه تصنيف المعارف المتخصصة والبحث فيها وربطها ببعضها البعض بشكل منتظم ومنسقومستمر، من خلال تفعيل الاستقصاء الذهني بالتفكير العلمي الموجه نحو البحث عن الحقائق وتحقيق اكتشافات جديدة وايجاد الحلول للمشكلات المختلفة (مناهج البحث العلمي، سالم القحطاني، ص.49). العلم هو طريقة الى الفهم، ووسيلة للشرح والاستيعاب والوصول الى نظريات مفسرة.

العلم هو جزء من المعرفة يتضمن الحقائق والمبادئ والقوانين والنظريات والمعلومات الثابتة والمنسقة والمصنفة والطرق والمناهج العلمية الموثوق بها لمعرفة واكتشاف الحقيقة بصورة قاطعة يقينه. العلم هو كيان مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة والتي تحكمها قوانين عامة، تحتوي على طرق ومناهج موثوقة لاكتشاف حقائق جديدة لهذا الموضوع.

الهدف الاساسي للعلم هو التعبير عن العلاقات القائمة بين الاشياء او الظواهر التي يدرسها الانسان بقصد التعرف على كنائها وجوهرها، لكن الطرق تختلف من موضوع الى آخر.

1-1-مميزات العلم

العلم هو نشاط ديناميكي غير مجمد، فهو تفاعلي ومتواصل، لا حدود له؛

العلم هو البحث والاستطلاع والتقصي للكشف عن الجوانب الخفية للظواهر من خلال الربط بين المتغيرات والتسليم او افتراض بعض العلاقات والاحداث بدقة مقبولة؛

العلم يتميز بالتشدد والتدقيق في ضبط المتغيرات؛

العلم يتميز ببناء النظريات وتحديد المفاهيم المبنية على الاختبار والتجربة والتي تحتمل عدم الدقة؛

العلم هو التوصل الى تعميمات في صورة قوانين او نظريات تصف الظواهر وتفسرها من خلال الربط بين المتغيرات والتسليم او افتراض ببعض العلاقات والاحداث بدقة مقبولة؛

العلم يعتمد على الملاحظة، التجربة، المقارنة، الاستنتاج، التنبؤ، التصنيف والقياس، وهي من مهارات البحث العلمي

1-2-اهداف العلم:

- الوصول الى نظريات؛ واستخلاص التعميمات؛
- رؤية المشكلات وتحديدها؛
- اثارة الأسئلة، ووضع الفرضيات؛
- يساهم في اختبار الفرضيات،
- يساعد على اجراء التجارب وتكرارها؛
- يساهم في تجميع الحقائق والبيانات؛

- يساعد على تنظيم وتصنيفالمعلومات؛
- توثيق المعلومات، وتاريخ الاحداث بطريقة أكاديمية؛
- يساعد على بناء ادوات البحث، تحديد منهج البحث وطرقها؛
- يساعد على تطبيق نتائج البحوث وتعميمها؛
- يساهم في الجوانب الاعلامية التربوية والإنسانية؛
- يساعد على استخدام المعلومات والمعارف وتطبيقها وكشف العلاقات بينها؛
- يعطي متعة شخصية والاعتزاز بالنفس.

2-3-المعرفة

1-2-3-تعريف المعرفة

هي مفتاح النجاح للإنسان او للدولة العصرية، وهي التي خلقت النهضة الاقتصادية المتكاملة في مختلف المجالات، بفضل المعرفة التي يتحصل عليها الانسان يمكن له ان يواجه العقبات المختلفة، ويعرف كيف يضع استراتيجيات التي تسمح له تتدارك الاخطاء واتخاذ القرارات، وتنقسم المعرفة الى نوعين:

- **المعرفة العامة** يحصل عليها الانسان من خلال احتكاكه بالأفراد ومشاهدته لما يجري يوميا وتكوين انطباع عام حول اي موضوع، وهي تتضمن المعرفة المدركات الانسانية إثر تراكمات فكرية عبر الابعاد الزمنية والمكانية والحضارية والعلمية، وهي كل ذلك الرصيد الواسع والضخم من المعلومات والمعارف التي استطاع الانسان ان يجمعها عبر التاريخ بحواسه وفكره.
- **المعرفة العلمية** هي دقيقة لا تقوم على اساس الحدس والتخمين، وانما على اساس المنهجية في الدراسة الشاملة للموضوع، بحيث تكون النتيجة النهائية قائمة على تحليل دقيق للحقائق وعلى فهم عميق للأدلةوالشواهد المتوفرة على محتوى الموضوع، وبالتالي المعرفة تكون مدعمة بحقائق علمية لا تقبل الجدل، الا إذا اظهرت عوامل جديدة تستدعي اعادة النظر.

ومن خلال هذين التعريفين، المعرفة هي اوسع واشمل من العلم، وللحصول على هذه المعرفة يكون اما بالمعرفة الحسية، او بالمعرفة الفلسفية، او بالمعرفة التجربة العلمية.

2-2-3-مميزات المعرفة العلمية

التراكمية: هي هرمية من الاسفل الى الاعلى نتيجة تراكم وتطور المعرفة العلمية

التنظيم: المعرفة العلمية منظمة تخضع لضوابط واسس منهجية، ويجب التخصص في ميدان علمي محدد، بحكم التطور العلمي والمعرفي

السببية: هي مجموع العوامل،او الشروط وكل انواع والظروف التي متى تحققت ترتب عنها نتيجة مطردة، وتستطيع القول بوجود العلاقة السببية بين متغيرين سبب (علة) ونتيجة (معلول)، المؤثر والمتأثر.

الدقة: يخضع العلم لمبادئ ومفاهيم متعاف عليه من ذوي الاختصاص تتضمن مصطلحات ومعاني ومفاهيم دقيقة جدا ومحدودة، يجب استعمال هذه المصطلحات بدقة ومدلولها العلمي.

اليقين: المعرفة العلمية لا تفرض نفسها الا إذا كانت يقينه، يستطيع اثباتها بأدلةوبراهنوحقائقواسانيد موضوعية لا تحمل الشك.

الموضوعية: الحيادية ضرورية في البحث العلمي، بنقل الحقائق والمعطيات كما هي في الواقع.

التعميم: يجب يتم تعميم النتائج المتحصل عليه.

العلم هو الملاحظة المنظمة للأحداثوالظواهر الطبيعية وذلك من اجل اكتشاف الحقائق حولها وتكوين قوانين ومبادئ، وهو الجسم المنظم من المعرفة. العلم بناء معرفة (مادة)، يتضمن جسما منظما من المعرفة العلمية المبنية تشمل (الحقائق، المفاهيم، المبادئ، القوانين، النظريات).

العلم هو طريقة في البحث وأسلوب في التفكير ويتضمن البحث والتحريوالاستقصاءوالاكتشاف. اذن العلم هو مادة وطريقةوتفكيروالوصول الى المعرفة.

4-التفكير العلمي

التفكير بالنسبة للباحث هو أداة بحث وعمل، كأي تقنية علمية أخرى التي يستخدمها بل هي أهمها، لأنها توجه جمع أدوات البحث والعملوطرق استخدامها، فالتفكير العلمي هو الذي يقود الباحث الى تحديد الموضوع وإشكالية البحث.

4-1-أهمية التفكير العلمي

التفكير العلمي هو نتيجة للجهود التي بذلها العلماء في بحثهم على المعرفة الإنسانية، ولهذا لا بد من التمييز بين التفكير العلمي وتفكير العلماء، فالتفكير العلمي منهج او طريقة منظمة يمكن استخدامها في حياتنا اليومية، وفي دراساتنا وفي ابحاثنا، بينما تفكير العلماء يقوم على أساس، دراسة مشكلة محددة متخصصة لها خصوصياتها ورموزها.

التفكير العلمي ليس متخصصا بموضوع معين، بل يمكن توجيه لمعالجة جميع الموضوعات والقضايا التي تواجه الانسان، يقوم على أساس تنظيمي للأفكار والأساليب استنادا الى المبادئ التالية:

- لا يمكن اثبات شيء ونقيضه في نفس الوقت؛
- لكل ظاهرة سبب او أسباب أدت الى حدوثها؛

4-2-مميزات التفكير العلمي

الموضوعية والمصداقية العلمية باعتبار ان المعارف العلمية مستقلة تماما عن النزعة والذاتية، فالأمانة العلمية هي طرح النتائج كما جاءت بعد الدراسة ولا يمكن تأويلها حسب الأغراض الشخصية.

التراكمية والحقيقة النسبية او الغير الثابتة كون التفكير العلمي ينطلق من الواقع، فالمعرفة بناء يساهم فيها كل الباحثين والعلماء، وكل باحث يضيف جديدا، فعليه تتراكم المعرفة، والبحث العلمي ينطلق اين توقف السابقين، فيمكن تصحيح الأخطاء، او يكمل خطواتهم، او قد يلغي معرفة سابقة، فعليه تكون المعرفة العلمية نسبية، فالمعرفة تتطور ولا تتوقف عند حد معين.

التنظيم التفكير العلمي هو أسلوب او طريقة ممنهجة للبحث عن المعرفة، فعليه لا بد من تنظيم هذه المعرفة بالاستناد الى منهج معين.

البحث عن الأسباب وتفسيرها يهدف التفكير العليمي الى فهم الظواهر، ولا يكفي الوصول الى المعلومات و الحقائق بل لابد من تفسير هذه الظاهر وتحليلها عن طريق معرفة أسبابها وعوامل نشوئها وتطورها:

- الشمولية واليقين؛
- الدقة والتجرد؛
- التحليل واستمرار البحث.

3-4-عوائق التفكير العليمي

الباحث العلمي يحرر عقله من كل السوالب التي تعيق الفكر، ومن أبرزها:

- انتشار الفكر الأسطوري والفكر الخرافي؛
- الالتزام بالأفكار الشائعة؛
- انكار قدرة العقل (الاستهانة بالقل وقدراته)؛
- التعصب.

5-البحث

البحث لغتا (اسم) بحث مصدره بحث والجمع بحوث وأبحاث يعني بذل جهد في موضوع ما، وجمع المسائل التي تتصل به يعني التفتيش والتنقيب عنه والاستقصاء له او السؤال عنه. والبحث هو وسيلة الاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث لغرض اكتشاف معلومات واو علامات جديدة، فظلا عن تصحيح وتحقيق في المعلومات الموجودة، كما يعتبر البحث وسيلة الظاهرة كحقيقة عامة، وهو بذلك أداة العلم والطريق الذي يسلكه الباحثون نحو الحقيقة.، كما يعتبر البحث وسيلة لتعميم الظاهرة اصطلاحا

البحث هو عملية منهجية لجمع المعلومات وترتيبها وتحليلها بدقة بهدف الوصول الى حقيقة جديدة او التحقق من فرضية او فهم ظاهرة او إيجاد حل، وهو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث لغرض اكتشاف معلومات او علامات جديدة، فهو بذلك أداة العلم والطريق الذي يسلكه الباحثون نحو الحقيقة.

5-1-أنواع البحوث

يختلف تقسيم البحوث العلمية حسب المدارس وحسب الباحثين، حسب معايير متنوعة، التي تشمل طبيعة البحث واغراضه، فهناك من يقول ان البحث العلمي يمكن تصنيفه او تقسيمه على أساس:

البحوث الأساسية تتمثل في التطبيقية، التقويمية، والمنهج المستخدم في هذا النوع من البحوث هي مناهج تاريخية، وصفية، تجريبية، مقارنة)، والبيانات المستخدمة تكون متنوعة منها نوعية، كمية، مكتبية، والهدف الرئيسي من هذه البحوث يكون اما استكشافي، تنقيب عن الحقائق، تفسيري، وحل المشكلات).

البحوث النظرية والتي يمكن ان تكون وصفية او تاريخية

كما يمكن تقسيمها على أساس آخر وهو:

البحوث الأساسية حرة او موجهة، تعنى أساسا بالتعمق في فهم الظواهر، واكتشاف محاولات جديدة للبحوث، ويحصل ذلك بتطوير المعارف القائمة وابداع معارف جديدة باستخلاص نتائج جديدة من نظريات قائمة

البحوث التطبيقية فهي بحوث موجهة لخدمة غرض في أحد المجالات الطبية او الصناعية او الزراعية، بحيث يستخدم البحث الجديد في انتاج مواد جديدة.

6-البحث العلمي

كل باحث ينظر الى البحث العلمي من زاويته الخاصة حسب ميوله وقناعته العلمية، وهو وسيلة من وسائل التقدم المعرفي التي من خلالها يتم التوصل الى معارف جديدة باستخدام الطرق العلمية. وهو التقصي المنظم باتباع اساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بقصد التأكد من صحتها وتعديلها او اضافة الجديد لها (جمال الدين القاسمي، قواعد التحديث في فنون مصطلح الحديث، ص.15)، وهو عرض مفصل لتحديد المشكلة او الفكرة، وهو دراسة معمقة لموضوع ما، بالدعم بجميع المعلومات الواردة حوله بحجج وادلةوبراهين ومصادر كافية وافية بالغرض. (عامر ابراهيم قزدليجي، البحث العلمي، دليل الطالب في الكتابة والمكتبةوالبحث، بغداد، مطبعة عصام، 1979).

البحث العلمي نشاط علمي منظم، وطريقة في التفكير، اسلوب للنظر في الواقع، يسعى الى كشف الحقائق يعتمد على مناهج موضوعية من اجل معرفة الارتباط بين هذه الحقائق ثم استخلاص المبادئ العامة والقوانين العامة او التفسيرية، والبحث في العلوم التربية والعلوم الاجتماعية هو محاولة اكتشاف المعرفة، والتنقيب عنها تنميتها وفحصهاوتحقيقها بتقصي دقيق ونقد عميق ثم عرضها عرضا متكاملا بذكاء.

انه مجموعة الطرق الموصلة الى معرفة الحقيقة، ويطلق اسم الباحث على الشخص الذي يبحث عن الحقيقة ويعتمد على المناهج. وبصفة عامة البحث العلمي أكاديميا هو استخدام المنظم لعدد من الاساليب والاجراءات للحصول على حل أكثر كفاية لمشكلة ما، وهو يفترض الوصول الى نتائج ومعلومات او علاقات جديدة لزيادة المعرفة للناس والتحقق منها وهو فن هادف وعملية لوصف التفاعل المستمر بين النظريات والحقائق من اجل الحصول على حقائق ذات معنى، ويشمل عدة نقاط هي:

- عبارة عن عملية تطوير الاشياء والمفاهيم؛
- وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم الدقيق؛
- يقوم من اجل اكتشاف معلومات او علاقات جديدة؛
- يهدف الى تطوير او تصليح او تحقيق نظريات او معلومات متاحة؛
- يستعمل خطوات المنهج خاصة في اختيار طريقة مناسبة والادوات اللازمة ذات الصدق والثبات الجيد.

يقول موندي عن البحث العلمي بأنه اكتشاف الحقيقة، بالاعتماد على التفكير النقدي التحليلي، ويقوم بتحديد وصياغة المشكلات العلمية، وتقديم الفرضيات واقتراح الحلول وجمع المعلومات وتنظيمها ثم استخلاص النتائج والتأكد من مدى وملاءمتها للفروض المبدئية ومن هنا نستخلص ثلاثة انواع من البحوث العلمية:

- البحوث العلمية التي تستهدف اكتشاف او جمع أكبر عدد ممكن من الحقائق والواقعوالظواهروهيبحوث من الدرجة الأولى، باتباع منهج للوصول الى حقائق وتقديم تقريرا مفصلا عن الخطوات التي مر بها وهو سبيل بحثه في ميدانه الخاص.
- -لبحوث العلمية التي تسعى الى تفسير المعلومات او البيانات، وهي أبحاث من الدرجة الثانية وهي المدخل الى كل ما له علاقة بموضوع الدراسة، وهو الذي يأتي وينسق بين مختلف الأبحاث ومختلفالتقارير التي قدمها المختصون كما يستنتج منها الخصائص لعامة للمناهج المختلفة.

- -لبحوث العلمية ذات الاهداف النظرية وهي أبحاث من الدرجة الثالثة هي مهمة منطقية التي تهتم بتنظيم النتائج ويوفق بينها بصورة عامة،ويربط بينها بطبيعة العقل الإنساني نفسه، بحيث يحاول الباحث ان يصف كل القرارات صياغة واضحة تنظم على هيئة مذهب العقل الإنساني من حيث طبيعة اتجاهاته في البحث عن الحقيقة.

الاهتمام بهذا المجال في ميدان علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، من اجل تنمية الكفاءات والقدرات المهنية لدى الطلبة الباحثين، مهما كان مستواهم، من اكتشاف طرق جديدة ومناسبة لتوظيف الثمرات العلمية التي توصل اليها باحثين هذا الميدان وتطبيقها لحل المشكلات اليومية التي يعاني منها الميدان، كما يمكن استعمال الأفضل لهذا الميدان من اجل الوقاية الصحية ومعالجة الآفات الاجتماعية المختلفة.

فعليه يعتبر البحث العلمي العملية الرسمية الوصية والمكثفة في سبيل مواصلة التحليل بطريقة علمية بغية الفهم الأفضل، فالبحث العلمي والتفكير العلمي يحتاج اليه كل انسان مهما كان مستواه التعليمي، فما نقول عن الطلبة الجامعين الذين هم على أبواب اقتحام الحياة المهنية والميدانية المليئة بالمشكلات المختلفة.

1-6-تعريف البحث العلمي

البحث العلمي لغتا

هو طلب الشيء في التراب او تحته وهو من بحث أي فتش ونبش واستقصى، ويقال باحثه أي حاوره، وجادله وبين له مقصده بالدليل، وتباحثا تجادلا وتحاورا ويبحث في الامر حاول معرفة وتقصي الحقيقة والبحث عن الخبر، أي طلب علمه وهو أي بحث جمع أبحاث وبحوث ومعناه التحميص والتفتيش أي بذل الجهد في موضوع ما وفي المسائل المتعلقة به، ومنه الباحث العلمي اسم يطلق على الشخص المحب والعامل بالبحث.

البحث العلمي اصطلاحا

هو الكشف عن معرفة جديدة لم يسبق اليها، او إضافة شيء جديد للمعرفة السابقة، ما يعني انه تفكير مخمن للإجابة عن سؤال معين في ميدان معين، كما يتميز البحث العلمي بمنهجية علمية مميزة، والتي تعتمد على الأساليب والتقنيات الملائمة وفق قواعد المنهج لمعرفة او التعرف على موضوع مجهول.

اذن البحث العلمي هو مجهود فكري منظم يقوم بها الباحث باستعمال الأسلوب العلمي وقواعد المنهج او الطريقة العلمية.

2-6-اهداف البحث العلمي

الهدفتحديد الوجهة بدقة (المنهجية) وتحاشي (منهج) لذلك تخضع اهداف البحث العلمي الى ثلاثة عوامل أساسية وهي:

- **الفهم:** يعتبر الفهم هو الغرض الأساسي للتعلم، وهو كنشاط انساني يهدف الى فهم الظواهر المختلفة وتفسيرها، أي معرفة الأسباب والعوامل التي تؤثر في حدوث الظاهرة، وعلى معرفة تكوينها الداخلي وعلاقاتها وتأثيرها وتأثرها بالظواهر الأخرى.

الدراسة المراد القيام بها هل هي وصفا للظاهرة؟ فهم للظاهرة؟ اذن الوصف يختلف عن الفهم، الفهم يعني فهم الأسباب والعوامل التي أدت الى حدوث الظاهرة، ولماذا حدثت؟ وليس الاكتفاء بتعداد صفاتهاوخصائصها، كما يمكن التعرف على العلاقة للظاهرة بالظواهر الأخرى التي تنتج عنها، فعليه لا يمكن فهم ظاهرة معينة الا من خلال فهم العوامل والأسباب التي أدت اليها، ولا يتم فهمها ايضا الا بمعرفة ما ينتج عنها.

- **التنبؤ:** قدرة الطالب على ان يستنتج من فهمه للظاهرة وقوانينها، نتائج أخرى مرتبطة بهذا الفهم، أي بعد ان يتمكن الباحث من فهم ظاهرة ما، وإيجاد العلاقات والقوانين التي تحكم هذه الظاهرة ونظم علاقاتها بالظواهر الأخرى،ففي هذه الحالة يمكن للطالب الباحث التنبؤ بنتائج جديدة أخرى.
- **الضبط والتحكم:** هذا العنصر مرتبط بالعناصر الأخرى ارتباطا موثوقا، فلا يمكن للطالب الباحث ان يضبط ويتحكم في دراسته ان لم يفهم الظاهرة في حد ذاتها، ما يعني القدرة على تفسير الظاهرة بتوجيه العوامل المؤثرة فيه.

الفهم والتنبؤوالضبطوالتحكم هي عمليات نسبة، بحيث تزداد دقتها في العلوم الطبيعية والرياضيةأكثر من العلوم الإنسانية والاجتماعية، باعتبار ان فيها عوامل لا يمكن التحكم فيها.

3-6-خصائص البحث العلمي

-البحث منظم ومضبوط باعتبار ان البحث العلمي يقوم بحل مشكلة معينة، والتي يتم تحديد الهدف لها مسبقا، فعلية البحث عن الأسباب والعلاقات لا يتم الا في إطار منظم ومضبوط منها.

-البحث نظري وتطبيقي، بحيث البحث العلمي يحدد بالجانبين والتنسيق بينهما بالاعتماد على كل من القوانين والمبادئ والنظريات المختلفة ذات العلاقة من الجانب النظري والتطبيقي.

-البحث حركي وتجديدي، بحيث يسعى الطالب الباحث دائما جاهدا الى ان يكون الموضوع منطقي، وانه من اجل إضافات جديدة مهما كانت نوعيتها، بشرط ان تكون لها علاقة بالموضوع، كما عليه ان يحاول دائما الى دراسة مواضيع غير محلولة، الذي يهدف الى دفع الجهل الى الوراء، والسعي دائما الى معرفة الواقعة بما يحيط بها، وعلى الباحث ان تكون له مبدأ المناقشة والتحليل وتقبل النقد باعتبار ان العلم متجدد وغير ثابت.

-يطلب من الباحث الشجاعة والجرأةوالاقدام للبحثوالتنقيب على ادق التفاصيل حول موضوع الدراسة من اجل بلوغ الأهداف المنشودة.

4-6-مميزات البحث العلمي

- الموضوعية يلتزم الباحث بالاعتماد على مقاييس علمية دقيقة وادراج الحقائق التي تدعم موقفه وكذلك الحقائق التي تتضارب مع موضوعه والنتيجة لابد ان تكون منطقية منسجمة مع الواقع وعلى الباحث ان يعترف بالنتائج حتى لو تعترض مع تصوراته.
- الاعتماد على مقاييس معينة باحترام جميع القواعد العلمية المطلوبة للدراسة لأن الاستغناء عن بعضها يقود في النهاية الى نتائج مخالفة للواقع.

- طريقة التوصل الى النتائج الهادفة باعتبار ان الهدف من استعمال العلم هو الوصول الى حقيقة منشودة، ولهذا يتطلب استخدام الصحيحة والهادفة، والا فقدت الدراسة قيمتها العلمية.
- الانفتاح العقلي للباحث، بحيث يكون متفتحا على جميع التغيرات ويجب الاعتراف بالحقيقة ضرورة وبتالي الابتعاد عن اصدار الاحكام المرتجلة وقبل اصدار الحكم لابد ان يعتمد الباحث على النظريات والافتراضات الاولية، ولابد من ادلة كافية قبل اصدار حكم او التحدث على اية نتيجة.
- الابتعاد عن الجدل التحليل والمناقشةوالتعرف على الحقيقة تقوم على اساس التطرق الى جوهر الموضوع وليس الدخول في الجدل والتغلب على الخصم باعتبار ان هدف الباحث هو البحث عن الحل المنطقي المدعم بالحجج والادلة القاطعة.

5-6-اسس ومقاومات البحث العلمي

- تحديد الاهداف البحثية بالدقة ووضوح؛
- اختيار الموضوع بطرح الاسئلة التالية: ماذا يريد؟ كيف؟ متى؟ والى اين؟ ؛
- قدرة الباحث على التصور والابداع اي المام الطالب الباحث بأدوات البحث؛
- دقة المشاهدة والملاحظة؛
- القدرة على جمع الحقائق العلمية بشفافية ومصداقية؛
- اجراء التجارب اللازمة؛
- الحصول على النتائج واختبار مدى صحتها؛
- صياغة النظريات؛

II-المنهجية بين النظرية والتطبيق

مقدمة

المنهجية عبارة عن علم المناهج، التي تصل ما بين النظري (ما يستخرج من الوثائق ذات العلاقة بالموضوع)، والتطبيقي الذي يعتمد على تقنيات وأدوات البحث العلمي من الاستبيان، المقابلة والملاحظة، والاختبارات)، كذا معالجة المعطيات كالتحليل المرتبط بالمعطيات الميدانية. فالمنهجية بصفة عامة هي الإجابة عن الأسئلة الخمسة للبحث العلمي وهي (من؟ لماذا؟ كيف؟ متى؟ واين؟). وهذا ما يعني ان المنهجية هي ربط النظرية بالممارسة التجريبية، باعتبارهما يخدمان السيرورة نفسها، وهذه الاخيرة هي البحث عن الحقيقة، التي تكون دائما نسبية بحيث يمكن ان نتقرب منها وهذا بالإرادة والعزيمة والتضحية. بالتالي المنهجية ضرورية في كل المجالات مهما كانت نوعيته او أهدافه، فالمنهجية تعتبر حاجة علمية لكل باحث من حيث انها تنفتح على الاستقلال الفكري وتساهم في التحرر من الذاتية، والعفوية، والانحياز، وتساهم في تحقيق الفهم المنطقي للمعاني في سياقتها، وكذا الوصول الى اليقين عند الحصول على المعلومات. المنهجية هي طريقة علمية تستخدم في البحث والدراسة، توفر على من يتبعها بإتقان الكثير من الجهد، وتساعده بالوصول الى أهدافه بأيسر سبيل، لكن استخدام الصحيح للمنهجية تتوقف على شخصية الباحث ومؤهلاته العلمية

وموهبته، المنهجية تقدم للباحث الأدوات والأطر النظرية والعلمية، وفعليه الباحث مثل البناء، حتى إذا وفرت كل وسائل لبناء، اذ لم يكن البناء له مؤهلات لا يمكن تجسيد البناية الموجودة على التخطيط.

المنهجية للطالب هي الخريطة التفصيلية التي يبن ايدي البناء ترشده الى ادق الخطوات التي يجب عليه اتباعها لإنجاز بحثه، يبدا من اختيار الموضوع، القراءة التمهيدية ثم المعمقة، جمع المعلومات، والأسلوب المتبع في صياغة المعلومات وكتابتها، والالمام بالمصطلحات، وغيرها من المراحل التي سوف يتم الانطلاق اليها لاحقا.

الطالب باستعمال المنهجية بصفة عامة يبتعد تماما عن اصدار الاحكام المسبقة، والمنهج العلمي بصفة خاصة يتكون من مجموعة من قواعد الإجرائية العلمية، ويتوقف اختيار اية مجموعة معينة من هذه القواعد على طبيعة المشكلة المطروحة للدراسة، ومدى تطور الموضوع، ومزاج الباحث، والسمة المستدامة وهي التفاعل المزدوج بين النظري والتطبيق، وبين المنشأ الفكري والواقع، وعلى الباحث العلمي ان يكافح ويجتهد. فعليه التفكير العلمي ليس حشد المعلومات او معرفة طرق البحث في أي ميدان كان، وانما هو طريقة منهجية في النظر الى الأمور على أساس العقل والبرهان المقنع، بالدليل او التجربة.

المنهجية تساعد على قول أحد الباحثين على ان التأليف على سبعة اقسام: لا يؤلف عالم عاقل الا فيها وهي **اما شيء لم يسبق اليه فيخترعه**، او **شيء ناقص يتممه**، او **شيء مغلق يشرحه**، او **شيء طويل يختصره**، دون ان يخل بشيء من معانيه، او شيء **متفرق يجمعه**، او **شيء مختلط يرتبه**، او **شيء أخطأ فيه صنفه فيصلحه**".

الطالب الباحث مهما كانت صفته او مستواه التعليمي، ومهما كانت احتياجاته العلمية، فكل المواقف التي يتواجد امامه يمكن تحويلها الى مشاريع بحثية من اجل إيجاد حلول، واتخاذ القرارات المناسبة مهما كانت صعوبة المشكلة او الموقف، فعليه الطالب عليه ان يتخلف عن التفكير العامي الذي يؤدي الى قرارات تعسفية غير ناجحة، فعليه الطالب الباحث مطالب بالجدية في كل مراحل دراسته وعليه تحويل كل المواقف الى مشاريع بحثية يجب إيجاد لها حلول.

1_ مشروع البحث:

يـ مكن تعريف المشروع البحث بأنه نشاط تعلمي مطلوب من الطالب، ومن اجل انجازه يجب استثمار موارد مستفادة من م واد معرفية مختلفة، وإدماجها في مشروع حقيقي ذي معنى بالنسبة إليه، ولإنجاز هذا المشروع يجب الاعتماد على القواعد العلمية، ويمكن القول ان مشروع البحث هو تحدي حقيقي للمعارف العلمية التي يكتسبها الطلبة طيلة فترة تكوينهم لتحديد مدى اكتسابه للعمليات العقلية المختلفة (الانتقاء، التحليل، المناقشة، التركيب) التي تقع في منزلة متوسطة بين المشكلة المراد دراستها وحلولها عن طريق الاساليب العلمية.

2-اهمية مشروع البحث (لماذا مشروع بحث؟)

يسمى مشروع البحث بتسميات مختلفة منها مبررات اجراء البحث، اهمية البحث، خلفيات البحث، وكلها تعبر عن تساؤل واحد: ما هي المبررات العلمية والنظرية التي تجعل من الوقت والجهد المبذول والمال امرا مقبولا. ومن اجل تحديد اهمية البحث على الباحث ان يفكر بمنظورين البعد النظري والبعد التطبيقي. بحيث يعتبر البعد النظري هي الاضافة العلمية التي تضاف الى التراث العلمي في مجال تخصص الباحث ومحاوره، اما البعد التطبيقي على الباحث ان يسأل نفسه عن فوائد كانت علاجية، ارشادية، اقتصادية، اجتماعية ...الخ

فالأهمية تعبر عن الفائدة التي تجنى من البحث بعد اجرائه والانتهاء منه وتطبيق نتائجه في الميدان، مثل الأخطاء الشائعة في تأويل نتائج البحوث العلمية، فالأهمية تتمثل في النتائج التي يتوصل اليها الباحث، وما قيمتها في الميدان، وكيف يتم الاستفادة منها في ارض الواقع

مساعدة الباحثين على البحث في إشكاليات ذات أهمية وقيمة علمية جديدة

مساعدة القائمين في الميادين المختلفة على استعمال نتائج البحوث التي تم التوصل اليها

اثارة الباحثين من اجل مواصلة البحث في نفس السياق.

-اختيار وتوجيه التفكير النقدي على أسس علمية وحل مشاكلهم طيلة مدة التكوين،

-تطوير العملية التدريبية في على الممارسة العلمية باتباع أسس المنهجية العلمية الصحيحة والمناسبة،

-تدعيم التخصص او مجال التكوين بحلول جديدة للمشاكل المختلفة،

-التغلب على التخلف في تطبيق والاستفادة من نتائج البحوث العلمية

- الباحث غير ملزم بالوصول إلى نتائج يمكن تعميمها، وإنما مطالب فقط **بتثبيت** من صحة الحقائق.

3-اهداف مشروع البحث

على الباحث ان يحدد اهداف بحثه بشكل دقيق من البداية، ويوضح الاسباب التي جعلته يهتم بهذا البحث، وعليه ان بين الاغراض، المقاصد او الغايات التي يرمي الي تحقيقها من خلال اجرائه لدراسته، فالاهداف توضح مدى مساهمة البحث في حل المشكلة، وتساعد الباحث في تحديد بالدقة المجتمع والعينة التي سيتعامل معها، وسيكون مقنعا للقارئ في الاخذ النتائج التي توصل اليها.

الهدف عبارة عن إجابة للسؤال لماذا يقوم بالبحث، الى ماذا يسعى الباحث الوصول اليه بإجراء البحث، فالأهداف تعبر عن تحديد الأخطاء في النتائج، تحديد أسباب الوقوع في الأخطاء، كما يتم وضع برامج لمعالجة الأخطاء، كما ترتبط اهداف الأبحاث ب:

- بموضوع البحث؛
- واضحة محددة موضوعية وبلغة واضحة؛
- ان تكون قابلة للملاحظة والقياس؛
- ان تكون واقعية ممكنة وتحقق في ظل الإمكانيات المتاحة؛
- بالالتزام بالمقاصد والإطار الذي حدده لها، ولا يجب ان يخرج عن نطاق حدود بحثه؛
- احتكام القارئ مع نهاية البحث الى اهداف البحث لمعرفة مدى تحقيق الباحث لها، ويعتبر الهدف الاجابة على السؤال لماذا يجرى البحث.

4-أنواع المشاريع البحثية

تختلف الأبحاث العلمية باختلاف الميادين، ابحاث يطلق عليها اسم التفسير النقدي والهدف من هذا النوع من البحوث هو الوصول إلى نتائج معينة عن طريق استعمال المنطق والأفكار المتجمعة لدى الباحث، وهناك أبحاث

تجريبية تعتمد على الملاحظة والتجربة، التي تستعمل المنهج التجريبي والاستنباطي، والهدف من هذه البحوث الوصول الى حقائق وقوانين، ونظريات جديدة من اجل تسهيل الحياة. واما البحث الكامل الذي يجمع بين النوعين معا ويهدف هذا النوع من البحوث إلى حل المشاكل المطروحة، ثم اختبار النتائج والتأكد منها، وهذا النوع من الأبحاث هو المعتمد في الجامعات أو ما يسمى بالأبحاث الأكاديمية التي تنقسم بدورها إلى:

- **المقالة** بحوث قصيرة يقوم بها الطالب الجامعي خلال مرحلة الليسانس تهدف الى تدريب الطالب على تنظيم أفكاره، وعرضها بصورة منتظمة، وعلى استخدام المكتبات ومصادرها، وتدريبه على الإخلاص والأمانة وتحمل المسؤولية في نقل المعلومات، وقد لا يتعدى حجم البحث 20 صفحة.
- **مذكرة مشروع بحث** مذكرة التخرج يتطلب من الباحث مستوى فكريا أعلى ومقدرة أكبر على التحليل والمقارنة والنقد، يعمل الباحث مع أستاذ المشرف على تحديد إشكالية ضمن موضوع معين يختاره الطالب والغرض منه هو تدريب الطالب على اختيار موضوع البحث وتحديد الإشكالية التي سيتعامل معها، ووضع الاختيارات اللازمة لها. واختيار الادوات المناسبة للبحث، بالإضافة إلى تدريبه على طرق الترتيب والتفكير المنطقي السليم، والهدف هو تنمية قدرات الطالب في السيطرة على المعلومات ومصادر المعرفة في مجال معين والابتعاد عن السطحية في التفكير.
- **الرسالة** هو الحصول على تجارب في البحث تحت إشراف أستاذ تعتبر امتحانا يعطي فكرة عن مواهب الطالب، ومدى صلاحيته، وهي فرصة ليثبت الطالب سعة اطلاعه وعمق تفكيره وقوته في النقد.

III--مراحل مشروع البحث العلمي

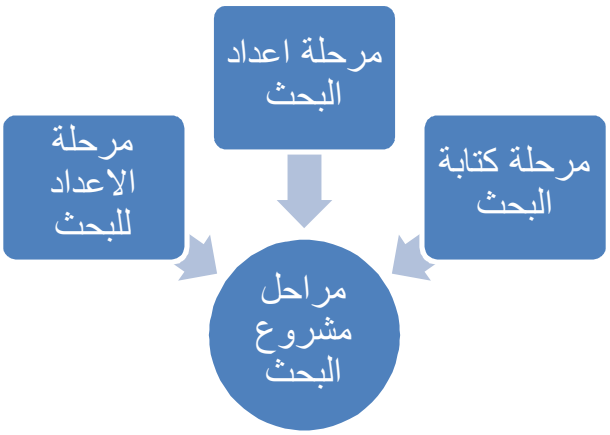

المرحلة الاولى: مرحلة الإعداد للبحث

1-تحديد مشكلة البحث

لغةمعناه أشكل الامر: التبس، والاشكال الامر يوجب التباسا في الفهم، فهي تعني وجود صعوبة ما؟ او نقص ما؟ فالمشكلة تدل على وجود حاجة او موقف غامض، او هو سؤال صعب او هناك شك في حقيقة؟

كما يمكن ان تكون الإشكالية جزء من المشكلة تماما كما ان المشكلة جزء من الموضوع المبحوث فيه، والذي يمكن ان يحوي عدة مشكلات او إشكاليات. مثال على ذلك نقول ان هناك ازمة النتائج الرياضية على المستوى الوطني فهذا يعتبر

موضوع، مثال: المنشآت الرياضية وكل ماله علاقة بها(مشكلة)، اما أحد إشكاليات هذا الموضوع هي: تسيير المنشآت الرياضية.

2-بلورة مشكلة البحث من خلال العصف الفكري:

- تحديد النقاط الرئيسية والفرعية للمشكلة؛
- صياغة المفاهيم والمصطلحات؛
- تحديد المجال البشري للبحث بتحديد مجتمع البحث مهما كانت صفته؛
- تحديد المجال الزمني للبحث بتحديد الوقت الذي تجمع فيه البيانات والمعلومات والاحصائيات؛
- تحديد نوع البيانات والمعلومات بتحديد أسلوب جمع المعلومات؛
- تحديد نوع الدراسة او نمط البحث او نوع المنهج.

3-مصادرالحصول على مشكلة البحث

الخبرة العلمية كثيرا ما يواجه الناس مواقف وصعوبات تتطلب حلولا، فاذا كان الباحث يتتبع بحس نقدي ورغبة في الحصول الى الحقيقة، فانه يرى في كل هذه المواقف مشكلات تستحق الدراسة.

القراءات والدراساتعند القراءة والدراسة يلتقي الطالب الباحث بعدة مشكلات او مواقف مثيرة لا يستطيع فهمها او تفسيرها، وكثيرا ما يجد بعض القضايا تقدم كمسلمات صحيحة دون ان يقدم الكاتب عليها أي دليل. فالمهم هنا هو التأكيد على ان القراءات الناقدة هي التي تكشف عن حب المبادرة والبحث على أكثر من التفاصيل حول موضوع معين.

الدراسات والابحاثالسابقة عادة يلجئ الطالب الباحث الى الدراسات السابقة من اجل التعرف أكثر عن الموضوع محل الدراسة، ومناقشة نتائجها واستخراجإشكاليات جديدة حول موضوع البحث.

بعد المشكلة وبلورتها أصبحت قابلة للتنفيذ يأتي دور التخطيط اللازم للمراقبة والسيطرةوالمتابعةوذلك بوضع خطة البحث.

مسلمات الطبيعية

المسلمات هي ما يجب ان يسلم بصحتها كل من الباحث والقارئ لأنها لا تتعارض مع الحقائق العلمية في مجال البحث ولا تحتاج إلى براهين، وعلى الباحث أن يضعها أساسا لبحثه دون البرهنة عليها وإقامة أدلة عتها، ويجب على الباحث أن يأخذها كمسلمات تبنى عليها استنتاجاته وفروضه لدراسته، فعليه تعتبر المسلمات أساس بناء إشكالية البحث بتبني مقاربة علمية معينة حسب موضوع الدراسة.

الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوعبناء على الدراسات السابقة يقوم الباحث بتحديد إشكالية جديدة يقوم بدراستها، بها يتمكن الباحث من تحديد نقطة انطلاق بحثه، ومعالجة جديدة للموضوع.وتعتبر جزء من الإشكالية لا يمكن تجاهلها، والهدف هو عدم التكرار، وتكوين تصور شامل واستيعاب الموضوع بكل جوانبه. ومن شروط الاستعانة بالدراسات السابقة، أن تكون ذات صلة بالموضوع بتناول كل متغيرات البحث أو جزء منها، ويجب أن تكون في نفس الاختصاص أو في نفس الموضوع.

توظف معلومات الدراسات السابقة في تحديد الموضوع، متغيراته، مجال وطرق بحثه، كما يجب توظيفها في تفسير النتائج وتأويلها، وتدون باختصار مثال: دراسة .....في سنة .....بعنوان..... تناولت المتغيرات..... وأجريت..... في منطقة.....على عينة قدرت ب .....واختبرت فيها الفرضيات التالية .....واستعمل فيها الأدوات التالية ..... واستعمل منهج .....وكانت النتائج التالية.....ويجب على الباحث أدلاء برأيه حول الدراسة.

الدراسات الاستطلاعية الميدانية

الدراسة الاستطلاعية من اجل إمكانية القيام بالبحث أم لا، وهل أدوات القياس المختارة مناسبة ام لا؟ وعمى إذ أمكن تعاون أفراد المجتمع مع هذا الموضوع، فمثلا بعض الدراسات تتطلب أفراد المجتمع بصفات دقيقة مثل الممارسة الرياضية عند ذوي الاحتياجات الخاصة، فهذا الموضوع يتطلب فئة معينة من المجتمع، فهل يمكن الوصول إليها وتتعاون مع الباحث من اجل الوصول إلى نتائج علمية سليمة

-الدراسة الاستطلاعية تساعدنا على تصميم الدراسة النهائية والصورة التي يجب أن يسير عليها البحث

-الدراسة الاستطلاعية تساعد الباحث على جمع المعلومات الصالحة فقط

-تساعد الباحث على إيجاد المصادر الحقيقية المرتبطة بالإشكالية.

4-إعداد أولي للمصادروالمراجع

ترتيب المصادر حسب: مرحلة الإعداد للبحث، يقوم الطالب او الباحث بإيجاد مختلف المصادر التي لها علاقة بالموضوع بعد ذلك يقوم باختيار ما له علاقة بدراسته وذلك بتدوين ووضع بطاقات قراءة للوثائق، بالإشارة إلى الفصول التي تخدم البحث أو الدراسة التي يتناولها ويجب تدوين معلومات خاصة بمكان تواجد الوثيقة للرجوع إليها عند الحاجة.

5-اختيار موضوع البحث

اختيار موضوع البحث خطوة اولية التي بدونها لا يستطيع الباحث انطلا ق في بحثه واختيار عنوان البحث، فهي ليست عملية سهلة لا تتدخل فيها عمليات فكرية، فهي تتطلب جهد فكري وعملي مكثف، اذ انها تتعلق ببحث أكاديمي الذي يستوجب **تشخيص موضوع مشكلة البحث تشخيصا دقيقا**، حتى يصبح واضح في ذهن القارئ تصبح **المشكلة محددة تحديدا علميا**، بحيث يستطيع الباحث ان يميز ها عن غيرها من الاشكاليات والظواهر المرتبطة بها. فعليه ان يقوم بعمليتي **الانتقاء والاختيار**، باعتبار ان كل المشكلات في علوم الاجتماعية مترابطة مع بعضها البعض، وبالتالي لا يمكن وضع **حدود نهايةو اقعية** بين الظواهر فعلى الباحث ان تكون له القدرة على وضع **حدود وهمية بين الظاهرة التي يريد دراستها وما يحيطها**، وبالتالي يتسنى **له تحديد المشكلة تحديدا علميا دقيقا**. فالباحث مثلا لا يستطيع دراسة المهارات الاحترافية للاعبي كرة اليد، بدون التعرف على **مصطلح المهارات** كما ان هذا الموضوع لم يتطور في فراغ منعزلا عن محيطه، ذلك ان الوصول الى الاحترافيات الرياضية، أي الاحتراف في المجال الرياضي عرف تطورا في عدة مجالات و تحت تأثير عدة عوامل، و لكن لا يمكن البحث عن كل العوامل من جهة ، و من جهة اخرى اهمالها كذلك لا يخدم البحث العلمي، لهذا يتطلب حصر البحث بدقة و البحث عن العوامل المباشرة في تكوين الظاهرة، و هذه العملية لا بد منها من اجل صياغة العنوان و حصر الجانب النظري فيه، أي تحديد **النواة المركزية المعرفية للبحث و تجليتها ميدانيا**(البحث الجامعي بين التحرير و التصميم و التقنيات، العربي بلقاسم فرحاتي)، البحث عن العوامل

بصفة عامة و اسقاطها على البحث المراد دراسته باستعمال المهارات الاساسية في **الفهم، التحليل التركب، المقارنة، الاستقراء و الاستنتاج.**

لاختيار موضوع البحث الذي يبقى يتغير بالمطالعة والبحث الى غاية وضع الاشكالية، او التساؤل الذي يشغل بال الباحث ويريد الاجابة عنه، وباعتبار ان المواضيع كلها تتشابك مع بعضها البعض، فعلى الباحث ان يختار مقاربة لها علاقة بتساؤلهوالتي تسمى في البحث العلمي بإشكالية الموضوع والتي يجب ان تتوفر فيه بعض المعايير والعوامل من اجل ايجاد الحل الأنسب لها، ومن بين هذه العوامل والمعايير نجد:

1-5-قواعد اختيار موضوع في إطار مشروع البحث

1-1-5-تحديد العناصر الأساسية لمشروع البحث

يطلب من الباحث عادة ،اعداد خطة لبحثه، وذلكبإعداد ملخص الذي يشير الى العديد من فقرات البحث، والذي يطلب من طرف اللجنة المكلفة بمشاريع البحث، اما خطوات اعداد البحث فهي مرتبطة بالموافقة على خطة البحث وإقرارها.

مرحلة الاعداد للبحث هي الخطوط العريضة التي يسترشد بها الباحث عند تنفيذ البحث، هذا يعني ان خطة البحث تخطط للبحث قبل تنفيذه، تحدد فيه:

- عرض وتقديمووصف مختصر لإشكاليه البحث؛
- حصر وعرض الدراسات السابقة، ذات العلاقة بالمشكلة؛
- تحديد هدف البحث، الذي ينبغي ان يكون مختلفا عما ذهب اليه باحثين اخرينفي الدراسات السابقة؛
- تحديد إجراءات البحث والخطوات التي سوف يتبعها في تناوله لمشكلته؛
- تشخيص وحصر طبيعة البيانات والمعلومات التي يحتاجها البحث، تحديد وسائل وطرق جمعها؛
- تنظيم وتبويب خطة البحث بالطريقة الأمثل لتناول المشكلة، مع تحديد لمناهج البحث.

2-1-5-تحديد موضوع البحث:

- تشخيص وتحديدموضوع البحث
- الموضوع محدد ودقيقوواضح؛
- الموضوع او العنوان مطابق لمحتواه، أي لا يتضامن ما ليس له دخلا في موضوعه؛
- توفر المصادر؛
- جدية الموضوع؛
- تناسب الموضوع مع مرحلة التكوين؛
- إيحاؤه بالأفكار الرئيسة بصورة ذكية.

لتوضيح هذه النقاط في الدراسة العلمية،يقتضي بأن يكون الموضوع ذات الطابع العلمي، الهادئ، بعيداعن العبارات الدعائية المثيرة، التي هي أنسب، وألصق بالإعلانات التجارية، منها إلى الأعمال العلمية، كما يستبعد الباحث العناوين الوصفية، والتي لا تتناسب مع أسلوب العصر الحديث.

يفضل في اختيار الموضوع أن يكون مونا ذا طابع شمولي؛ بحيث لو استدعت الدراسة التعرض لتفريعاته، وأقسامه لما اعتبر هذا خروجاعن موضوعه، كما أنه لو اكتشف الباحث ان البحث ضيق مع الزمن المحدد له، لأمكن التصرف فيه بالاختصار. مثال ذلك: التحضير البدني للرياضيين عوضا عن استعمال اللياقة البدنية عند الرياضي.

البحث العلمي دراسة متخصصة في موضوع معين، وفق مناهج وأصول معينة، وهو وسيلة الاتصال الفكري بين الباحث والقراء، يستخدمها للإعلام عن بحثه من حيث المشكلة التي تناولها، والفرضيات التي اختبرها، والمنهاج الذي اتبعه، والنتائج التي توصل إليها، والتوصيات التي يريد أن يقدمها، وعليه يجب أن يتم ذلك بوضوح ودقة وصياغة جيدة وموضوعية وأمانة علمية، ومن اجل ذلك لا بد من الالتزام بقواعد الكتابة الخاصة بالبحث العلمي، والتسلسل المنطقي لعمليته وإعطاء الاهتمام الكافي لأساسيات البحث.

اختيا ر الباحث موضوعايريد التعرف عليه أكثر، هي خطوة بداية العمل، وهو الذي يعرف كيف يختار المشكلة، بطرح اسئلة عديدة ويأتي بأجوبة ملائمة من خلال البحث والتنقيب، في كل ما له علاقة بالمشكلة، ذات أهمية بالنسبة له، تتجاوب مع واقع قائم.

يصطدم الباحث بصعوبات في اختيار موضوعه، وكثيرا ما يستعن بالأساتذةوهم الذين يقترحون عليه موضوعات لها علاقة بميوله العلمية، وفي معظم الأحيان لا تتماشى مع ميول او اتجاهات العليمة للباحث،وهذه الطريقة لا تودي نفعا في معظم الاحيان باعتبار ان اختيار موضوع البحث مهما كان تخصصه ينبعث من ميول شخصية للباحث. فعليه يجب ان يختار موضوع من خلال قراءاته، والاستعانة بما كتبه الباحثين في مجال بحثه، ولابد ان يتمتع الباحث بثقافة واسعة في ميدان تخصصه حتى يختار موضوع وما يتناسب مع ميوله العلمية من اجل اعتبار بحثه مشروع علمي مقنن، حسب القواعد العلمية للبحث العلمي.

خلال المطالعة والقراءة تنشئ في عقل الباحث كثيرامن الأفكار والخواطر التي يمكن استغلالها فيما يبحث ويختار من موضوعات، وتنشئ في نفسه إحساساعميقابأنه، يتحكم في الموضوع تدريجيا حسب درجة المطالعة.

انطلاقا من الدراسة الاستطلاعية الاولية يتم تحديد الموضوع، واذ لم تتضح الفكرة جيدا على الباحث ان يقوم بالمزيد من المطالعة حتى تتضح المشكلة في ذهنه، والإطار العام للمشكلة، ويمكن للباحث ان يقوم بمقابلات اولية مع أشخاص بحثوا في مشكلة قريبة من المشكلة التي سيقوم ببحثها، ليضع من ثم هيكلاللمشكلة التي تتضح لهم تدريجيا.

يجب على الباحث ان لا يتسارع في هذه المرحلة، عليه أن يختار ويحدد ما له فائدة وقيمة علمية في مجال التخصص، وأن يتكون له أهداف بعيدة المدى خلال القيام بموضوع بحث، وأن اختصاصه هو مفتاح للحياة المهنية أو مواصلة مشوار البحث العلمي.

يمكن للباحث اختيار موضوع البحث من مظاهرات معينة، أو جدال حول مسألة معينة، تتم في إطار البحث العلمي اختيار موضوع البحث تعود لأسباب عديدة يمكن أن تؤدي بالباحث إلى السعي من اجل إضافة وتغيير او توضيح، ولكن من اجل ذلك عليه ان يلتزم بمعايير البحث العلمي التي تطرقنا اليها سلفا.

3-1-5-شروط تحديد موضوع البحث

أ-تحديد اهداف البحث

- أن يتم اختيار البحث ذاتياوبتأن للأسباب التي ذكرناها أعلاه.
- يختار الباحث البحث حبا ويعني ذلك الرغبة الصادقة المخلصة في كشف مختلف جوانب البحث الغامضة بموضوعية، والوصول إلى الحقيقة، وما دام حب البحث لذاته وابتغاء الحقيقة هو الهدف والمحدد لسير عمل الباحث، فلا يهم أن يكون الموضوع متناقضاأو منسجمامع ميول الباحث وعواطفه.
- أن تكون المشكلة المطروحة بقدر إمكانيات الباح، فالبحث يكون حسب الدرجة العلمية التي يتطلع إليها،
- -العمل من النواحي الفكرية، وإمكانية حصوله على مصادر البحث ومراجعه، وإن وجود قاعدة واسعة من القراءة والاطلاع من الأمور الهامة في إجراء البحوث، بحيث يتخير الباحث مجموعة من المصادر في حقل التخصص، متنوعة من حيث الزمن والمدارس والمناهج، مما يقوده إلى اكتشاف بحوث وموضوعات تقوده إلى مزيد من الدراسة والبحث.
- أن تكون المشكلة المختارة جديدة في عنوانها ومضمونها، أي أن تضيف معرفة جديدة، وهنا يتساءل الباحث فيما إذا كانت هذه المشكلة قد بحثت من قبل، وإذا رغب ببحثها إما أن يكون السبب تغيير المنهج أو الطريقة، أو وقوفه على أصول تسوغ إعادة البحث من جديد، أو إذا كان متشككابنتائج البحث، مستندافي كل ذلك على أساس علمي يبرر عمله.
- بإمكان الباحث الإلمام بالبحوث المنجزة، المنشورة وغير المنشورة، وكذلك البحوث غير المنجزة، والتي يقوم الباحثون بإنجازها ولم تنشر تقاريرها بعد، وذلك من خلال الحاسب الآلي "الكومبيوتر" حيث تعمد الدول المتقدمة إلى إنشاء مراكز تبادل المعلومات العلمية، وفي المجال الأكاديمي أخذت بعض الدول العربية بإصدار نشرات تتضمن أنتجاها العلمي من البحوث المنجزة خلال سنوات إنجازها.
- معيار هام وهو ألا يكون البحث المختار واسعا جدا أو ضيقا جدا وكلما كان ضيقاكان أكثر صلاحية للبحث والدراسة، بحيث يلم الباحث وخاصة المبتدئ بأطراف البحث وتفاصيله، ويتعمق بأغواره، ويحيط بمادته ومصادره، آخذابالاعتبار أن حدود البحث الواسعة قد تعرض إلى نقص جوانب فيه، قد تكون جوانب رئيسة، مما يعرض البحث إلى الضعف ومما يجعله مضطراللاستعانة بغيره، بآراء من سبقه من الباحثين، وقد يتحول إلى مسجل لآراء وأفكار غيره ، دون أن يستطيع الإضافة إليها شيئا ، كما أن دراسة موضوع محدد في تفصيل وشمول أفضل بكثير من تقديم دراسات عامة حول موضوع واسع، لا يخدم البحث العلمي في اتجاهاته الحديثة.
- إ ن الحجم والكم في البحث العلمي ليس ذا قيمة علمية، وكثيرا ما يتعرض الباحث لبحث متعدد الجوانب، تحف به سعة الموضوع، وفي هذه الحالة عليه أن يختار جانبايفتقر إلى دراسة مستقلة متعمقة ويستنبط منها ما هو حري بـ الإضافة إلى البحوث العلمية، ولا يعني ما ذكرناه أن يكون البحث ضيقا جدافهو بحد ذاته لا يتحمل في حدوده تأليف رسالة علمية، كما يعاني الباحث كثيرافي معالجتها.
- ألا يكون موضوع البحث من الموضوعات التي يشتد الخلاف حولها، أو أنه موضوع علمي معقد أو غامض، وفي هذه الحالة يحتاج البحث إلى فحص وتمحيص، ومن الصعب أن يكون الباحث موضوعيافي الوقت الذي تكون فيه

الحقائق والوقائع مختلفافيها، كما أن الموضوعات العلمية المعقدة تحتاج إلى تقنية عالية، وهي بحد ذاتها صعبة على الباحث المبتدئ في هذه المرحلة، أما الموضوعات الغامضة فيتبعها غموض الفكرة، بحيث لا يتمكن الباحث أن يضيف المعلومات والبيانات التي تكون ركيزة هامة في إعداد مثل هذه البحوث بسهولة، مما يجعل من الصعوبة بمكان الخروج برؤية وتصور واضح للموضوع.

- أن يكون البحث ذا فائدة علمية، فالبحوث العلمية لها أهميتها في بناء الفكر والنظرية، وهذه بحد ذاتها تفيد جهات أخرى لغايات عملية تطبيقية.
- أن يستفاد من تعميم نتائج البحث، بأن يختار الباحث بحثاله طابع الشمول، يسهل تعميم نتائجه على الحالات المشابهة، مما يعطي البحث أهمية وقيمة علمية واجتماعية كبيرة.
- ميز البحث الجيد بأنه يوجه الاهتمام إلى موضوع ما، وتقويم المشكلة يكون من خلال قدرتها على إثارة اهتمام الباحثين الآخرين، بمعالجة جوانب أخرى من البحث، ولهذا فإن كشف بحث ما عن مجالات جديدة تحتاج إلى بحث هي في حد ذاتها نتيجة هامة للبحث، إن البحث الجيد يكشف عن مشكلات هامة تتطلب أبحاثا جديدة متعددة مكملة أو ضابطة أو مصممة.
- إن مدى إمكانية الاستعانة بالخبراء أو المتخصصين في موضوع البحث أمر هام بهدف الوصول إلى التصميم الفعال والشمولي للبحث المراد تنفيذه، وفق الأهداف المتوخاة منه.
- تتطلب بعض البحوث التأكد من توافر ظروف العمل الميداني، لتنفيذ الباحث منهاجه، وهو أمر ضروري، بمعنى أن المصادر البشرية لجمع البيانات بوساطة الاستبيان أو المقابلة الشخصية تكون مستعدة للتعاون والإدلاء بالمطلوب، وقد يتطلب البحث نوعامن المشاركة بالملاحظة، فإذا لم تتوفر هذه الظروف فلا يمكن للباحث ان واصل في الموضوع عليه ببحث آخر.
- إن الزمن الذي يستغرقه البحث بالغ الأهمية بالنسبة للباحث، ويتراوح ذلك بين الوقت القصير والوقت الطويل، تبعالموضوع البحث من جهة ونشاط الباحث من جهة أخرى، ووضع البحث إن كان مطلوبامن وجهة معينة أو مفروضاووضع الباحث إن كان متفرغالتنفيذ البحث أو غير متفرغ، ومدى توافر مصادر المعلومات والبيانات . . .
- من المعايير الهامة في اختيار موضوع البحث طاقة الباحث المادية، في بعض الدول انتباهها للإمكانات المادية بشكل جيد، وبعضها لا تعيره الاهتمام المناسب كما هو الحال في الدول العربية، ولهذه الإمكانات أهمية بالنسبة لبعض البحوث، بخاصة حينما تكون لهذه البحوث آثار على المجتمع، ولعل ما يشكو منه الباحثون ويسعون إليه هو رفع مستوى الإنفاق على البحث العلمي فيها.

ب-تحديد عنوان البحث

يقال: الكاتب من أجاد المطلع والمقطع، وعنوان البحث مطلعه، بحيث يكون جديدا مبتكرا حاملا الطابع العلمي الهادئ الرصين، مطابقا للأفكار الواردة بعده ومعبرا عن المشكلة باختصار، مبينا طبيعتها ومادتها العلمية، يعطي انطباعا أوليا في عبارات موجزة توحي للقارئ بفحوى البحث.

العنوان هو مطلع البحث، وهو أول نقطة وهو أحسن بداية وأحسن نهاية، ان لم يحسن الاختيار لا يحقق الصول، فينبغي أ ن يكون جديدا مبتكرا لائقا بالموضوع، مطابقا للأفكار بعده؛ فهو الذي يعطي الانطباع الأول في عبارة موجزة، تدل بمضمونها على الدراسة المقصودة بها، والعنوان الجيد هو الذي يراعي الأمور التالية:

- يجب الابتعاد عنه العناوين العامة، ومن أجل هذا يتخير الباحث **الألفاظ المعبرة**، ويفضل في اختيارها أن تكون ذات **طابع شمولي**، بحيث لو استدعت الدراسة التعرض لبعض الموضوعات ذات الصلة بالبحث، لما اعتبر هذا خروجا عن موضوعه، كما أنه لو اكتشف الباحث سعة يضيق معها الزمن المحدد له، لأمكن التصرف فيه، والعكس إذا كان الزمن مضغوطا ضيق الآفاق والحدود من البداية، فإن أي خروج عن مداره أثناء البحث يعتبر خطأ في المنهج وابتعادا عن الموضوعية.
- تقتضي الدراسة العلمية المنهجية الوصول إلى عنوان **واضح دقيق**، يوحي للقارئ **بمحتوى مضمون البحث**، ومدى استفادته منه، لهذا من الضروري استشارة أساتذة في الاختصاص لإدلاء بآرائهم ومقترحاتهم حول عنوان البحث، ومناقشة مدلوله، والتعرف على أبعاده، ويزيد هذا من اطمئنان الباحث في الوقوف على اختلاف وجهات النظر.
- تعديل **موضوع** البحث، فقد يضطر إلى تعديل **عنوان** البحث، وهو أمر طبيعي، قد يتم بعد توغل الباحث في مجالات البحث، إذا اتضحت أمور لم يكن قد تعرف عليها قبلا وهو أمر يزعج الباحثين في المجال الأكاديمي، طلبة الماجستير سالفا وماستر حاليا والد كتوراة، لهذا كان من المستحسن أن يكون التذبذ ب في خط سيرهم ضئيلا والتدريب على خطوات البحث العلمي من بداية دراساتهم حتى لا يضللون أكثر

ج-صياغة عنوان البحث

بعد ان مهد الباحث لمشروع بحثه، تأتي خطوة وضع عنوان مناسب للدراسة والذي يجب ان يكون منسجما مع الأفكار موضوعه، ويجب ان يحافظ عنوان المشروع على موضوع الدراسة، ومن اجل ذلك عدة مؤلفين أشروا الى بعض المعايير التي يجب التقيد بها وهي:

- يجب أن يكون عنوان البحث بدلالة البحث، مشتملا على أهم متغيراته، بحيث انه من الصعب أن يتناول العنوان كل عناصر الموضوع،
- يجب ان يشير موضوع الدراسة الى الموضوع بشكل محدد، والابتعاد عن العمومية والغموض
- يجب وضع العنوان على شكل كلمات مفتاحيه التي تشير إلى مجال البحث ومتغيراته الأساسية
- أن تكون اللغة المستخدمة في العنوان لغة مهنية، متعارف عليها في المجال التربوي، والابتعاد عن اللغة الحفية، وعدم استخدام الرموز. مثال على ذلك عندما يرغب الباحث في دراسة استعمالSPSS في معرفة مدى تحكم الطلبة في مناهج التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية،
- يفضل ان لا تزيد عدد كلمات عنوان الدراسة عن 15 كلمة.

6-العوامل والمعاييرالمؤثرة في اختيار موضوع البحث

1-عوامل خاصة بقيم وذاتية الباحث

الشعور بالمشكلة و هي أول خطوة للبحث العلمي، و هي ذات بعد نفسي وجداني ذاتي و تتعلق بعلاقة الباحث بالموضوع و ارتباطه بحاجته و رغبته في دراسة الموضوع، و يعزل كل المثرات الخارجية التي يمكن أن تشتت اهتمامه بالموضوع، و من هنا يتعرف على طبيعة المشكلة التي يريد دراستها، و إن لم يختار اشكاليته عن وعي لا يمكن له أن يتمم موضوع بحثه، نجد من العوامل الذاتية الارتباط النفسي العاطفي، و الاستعدادات و القدرات الذاتية للباحث من حيث القدرات الذهنية ، النفسية، مادية، لغوية، أخلاقية...الخ، ز و بالتالي يكون مؤهل لإعداد بحث علمي .

القراءة الواسعة الاطلاع على مختلف الآراء والنظريات المتخصصة والدراسات السابقة، من اجل وضع الحدود الوهمية للموضوع وتحديد النواة المعرفية المركزية، كما يجب الاعتماد على الأخلاق العلمية التي يمكن تلخيصها في الشجاعة والأسرار على انجاز وإتمام البحث مهما كانت الظروف، واخذ بعين الاعتبار الصدق والأمانة العلمية والموضوعية، واستخدام خدمة العلم والبحث العلمي من اجل الإنسانية. وتلعب اللغة دور في اختيار الموضوع للتعبير عن الأفكار والآراء من جهة وبتوظيف الأمثل للمكالمات ببراعة وإتقان. والتخصص العلمي من أساسيات البحث العلمي باعتبار أن الطالب يريد إثراء معلوماته في التخصص حتى يتمكن من إلمام والإحاطة والشمولية بكل أبعاد الموضوع.

2-عوامل ذات القيم العامة

العوامل الاجتماعية من جهة ربط المواضيع البحثية بالمشكلات الاجتماعية ووطنية، باعتبار ان المجتمعات تكثر فيه المشكلات ذات الأهمية والأولوية تنتظر الإجابات من الباحثين، ومن جهة أخرى على الباحث ألا يتجاوز بعض الأخلاق الاجتماعية التي يجب أن يتقيد بها. وعلى الجامعة أن تقوم بتصفية المعرفة وإيجاد الحلول للمشكلات الاجتماعية المختلفة باحترام القيود الاجتماعية التي تفرضها العلاقات الاجتماعية القائمة سواء دوليا أو وطنيا.

العوامل الاقتصادية في معظم الأحيان الباحث لا يقوم بتقدير التكاليف المادية التي يمكن إنفاقها من اجل انجاز بحث علمي، وإنما الوقت هو المحرك الأساسي للعوامل الاقتصادية، وبالتالي هذا الانطلاق خاطئ ولا يستوفي الوصول إلى بحث علمي. باعتبار ألا يمكن قياس مداخلات ومخرجات هذا البحث، باعتبار أن فائدة البحوث العلمية الجامعية هي فائدة غير مباشرة، وهي رغبة الحصول على درجة علمية جامعية بدون غيرها.

3-عوامل ذات القيم خاصة بالبحث

قابلية الظاهرة لصياغتها كمشكلة تواجه ذات الباحث، فلا يكفي أن يضع الباحث عنوان للموضوع بدون تحويلها إلى إشكالية التي تنطوي على تساؤلات قابلة للبحث بغرض الوقوف على حلها كليا أو جزئيا.

خلاصة

اختيار موضوع المذكرة قد يبدو مهمة صعبة على الطالب، إذ أنه ربما يظن أن أهم الموضوعات التي تتصل بتخصصه قد بحثت ووضحت، والحقيقة أن هذه الفكرة لا تتفق مع الواقع في شي، فأغلب الأساتذة -إن لم يكن كلهم- يدركون أن موضوعات كثيرة لا تزال في حاجة إلى من يدرسها ويخرجها للوجود، وكثيرون منهم يشغلون أنفسهم بإخراج واحد من هذه الموضوعات، ويتمنون لو أتيح لهم أن يحصلوا على من يعمل معهم في الموضوعات الأخرى، ولكن على الأساتذة ان يحرصون على ترك للطالب حرية اختيار موضوعه، ومن أجل هذا كان على الطالب أن يتابع مختلف المحاضرات

التي تقدم في اطار التخصص، وأن يكون وثيق الصلة بأساتذة المواد التي تخصص فيها، يجالسهم ويناقشهم، وسيصل حتماإلى معرفة الموضوعات التي تستحق دراسة أوسع وأعمق، فيختار منها ما يلائمه ويوافق ظروفه.

وإذا وجد الطالب من نفسه ميلالدراسة موضوع ما، وجب عليه قبل تسجيله والتقيد به أن يسأل نفسه الأسئلة الآتية:

- لماذا يدرس هذا الموضوع، وهل يستحق ما سيبذل فيه من جهد؟
- كيف يمكن القيام بهذا الموضوع، وهل يمكن البحثوالتنقيبفيه؟
- متى يمكن القيام بهذا الموضوع، وهل هناك امكانيات اللازمة؟
- اين يمكن القيام بهذا الموضوع؟
- من يقوم بهذا الموضوع، هل له ميول وتوجهات نحو هذا الموضوع؟

فإذا كانت الإجابة بالنفي على أي من هذه الأسئلة، فليحاول موضوعاآخر دون أنيضيع وقته ونشاطه في دراسة لن تكتمل له فيها عناصر النجاح.

ولنعد إلى هذه الأمثلة بشيء من الإيضاح:

- ليس كل موضوع يستحق الجهد الذي سيبذل فيه، وعلى هذا يجب أن يحرص الطالب الطموح على أن يختار موضوعاحيالا يحصل به على الشهادة، بل يفتخر بتقديمه للقراء بعد ذلك، وهنا افتح قوس لحث الطلبة على اختيار الموضوعات النافعة، باعتبار ان اليوم لا حدود زمانية و لا مكانية لهذه البحوث، فيمكن لأي كان الاطلاع عليها، فالمشكلة في حد ذاتها ليس في نيل الدرجة العلمية بالشهادة و انما يجب ان تكون هذه الدرجة العلمية بالعلم و المعرفة باعتبار المذكرة جزء من التكوين من جهة و قاموس خاص بالطالب في التخصص الذي يمكن ان يكون كدليل له في الحياة المهنية المستقبلية. وأثرا خالدا يتكافأ والوقت الذي قضي فيه والعناء الذي صرف من أجله، ويدعو مبدأ ربط العلم بالحياة أن يحاول الطالب اختيار موضوع ينتفع به عمليابعد تمامه، كأنيحاضر فيه إذا كان مدرسا أو ينتفع به في المؤسسة التي يشتغل فيها.
- وقد يكون الموضوع مفيداوطريفاولكن المادة الموجودة عنه غير متوافرة، ولا تكفي لتكوين مذكرة، ومثل هذا الموضوع يصلح لمقال علميينشر في المجلات العلمية، ولكنه لا يكون موضوع مذكرة او رسالة. اوالمقال علمي من هذا النوع لا يختلف عن الرسالة من ناحية الكيف، وإن كان دونها من ناحية الكم
- السؤال الثالث يشير إلى حالة الطالب وظروفه الخاصة، ويشمل ذلك اللغات التي يعرفها، والوقت الذي يكون قد خصص لهذا العمل، ومقدرة الطالب المالية، فالطالب الذي لا يعرف لغات متعددة لا يمكنه أن يكتب كتابة ناجحة عن موضوع كتب عنه بلغات متعددة

وعلى هذا فالطالب الذي لا يجيد إلا اللغة العربية يحسن به أن يختار موضوعاغير مطروق كثيراللمستشرقين. حتى يستطيع أن يقرأ كل ما كتب عنه، ولا يصرفنا هذا عن تقرير حقيقة مهمة، هي إن إجادة لغة أخرى غنية على الاقل يعد عنصرا هاما من عناصر نجاح الرسالة، حتى يستطيع الطالب أن يقرأ أفكار الآخرين، ويرى كيف يعالجون الموضوعات العلمية، وسيلمس بنفسه حينئذ أنهم يختلفون في كثير من الاتجاهات عن مجتمعه الناطق بلغته،

ولا يكفي أن يقرأ الطالب ترجمة أبحاثهم، لأن المربين يقررون أن قراءة أفكار الرجل بلغته تفضل كثيرا قراءة أفكاره بلغة سواه.

وللوقت تأثير كبير في اختيار الموضوع، فإذا كان على الطالب أن ينتهي من بحثه في مدة محددة فإن عليه أن يختار موضوعا يستطيع الفراغ منه في هذه المدة.

وقد يكون للناحية المالية دخل قوي في اختيار الموضوع، كأن يستلزم السير فيه القيام بزيارات نائية للدراسة، أو يحتاج إلى صورة مخطوطات تطلب من مكتبات بعيدة مقابل دفع تكاليفها، أو إلى شراء مراجع معينة حديثة لم تزود بها المكتبات العامة بعد، فإذا كانت حالة الطالب المالية لا تساعده على ذلك فالموضوع لا يناسبه، وقد يناسب سواه.

وبمناسبة الحديث عن المراجع يجدر بنا أن نقول: إن مراجع معنية قد تدفع الطالب لاختيار موضوع خاص، كأن يكون لدى الطالب أو أسرته مكتبة غنية بنوع منالكتب يناسب ثقافته مما قد يشجعه على اختيار موضوع تغذيه هذه المكتبة بالقسط الأوفر من المراجع.

العاطفة التي لا يمكن أن تتجاهل في هذا الصدد، إذ أن الطالب سيعيش مع موضوعه مدة أقلها سنتان، وعلى هذا يجب أن يختار موضوعا يحبه، ويمتزج بدمه، ويتصل بروحه، يقبل دائما عليه، ويفر لا منه بل إليه، رغم ان في هذه الحالة الطالب يقف حائرا بين الأمانة العلمية وبين العاطفة التي قد تثور ضده، فلا يقوى على مواصلة العمل والتحمس له.

وكما أن الطالب لا يختار موضوعا يتنافى مع تخصصه، فكذلك لا يختار موضوعا توجب عليه عاطفته أن يسير فيه سيرا معينا

ويجب أن نبرز نقطتين مهمتين:

الطالب يجرد نفسه تجريدا تاما من كل ميل، ويبدأ بحثه من أي مؤثر، مستعدا لينقب وليعلن النتائج التي يقوده إليها بحثه الحر، وكان الظروف تتيح له هذا الوضع، فإنه حينئذ يمكنه أن يختار موضوعا من الموضوعات ويختار عنوان لبحثه.

واختيار موضوع البحث هو مهمة الطالب كما سبق، وهي مهمة تحتاج إلى إرشاد المشرف وتوجيهه، ويجب أن يكون الموضوع متصلا تمام الاتصال بتخصص الطالب، وبدراسته بالجامعة في أثناء عمله للحصول على الليسانس أو الماستر او حتى الدكتوراه، كما يحسن أن يطلب إلى الطالب أن يكتب بضعة بحوث في موضوعات مختلفة في المادة التي تخصص فيها، ويدور بعضها حول موضوعه، قبل أن يبدأ العمل في مذكرته، فإن هذه البحوث بإشراف الأستاذ ستعطى للطالب فرصة التدرب ليستطيع أن يبدأ عمله في المذكرة بنجاح و لي التوضيح اكثر يمكن وضع مخطط بسيط لأهم المراحل التي يجب على الطالب الاهتمام بها قبل اختيار و وضع عنوان لبحث يريد دراسته و البحث فيه:

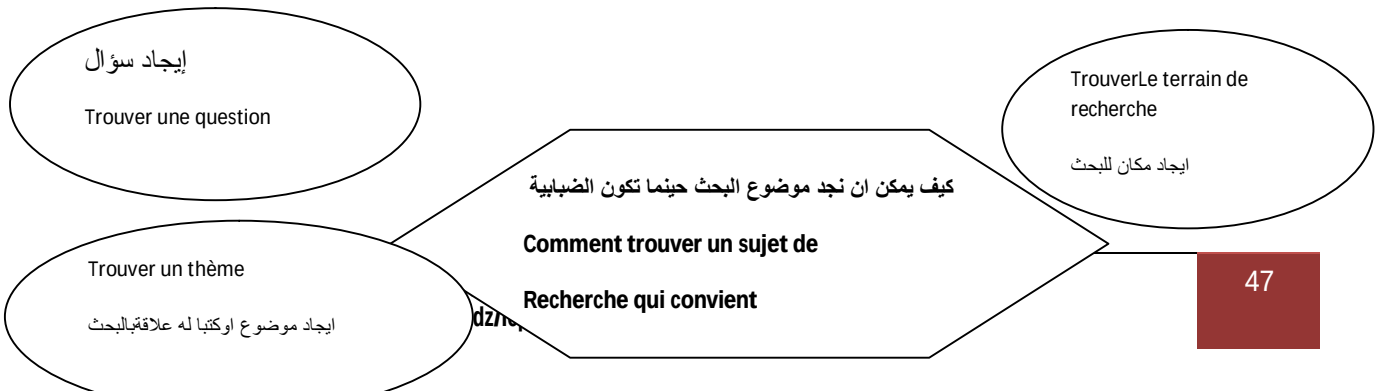

مناقشة الفكرة المضادة.

Trouver une controversé

هو التوصل إلى حقائق ومعارف وأساليب علمية تساعد على تحسين الحياة وحتى ظروف المعيشة، فعلى الباحث أن يسأل نفسه عن فائدة بحثه وما هي الجهات التي تستفيد منه، فعلى الباحث أن يضيف شيء إلى المعرفة، وذلك ببذل جهد والوصولإلى معلومات ونتائج جديدة. لتعميم نتائج على مجتمع الدراسة.

IV- مرحلة إعداد البحث

1- تحديد إشكالية البحث و خطوات بنائها و صياغتها

1-1إشكالية البحث هي حالة من الغموض أو التناقض أو صعوبة ما، تظهر على مستوى معين من الظاهرة سواء في بنيتها، شكلها او صيرورتها، تطرح كقضية وجودية ويبحث على حقيقتها في نسق علمي،

2-1الفرق بين الإشكالية والمشكلة

ا-المشكلة هي على مستوى بسيط وتكون متغيراته على ذات العلاقة الخطية المباشرة،وتؤول الحلول فيه في النهاية إلى حلول نسبية

ب-الإشكالية هي **مقاربة تصورية تنظيرية**، يتم تحديدها من خلال **الملاحظة المنتظمة**، و **المعالجة المعرفية** و على أن تكون تلك المقاربة هي **الوسيلة الأبستمولوجيا** المتبناة للحل، و تسمى هذه العلاقة **بالتحصيل و الذكاء** ،(البحث الجامعي ص.41)، هي نتيجة العلاقة **الارتباطية** بين التحصيل المعرفي و الذكاء، أي **التحصيل** كمتغير تابع و ما يرتبط به من متغيرات و **الذكاء** كمتغير مستقل و ما يرتبط به من متغيرات، بحيث يؤدي ذلك إلى وضع تصور ابستمولوجي للعلاقة بين المتغيرين في إطار وضعية، و يتوصل إلى **بناء حلولها** بشكل **بنائي تكويني متطور و متغير**، و بالتالي تتطلب **تراكمات معرفية بناءة متدرجة** كما هو الشأن في بناء النظريات ذات طابع شمولي، و بتالي بناء الإشكالية هو علاقة ترابطية بين **المحصول المعرفي و درجة الذكاء في جمع، تحليل، تركيب، مناقشة، وصول إلى نتائج علمية لها أهداف**.

تصاغ إشكالية البحث في عبارات واضحة ومفهومةومحددة، تعبر عن مضمونها ولصياغتها هناك طرقتين:

بطريقة لفظية تقريرية، إذ مثلا أراد الباحث أن يبحث عن العلاقة الموجودة بين "العلاقة الاتصالية والتدريب في الملاعب" ولكن هذه العبارة تقريرية عامة ومن اجل تحويلها إلى مشروع بحث يجب توضيح وتفصيل فيها ووضع علاقة تقريرية واضحة مثل "العلاقة الاتصالية بين المدربين والمتدربين".

بطريقة التساؤل: تصاغ الإشكالية في معظم الأبحاث بطريقة تسأليه، باعتبار أن التساؤل يوضح الهدف الرئيسي للبحث.

3-1-مراحل صياغة الإشكالية

ا-المسح الشامل يبدأ الباحث **بقراءة** واسعة حول الموضوع، **والتساؤلات الاولية** التي طرحها، والتعرف عليها عند مختلف الباحثين، لتكوين فكرة شاملة عن موضوع الدراسة،إدراك العلاقات بين أجوائه ومتغيراته، كشف العوامل والقوانين التي تتحكم فيه، قراءة الأفكار والافكارالاخرى، من اجل **ادارة** حوار ذهني والمناقشة العلمية بين الاطروحات المختلفة وتوليد أفكار بواسطة الجدل والاستنباط، من اجل إعادة الانتاج الذي يعتبر إخراج جديد للأفكار السابقة.

ب-بناء الإشكالية موضع تصور عام حول الاشكالية، وفي هذه المرحلة الباحث يلتزم بنسق نظري معين، دون الانزلاق بين عدة أطراف نظرية متناقضة، ويقوم بتثبيت التساؤلات الاولية او اعادة صياغتها من جديد في إطار المدخل النظري المتبني، وضع مفاهيم البحث وتحديدها بدقة او عزلها اجرائيا عن المفاهيم المرتبطة بها، تحديد المتغيرات والعلاقات بينها، المتغيرات المستقلة والمتغيراتالثابتة، يحدد العلاقات هل هي بنيوية او استكشافية او سببية او وظيفية.

بهذه الطريقة الباحث وجه بحثه بسؤال اولي ثم بقراءته واستكشافاته اهتدى إلى وضع تساؤلات وفق إطار نظري محدد يهتدي به لوضع فروضه وصياغتهاوتحديد متغيراته والعوامل المؤثرة فيه

ج-تحديد الإشكالية تحدد بدقة طبيعة الإشكالية وحدودهاوموضوعها المركزي، وتأتي هذه الخطوة بناء على تفاعل المعطيات التي تم الحصول عليها، فهنا لا يتوقف الباحث عند تصور عام لمقاربة المشكلة، بل يجب تحديدها بدقة.

1-4-اسس صياغة الاشكالية

- وضوح الصياغة ودقتها او يجب طرح سؤال عوضا عن عبارة التقريرية، باعتبار أن الهدف من البحث العلمي هو إيجاد علاقة بين متغيرات؛
- توضيح المتغيرات التي نريد دراستها من بداية البحث؛
- صياغة الإشكالية تكون بوضوح بحيث تكون قابلة للقياس والاختبار؛
- توسيع والتضييق في الإشكالية، التضييق من اجل التحكم في الموضوع، والتوسع من اجل فتح المجال الدراسات المستقبلية.

1-5معايير تقييم الاشكلة

- هل الإشكالية تعالج موضوع حديث أو مكرر؛
- هل الإشكالية تساهم في إضافة علمية؛
- هل الإشكالية مصاغة بعبارات محددة وواضحة؛
- هل معالجة هذه الإشكالية تفتح أبواب لدراسات جديدة؛
- هل للإشكالية فائدة تطبيقية أو علمية للفئة في المجتمع.

1-6-الأخطاء التي يجب أن يتجنبها الباحث

- اختيار إشكالية واسعة جدا تحتاج إلى جزيئات مختلفة؛
- اختيار أول مشكلة تتبلور في ذهن الباحث؛
- أن يسعى الباحث إلى المثالية الزائدة أي يبحث عن فكرة لم تسأل من قبله.

2-وضع الفروض بهدف اختبارها

الفرضية هي تخمين أو استنتاج ذكي يتوصل إليه الباحث و يتمسك بيه بشكل مؤقت، فهو أشبه برأي الباحث المبدئي في حل الإشكالية (ذوقان عبيدات، كايد عبد الحق، و آخرون، البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه، ، ص.82)، فعلى الباحث أن يصبغ فرضياته بعد مراجعة المكثفة للإطار النظري و الدراسات السابقة (محمد خليل عباس، محمد بكر

نوفل، محمد مصطفى العبسي، و آخرون، مدخل إلى منهاج البحث في التربية و علم النفس، ص.95)، و بالتالي فروض البحث هي عبارة عن إجابات محتملة يقدمها الباحث و يوضح العلاقة المتوقعة بين متغيرين، في صورة عبارات قابلة للاختبار ليتم بالتأكد من صحتها أو عدم صحتها لأسئلة البحث المستمدة من خلفية علمية (، زكريا الشربيني، يسرية صادق،و آخرون مناهج البحث العلمي و التقنية الحديثة ، ص. 130). كما تشمل الفرضية عادة على بعض العلاقات المعروفة كحقائق علمية و التي يقوم الباحث بربطها ببعض الأفكار المتصورة و التي ينسجها من خياله ليعطي بذلك تفسيرات و حلول أولية مقبولة لأوضاع الظاهرة او المشكلة.

بعد تحديد الإشكالية و بعد حصر الدراسات السابقة عن نفس الموضوع تأتي الفرضيات التي هي عبارة عن تكهنات أولية لتفسير الظاهرة وتأتيبمحضي الصدفة.

تنظيم الأفكار وترتيبهاوربطها مع بعضها البعض في سبل الوصول الى تفسيرات مقبولة للمشكلة وبالتالي صياغة الفرضيات عملية إبداعية وتشكل احدى ركائز البحث العلمي.

2-1-أهمية الفرضيات

- تحديد مسار عملية البحث وذلك بتوجيه الباحث الى نوع المعلومات التي يجب جمعها؛
- تحديد المنهاج والأساليب البحثية الملائمة للموضوع؛
- تزيد في قدرة الباحث على فهم الإشكالية؛
- تساعد الباحث للوصول الى فرضيات جديدة.

2-2-طريقة وطبيعة صياغة الفرضيات: الفروض هي حلول مؤقتة أو تفسيرات مؤقتة يضعها الباحث لحل المشكلة، فهو إجابة محتملة لأسئلة البحث، وتمثل الفروض العلاقة بين متغيرين الخاصين بالدراسة، المتغير الثابت والمتغير التابع.مثال على ذلك حول وجود علاقة بين **العملية الاتصاليةوالتحصيل المعرفي لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية.**

فالعملية الاتصالية و التحصيل المعرفي،هي العلاقة التي نريد التوصل اليها، بحيث إما تكون علاقة**طردية**، أي التحصيل المعرفي مرهون بالعملية الاتصالية، أو علاقة **عكسية**، اي أن التحصيل المعرفي لا يتغير بتغير العملية الاتصالية، و بالتالي هناك متغيرات اخرى تأثر على العلاقة بين المتغيرين التابع و المستقل، فالمتغير الوسيط يقوم بتعديل علاقة المتغير التابع بالمتغير المستقل و المتغير المعترض، يظهر فجأة في الزمن الذي يبدأ فيه المتغير التابع يتأثر بالمتغير المستقل، و يمكن التعبير عن كل هذا بعلاقات بين مختلف المتغيرات على اساس منطق معين، استنباط من نظريات سابقة، او من خلال دراسات سابقة ، و يكمن التحقق منها بالاختبارات و تكون على الشكل:

ا-العلاقة الصفرية: تشير هذه الفرضية الى عدم وجود فرق او علاقة او إثر بين المتغيرات، وتسمى ايضا بالفرضية العدمية، او فرضية نفيه وتصاغ عادة بصيغة النفي ويرمز لها بالرمز H0، وتتطلب بتطبيق ما يسمى باختبار مستوى الدلالة الإحصائية دون الطرفين.

ب-العلاقة المباشرة: تشير هذه الفرضية الى وجود الفروق، علاقات، او إثر بين المتغيرين، وتسمى ايضا بالفرضية البديلة، او الفرضية البحثية،وفي غالب الاحيان الباحثين يملون الى هذا النوع من الفرضيات، يمن خلال المطالعة

والملاحظة المباشرة لأحداث الإشكالية.وتتطلب هذا النوع من الفروض باختبار ما يسمى بمستوى الدلالة الإحصائية ذي الطرف الواحد.

صياغة الفرضيات

- طريقة الاثبات: تؤكد على وجود العلاقات؛
- طريقة النفي: عدم وجود علاقات بين المتغيرات.

2-3-طريقة اختيار الفرضيات

طريقة الحذف:

- في هذه الحالة لابد للباحث ان يحصر جميع العوامل والأسباب ذات العلاقة بالموضوع؛
- اختيار العوامل والأسبابعاملا عاملاوكل عامل يثبت عدم تأثيره في المستقلة؛
- الوصول الى العوامل ذات الأثير الكبير والتي يمكن من خلاله وضع تفسير منطقي ومقبول للمشكلة؛
- في حالة عدم تأثير كل العوامل نبحث عن عوامل وأسباب أخرى كحلول للإشكالية.

طريقة التجربة الحاسمة:

يحاول الباحث الوصول الى فرضيتين متناقضتين، و من ثم يبرهن على عدم صحة احدهماو بالتالييأكد صحة الفرض الآخر

طريقة الاستنباط المترتبات

تستعمل هذه الطريقة في حالة عدم إمكانية اختيار الفرضية بشكل مباشر والتأكد من صحتها او نفي ذلك، وبالتالي يتم اللجوء الى اختيار الفرضية الصفرية بطريقة غير مباشرة وذلك من خلال استنباط المترتبات التي ينبغي ان تحدث، إذا كانت هذه الفرضية الصحيحة.

ومن ثم يجري اختبار هذه المترتبات للتأكد من صحتها وبالتالي صحة الفرضية. مثال على ذلك اذا ادعى احد الرياضيين انه يمارس رياضة معينة، فيمكن التأكد من ذلك باستعمال قوائم الانخراط عند الرابطات او الفدراليات التي تنتمي اليها تلك الرياضة.

طريقة التلازم النسبي

هي أحد الطرق التي يعتبرها "دركايم"من أفضل الطرق لإثبات او نفي وجود علاقة نسبية بين ظاهرتين وتحديد المتغيرات التي تطرأ عليها تغير بشكل مستمر من اجل التأكد من وجود علاقة بينهما.

2-4-معايير الفروض الجيدة:

- تصور ما يتوقع الباحثان حلا للمشكلة؛
- ان تستمد من أسس نظرية وبراهين علمية يؤكد جدوى اختبارها؛
- ان يكون قابلة للاختبار، ان لا تكون من العمومية، ان تكون مختصرة وواضحة.

3-الفرق بين أهمية وأهداف البحث: هاذين المصطلحين يختلفان في المفهوم، بينما تتضمن أهداف البحث الإجابة عن السؤال التالي ما الغايات والأغراض التي يسعى الباحث إلى تحقيقها من خلال إجراء بحثه، أما الأهمية تجيب على التساؤل التالي: ما المبررات العلمية والنظريةوالعلمية التي تجعل من الوقت والجهد المبذول والمال المتوقع إنفاقه على هذه الدراسة أمرا مقبولا.

V-تحديد المادة العلمية اللازمة وجمعها

مقدمة

بعد آن يقوم الباحث بتحديد الإشكالية، يقوم بتحضير الإطار النظري للدراسة من خلال المادة العلمية المتوفرة لديه، وذلك من اجل إعداد نظرة سريعة للتطورات البحثية عن الموضوع،وتحديد المادة العلمية اللازمة تساعد الباحث على تحديد معنى وأهمية الإشكالية التي يتناولها وربط نتائج الدراسة مع المعرفة السابقة وكذلك تقديم ملخصات للدراسات السابقة التي تناولت الموضوع ومدى الاتفاق أو الاختلاف مع الدراسات السابقة واقتراح مزيد من الدراسات، وتجنب التكرار في الدراسات المتشابهة.

1-إعداد المادة العلمية وخزنها: هي الطريقة التي يسلكها الباحث في الإجابة عن الأسئلة، أنها خطة تبين و تحدد طرق و إجراءات جمع و تحليل البيانات، حيث يقوم الباحث من خلال منهج البحث بتحديد تصميم البحث و يختلف تصميم البحث باختلاف الهدف منه فقد يكون استكشاف عوامل معينة لظاهرة ما، او توصيفها، و ايجاد العلاقة او السبب و الاثر بين مجموعة من العوامل، و يقوم الباحث في هذه المرحلة بعملية وصف البيانات التي تم الحصول عليها مع التعليق عليها لإعطاء صورة يتم في مرحلة تحديد، و الإعداد لهذه الخطوة يكون عن طريق جمع المعلومات سوءا من المصادر الأولية التي تعتبر أدوات البحث، أو من المصادر الثانوية التي توجد في مختلف الأبحاث الأخرى للباحثين الآخرين.

الإطار النظري للبحث تكون بمثابة الحدود الطبيعية للبحث او الأسس والقواعد التي يعتمد عليها الباحث في دراسته، ويعتبر كدليل او خطة للعمل، التي يجب اتباعها.ويلعب دور كبير في فهم الإشكالية، يضاف الى المعرفة الخاصة بالبحث، الى جانب يساهم في تحديد اهداف وقيمة البحثز

2-أساليب وتقنيات البحث

تختلف أدوات البحث التربوي ووسائله من بحث إلى آخر، من الاستبيانات إلى الاختبارات مرورا بالملاحظة والمقابلة، وتتحدد الأداة المناسبة في ضوء أهداف البحث وفرضياتهوالأسئلة التي يسعى غالى الإجابة عنها، وفي بعض الأحيان يحتاج الباحث إلى أكثر من أداة لجمع المعلومات.

فأدوات البحث هي مجمل الوسائل التي يستعملها الباحث للوصول الى معلومات المطلوبة من المصادر المعنية في بحثه، فتتباين الأدوات التي يسعى الباحث إلى الإجابة عنها قد لا تكون قادرة على قياس استجابة أخرى، ولهذا على كل باحث أن يكون مطلعا على مختلف الأدوات، ويختار الأنسب منها، إن يلم بمختلف مزايا وعيوب كل أداة على حدا، يكون قادر على تصميم أداة خاصة ببحثه حسب الأهداف، ويكون قادر على تفسير النتائج، وفي الأخير واعيا بمناهج البحث وتصميماتها المختلفة.

يمكن للباحث ان يقوم بتطوير أداة بحثه، أو الاعتماد على أداة تطورها غيره لها علاقة بموضوعه، بعد إجراء التعديل عليها.

3-**المادة العلمية القائمة في الأبحاث المختلفة:** من الأبحاث العلمية المختلفة، الباحث يقوم باستخراج كل ما له علاقة بموضوعه، ويضع العلاقة، ويكون ذلك في الجانب النظري للموضوع او في تحليل نتائج بحثه.

تحليل المادة العلمية: يقوم الباحث في هذه المرحلة بعملية وصف البيانات التي تم الحصول عليها مع التعليق عليها لإعطاء صورة واضحة للقارئ. كما يقوم بتحليل وتفسير البيانات التي تم الحصول عليها، اذ يحاول الوصول الى اثبات او دحض الفرضية البحثية بصورة أولية، كما تتضمن هذه العملية أيضا تصنيف وترميز المعلومات ورسم المخططات والمنحنياتواجراء المقارنات للوصول إلى نتائج أكثر دقة

4-منهج البحث:

ما هو المنهج الذي يختار، هل هو المنهج الاسترداد، المنهج المسحي، ....، والتي ستوضح في الجانب الاخر للبحث، ويتم ذلك عادة بضوء الإمكانيات المتاحة للباحث وطبيعة موضوعه.

4-1-أنواع المناهج

المناهج التقليدية: تتبع المناهج العلمية التقليدية عادة منهاجا قائما على التخصص، بحيث تؤكد هذه المناهج على اتقان المحتوى والمعرفة النظرية والمبادئ الأساسية لكل تخصص.

مناهج متعددة التخصصات: تدمج هذا النوع من المناهج المتعددة معالجة المشكلات والظواهر المعقدةفي العالم الحقيقي، كما تعزز الروابط بين مجالات العلوم المختلفة، وتعزز التفكير النقدي ومهارات حل المشكلات وتشجع التعاون عبر التخصصات.

المناهج القائمة على الاستقصاء: يؤكد هذا النوع من الناهج على تعلم النشط والاستكشافوالاكتشاف من خلال التجريب والتحقيق العملي، كما تساهم في اتباع خطوات البحث العلمي الأصيل، وصياغة الفرضيات، وتصميم التجارب وتحليل البيانات لتطوير فهم عميق للمفاهيم والعمليات العلمية.

مناهج التعلم التجريبي: يوفر هذا النوع من المناهج فرصا للطلبة الباحثين تطبيق المعرفة و المهارات العلمية في سياقات العالم الحقيقي من خلال التدريب الداخلي الميداني او المشاريع البحثية. تعمل هذه المناهج على تعزيز مشاركة الطلبة الباحثين وتحفيزهم على البحث العلمي الأصيل

المناهج القائمة على حل المشكلات: ترتكز هذه المناهج على المشكلات الحقيقية التي تتطلب تفكيرا و تعاونا متعدد التخصصات، يعمل الباحثين في فرق لتحديد وتحليلواقتراح الحلول للمشكلات المعقدة و تطوير مهارات التفكير النقدي والتواصلوالعمل الجماعي في هذه العملية.

المنهج الوصفي يعتبر هذا المنهج من أبرز المناهج المستعملة في البحث العلمي، بحيث تستخدم في دراسة وتحليل الإشكاليات والموضوعات ذات النزعة الوصفية، بمعنى التي يتوفر لها معلومات بصورة غير عددية. كما تتمثل خطوات هذا المنهج في تحديد المشكلة محل البحث، وجمع أكبر عدد من البيانات والمعلومات عنها، وفي ضوء ذلك يتم وضع فرضيات او أسئلة تمثل تخمينات لحلول المشكلة، وبعد ذلك يتم تقديم شروح واجراءتحليلات الإحصائيةوتستخلص

النتائج، كما يتميز هذا المنهج بدراسة الظواهر الوصفية بدقة، ويدرس العلاقات بين المتغيرات ويعتمد على التحليل والموضوعية في جمع المعلومات. أما سلبيات هذا المنهج تتمثل في إمكانية التحيز في بعض الإجراءات من جانب الباحثين.

المنهج التاريخي، تعد المعرفة التاريخية بعض الظواهر الاجتماعية على قدر كبير من الأهمية، من اجل فهم الواقع و من هذا المنطق تظهر الحاجة للمنهج التاريخي كأحد اهم مناهج البحث العلمي، كما تتمثل خطوات هذا المنهج في اختيار الموضوعالبحثي، و يلي ذلك القيام بجمع المعلومات التاريخية في ظل حدود زمانية و مكانية معينة، و وضع الفرضيات المناسبة، و بعد ذلك تنقيح و نقد البيانات و الخروج بالاستنتاجات، كما يتميز هذا المنهج بقدراته على دراسة الظاهرةفي الفترات الماضية، و كذلك في الواقع، ومن ثم إعطاء مؤشرات و تنبؤات لما ستكون عليه الأوضاع في المستقبل، اما عيوب هذا المنهج عدم المقدرة على تقيم البيانات التاريخية و تجريبها، كما ان هناك إمكانية لوجود معلومات خاطئة مع وجود صعوبة في التنبؤ و التعميم في بعض نوعيات الأبحاث.

المنهج التجريبي: هذا المنهج من المناهج المستعملة في المجال او العلوم التطبيقية، و القاعدة الأساسية التي يعتمد عليها هذا المنهج هي الملاحظة الدقيقة و التجارب العلمية، بما يسهم في معرفة الحقائق و القدرة على استخراج النظريات و المسلمات ، كما يتسم هذا المنهج بموافقته لفطرة الانسان الفضولية، و رغبته في التجريب، اما خطوات هذا المنهج تتمثل في المشاهدة و الملاحظة الدقيقة لظاهرة متكررة الحدوث، وبنفس الهيأة و تحديد المتغيرات التي تؤثر في الظاهرة و صياغتها في فروض ثم اجراء التجارب في ظل ظروف معينة يهيئها الباحثون، يتسم هذا المنهج بقدرته على الوصول للبراهين المطلقة على عكس المنهج الوصفي و التاريخي، كما انه يساعد في التعرف على المتغيرات البحثية و دراسة العلاقة فيما بينها. الا انه يعاب هذا المنهج في عدم امكانيته على تعميم النتائج على باقي المجتمع البحثي.

المنهج التحليلي يعرف هذا المنه في البحوث العلمية على انه تفكيك للمشكلة ودراسة الجزئيات بدقة، من خلال التحليل والنقدوبعد ذلك استعادة الهيأة الكلية الجديدة مرة أخرى، واستنباط الاحكام ومن ثم التعميم. من مميزات هذا المنهج التعمق في دراسة موضوع معين،والحصول على خلاصة دقيقة، واستخراج الحلول التي تساهم في معالجة إشكالية علمية. اما عيوب هذا المنهج تمكن في صعوبة التطبيق العملي نظرا لما يتطلبه من خبرات كبيرة، كما انه لا يمكن الاعتماد عليه بمفرده لدراسة موضوع علمي، ويجب استخدام مناهج أخرى معه.

المنهج الفلسفي هو عكس المنهج التجريبي، يستهدف الوصول لمحتوى ومضامينومقاصد تتعلق ببعض المفاهيم الشائعة، ويبدأ ذلك بالتعجب، ثم توضع الفرضيات او الأسئلة العلمية والتوصل الى استنتاجات، من اهم مميزات هذا المنهج قدرته على تفسير الظواهر الغير الخاضعة للنظم العديدة ولا يستطيع الباحثون دراستها كميا. اما عيوبه تتمثل عدم استفادته من قرائن دقيقة، ومعظم الاستنتاجات قابلة للجدل.

تم عرض بعض المناهج ذات العلاقة بميدان علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، ولكن هذا لا يعني ان كل هذه المناهج تخدم الميدان،وانمااختيار منهج معين يعتمد على طبيعة الموضوع و أهدافه المراد تحقيقها، فالمناهج باختلافها تتقاطع مع نوعية البحوث التي يتم إنجازها كانت (تاريخية، وصفية، تجريبية...الخ)

5-أدوات جمع البيانات:

فهناك مصادر مختلفة يتم الاعتماد عليها، وعلى الباحث ان يختار أداة واحدة لجمع المعلومات، كأداة رئيسية، والاعتماد على أدوات أخرى من اجل التأكيد على المعلومات او الحصول على معلومات أخرى لها علاقة بالموضوع.

أدوات البحث العلمي متعددة ومتنوعة، فإن طبيعة الموضوع أو مشكلة محل **البحث** أو الدراسة هي التي تحدد حجم ونوعية وطبيعة هذه الادوات، التي يجب أن يختارها الباحث في إنجاز وإتمام بحثه، باعتبار ان من خلال أدوات البحث العلمي تجمع معلومات الأولية ودقيقة حول الدراسة الميدانية، وبالتالي تحول الى بيانات رقمية، ورسومات بيانية يمكن مناقشتها وتحليلها والوصول الى حلول مناسبة للبحث.

تتعدد أدوات التي تستخدم في عملية جمع المعلومات وذلك للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من الفرضيات، فقد يستخدم الباحث أداة واحدة او أكثر، مما يتوافق مع طبيعة المشكلة المطروحة في الدراسة، فعليه على الباحث ان يحدد مسبقا الأداة ومكوناتها التي تتجاوب مع نوعية المعلومات المطلوبة، فيمكن استعمال لكل سؤال أداة معينة، فعليه على الباحث ان يتعرف وبالدقة على مختلف الأدوات و كيفية استغلالها ، و ما هي الأساليب التي تستخدم في تنفيذها و ماهية الأهداف التي يمكن ان تحققها في توفير المعلومات، تتنوع هذه الأدوات حسب اهداف و أهمية البحث و نختصرها فيما يلي:

1-5-الاستبيان

يستعمل الاستبيان من اجل التعرف على جانب من جوانب سلوك الانسان، وذلك بناء على الإجابات الكتابية لعدد من الأسئلة المحدودة في النموذج الاستبيان، وتسمح هذه الأداة بجمع معلومات حسب الأهداف، بحيث تكون الأسئلة مرتبطة بطريقة منطقية وذلك حسب الظاهرة المدروسة.

يعد الاستبيان أداة مفضلة وملائمة للحصول على حقائق أو معلومات أو بيانات مرتبطة بحالة معينة، أو مشكلة معينة، شريطة بنائه بشكل سليم. ولمقارنة مع أدوات البحث الأخرى فإنه يعد أكثرها كفاية لأنه سيستغرق وقتا أقصر، وتكلفة أقل، ويسمح بجمع البيا ت من أكبر عدد من أفراد عينة البحث. كما انه عبارة عن أداة بحثية تقوم على أساس توزيع استبيانات على عينة البحث، وتحتوي على أسئلة موضوعية وقد تحتوي على بعض الأسئلة المقالية البسيطة.

تستخدم الاستبيانات عموما في الدراسات المسحية والوصفية الارتباطية بشكل واسع فعليه على الباحث ان يدرك بعمق المواجهات التالية التي تتعلق بمشكلة البحث:

-حدود المشكلة وطبيعة وأنواع المتغيرات التي تعود الى أنواع المعلومات التي يتوجب الحصول عليها وذلك من اجل الوصول الى نتائج واستنتاجات ذات صلة بالموضوع،

- تحديد الفئة المستهدفة من المبحوثين؛
- تحديد نوع الاستبيان الذي من خلال بنودها تحقيق اهداف الدراسة؛
- تحديد الإمكانيات المادية والفنية العلمية؛
- استخدام الاستبيان يتطلب تعاون المبحوثين وحسن تفهمهم ووعيهم؛
- استعمال أساليب ووسائل الضبط للكشف عن البيانات الكاذبة والمضللة.

2-5-المقابلة:

تعد المقابلة إحدى أدوات البحث العلمي التي تجمع بين طرفين هما الباحث وشخص أو أكثر من أفراد عينة البحث، وتعد أيضا ا جتماعافردءأو جماعيا يتمثل دور الباحث فيها اعداد أسئلة المقابلة إعدادا جيدا، وطرحها بطريقة جيدة على الفرد أو الشخص المعني، ويقوم هذا الشخص بتقديم إجا ت عن هذه الأسئلة شفوية، ويقوم الباحث بتدوينها ثم تصنيفها ثم تحليلها.

في ضوء ذلك يمكننا تعريف المقابلة على انها: "عملية اتصال شخصي لفظي فعال يقوم على الثقة، تجري بين الباحث وبين أحد أفراد عينة البحث، بهدف الحصول على بيانات تسهم في تحديد جوانب مشكلة البحث بصورة عميقة ودقيقة وواضحة وإيجاد الحلول المناسبة لها.

خطوات المقابلة الجيدة:

هناك عدد من الخطوات التي ينبغي على الباحث اتباعها حتى تكون المقابلة جيدة، وهذه الخطوات هي:

الخطوة الأولى: تحديد عدد ونوعية الأشخاص الذين يجب عليه مقابلتهم:

ينبغي على الباحث أن يكون دقيقا عند اختيار أشخاص العينة الذين يجب أن يقابلهم، وعليه أن يتأكد من:

- تمثيل هؤلاء الأشخاص جميع فئات مجتمع البحث؛
- أن يمتلك هؤلاء الأشخاص البيا ت والمعلومات الكافية والمفيدة حول مشكلة البحث، وتكون لديهم الرغبة في إعطائها؛
- أن تكون المعلومات لدى هؤلاء الأشخاص موثوقة؛
- أن يكون لدى هؤلاء الأشخاص سلطة إعطاء المعلومات.

الخطوة الثانية: الإعداد للمقابلة:

يتمثل الإعداد الجيد للمقابلة في الجوانب التالية:

- تحديد هدف المقابلة بغرض الحصول على بينات مرتبطة بمشكلة البحث، فتعديل الهدف يسهم في الحصول على بينات مرتبطة بمشكلة البحث ارتباطا عميقا ومفيدا كما يسهم في انجاح بقية مراحل المقابلة.
- الإحاطة بأبعاد وجوانب مشكلة البحث.
- تحديد أسئلة لكل بعد من أبعاد مشكلة البحث. وهنا ننصح الباحثين بعرض قائمة الأسئلة هذه على عدد من ذوي الخبرة والكفاءة لتحكيمها، والتعرف إلى درجة فعاليتها وكفايتها وكفاءتها، وذلك خوفا من تحيز بعض الأسئلة التي قد تؤثر على ثبات وصدق نتائج المقابلة، إضافة إلى المعايير الأخرى مثل اللغة والدقة والوضوح.

الخطوة الثالثة: التجريب والتدريب:

يجب على الباحث أن ينفذ مقابلات تجريبية إما مع زملائه الباحثين وإما مع أصدقائه، وإما مع غيرهم ممن يتصفون بخصائص العينة نفسها. وللمقابلة التجريبية فوائد عديدة، منها:

- تحسين أسلوبه في طرح الأسئلة؛
- تمكنه من معالجة بعض السلبيات التي قد تظهر له أثناء التجربة. مثل بعض جوانب الضعف لديه، أو طول الوقت الذي تستغرقه المقابلة؛

- تمكنه من بناء تصور عن كمية ونوعية البيا ت التي يمكن الحصول عليها أثناء المقابلة الفعلية.

كما يجب على الباحث أن يتدرب على أساليب إجراء المقابلات، ومن ذلك:

- تكوين علاقة مع الأشخاص الذين يقابلهم ظهار اللطف، والتواضع، والصراحة، والثقة، والود.
- إتقان مهارة إلقاء الأسئلة وإدارة الحوار.
- إتقان الأساليب الكفيلة بتحفيز من يقابلهم على استخراج المعلومات والبيا ت العميقة والمهمة.

الخطوة الر ابعة: تنفيذ المقابلة:

حتى يتمكن الباحث من الحصول على بيانات ومعلومات تتميز بدرجة كبيرة من العمق والأهمية، فإن عليه أثناء المقابلة مراعاة ما يلي:

- إ رادة اهتمام وتعاون الشخص الذي يقابله مع موضوع المقابلة.
- أن يعمل على طرح الأسئلة بوضوح، واسلوب سليم دون افتعال أو إحراج للشخص الذي يقابله.
- التدرج في الأسئلة نحو الأسئلة الأكثر أهمية، والابتعاد عن الأسئلة الشخصية، أو الأسئلة التي تولد مواقف سلبية لدى الشخص الذي يقابله.
- طرح سؤال واحد في كل مرة، وشرح ما يمكن أن يكون غامضا منها.
- منح الشخص الذي يقابله الحرية والوقت الكافي للإجابة، أو تفسير الإجابة، وعليه أن يحسن الاستماع والإنصات إليه أثناء ذلك، وأن يتأكد من فهمه للإجابة، وأن يستفسر ويتثبت إن لم يفهم.
- أن يراقب سلوك الشخص الذي يقابله، وكذلك تعبيرات وجهه، وحركات جسمه ونبرات صوته.
- أن يظهر بمظهر لائق.

الخطوة الخامسة: تفريغ البيا ت وتصنيفها:

يفضل ألا ينشغل ا لباحث بتدوين البيا ت والمعلومات أثناء المقابلة، خوفامن إفساد نتيجة المقابلة، لذلك فإننا نوصي الباحث بما يلي:

- أن يقوم بتدوين البيا ت والمعلومات مباشرة بعد إتمام المقابلة؛
- أن يكون دقيقا في تفريغ هذه البيا ت والمعلومات، مما يسهم في إعداد تقرير صادق وموضوعي عنها، والوصول إلى تعميمات مفيدة؛
- أن يقوم بتسجيل سلوك الشخص الذي قابله (تعابير وجهه، وحركات جسمه، ونبرات صوته) بلغة مكتوبة لما لها من مدلولات مهمة؛
- أن يقوم بتحديد وتحليل الجوانب الأساسية للمقابلة، وهذه تعتمد على كفاءة الباحث وقدرته العلمية.

3-5-الملاحظة

يمكن للباحث أن يحصل على المعلومات والبيا ت التي يرغب الوصول إليها من خلال الفحص المباشر عندما يتعلق الأمر بملاحظة بعض الظواهر التي يستطيع السيطرة عليها. وتعد هذه العملية بسيطة نسبيا كالقادرة على التصنيف والقياس. لكن هناك عمليات تكون أكثر صعوبة وتعقيداوهي التي، تهدف إلى دراسة السلوك الإنساني، مما يعني أهمية تدرب الباحث على تطبيق الملاحظة.

والملاحظة كأداة من أدوات البحث العلمي يجب أن تتوافر فيها ما يلي:

- أن تكون معدة بعناية حتى يرى الباحث ما هو مفروض أن يراه.
- أن تكون موجهة لغرض محدد.
- أن تكون منظمة.
- أن تسجل بدقة وحرص، وأن يميز الباحث عما يمكن أن يكون تفسيرا له عن الظاهرة أو الحالة إذا كان ذلك يساعد في ربط البيا ت بعضها ببعض، شريطة الموضوعية. وعدم استباق الأحداث، وإن كان يفضل جيل التفسير والتقييم الخاص حتى تكتمل عملية جمع البيا ت فتكون لديه الصورة الكاملة عن جميع الحقائق.
- أن تخضع للضوابط الأساسية كالدقة في تحديد الأسئلة التي يجب الإجابة عنها، والأمانة العلمية، والموضوعية، ككل أدوات البحث العلمي الأخرى.

4-5-الاختبارات والقياسات

توجد اختبارات ومقايس لكل الأشياء المادية مثل الزمن، السرعة، الحرارة...الخ فعليه يجب إيجاد مقاييس لقضايا غير مادية مثل معلوماتالانسان ومعارفهومهاراتهوقدراتهوما يحصل عليه في التعليم وسماته الشخصية.

الاختبار هو الوسيلة والاجراء الذي يتم بموجبه مواجهة الفرد بمجموعة من الأسئلة او التعينات القياسية والطلب اليه ان يجيب عنها بشكل مستقل عن الاخرين، ثم معالجة النتائج بشكل يؤدي الى مقارنة الإجابات ببعضها البعض او بين مجموعة وأخرى. وهذه الوسيلة تقوم على أساس الورقية والقلموتطلب كتابة الإجابة او وضع إشارات تقوم مقام الإجابة الكتابية.

هذا ممكن ان تعرض البيانات المجمعة في بحث علمي بصيغ مختلفة من الأشكال والمخططات الاحصائية تبعا لطبيعة تلك البيانات بطريقة إنشائية أو عن طرق الرسوم البيانية أو عن طريق الجداول الإحصائية كما يمكن أن تعرض بأكثر من طريقة في آن وأحد.

6-تحليل ومناقشة النتائج

بعد الانتهاء من البحث لا بد من تثبين النتائج والاستنتاجات التي توصل اليها الباحث مع ربطها بالإطار النظري الذي تعرض له الباحث، وبيان مدى اتفاق واختلاف النتائج التي توصل إليها مع نتائج الدراسات السابقة، وما تميز به البحث الحالي عن الأبحاث السابقة،وأخيرا يقوم الباحث بتقديم التوصيات التي يراها مناسبة والمعتمدة على النتائج التي توصل إليها: على أن تكون توصيات علمية.

7-الحلول والاقتراحات

في منهجية البحث العلمي، الحلول والاقتراحات مرحلة اختتاميه مهمة، يبين فيها الباحث كيف يمكن الاستفادة من نتائج البحث لمعالجة المشكلة المدروسة وتطوير المعرفة العلمية، فعليه:

الحلول هي إجابات مبنية على نتائج البحث النظري وتحليل البيانات الميدانية، وتهدف الى إيجاد حلول للموضوع محل الدراسة، ويجب ان تكون واقعية، قابلة للتطبيق، ومنسجمة مع اهداف البحث، كما يجب ان تصاغ الحلول بطريقة علمية مفهومة،

اما الاقتراحات هي توصيات يقدمها الباحث استنادا الى ما توصل اليه من نتائج، وتتجه نحو المستقبل، وتشمل اقتراحات دراسات لاحقة.

من هنا يمكن القول ان الحلول والاقتراحات تبرز القيمة العلمية للبحث، لأنها تربد بين ما وجد في المصادر والمراجع، والمعلومات التي تبينت من الجانب التطبيقي للموضوع.

8-توثيق المراجع

يعني التوثيق اثبات مصادر المعلومات وارجاعها الى اصحابها توضيحا للأمانة العلمية، واعترافا بجهد الأخرين وحقوقهم العلمية، لذا لا بد من تثبيت المراجع التني يعود اليها الباحث داخل النص لتساعد القارئ على تحديد موقع مرجع المعلومات في قائمة المراجع في نهاية البحث. ويشمل التوثيق عادة التوثيق في النص، التوثيق في قائمة المراجع، التوثيق في قائمة المصادر، مع العم أن هناك طرقا عديدة للتوثيق.

VI-المرحلة الثالثة :مرحلة كتابة تقرير البحث

مقدمة

كتابة تقرير البحث، أو مايسمى مشروع البحث من أكثر خطوات البحث دقة وأهمية، فالباحث او الطالب بعد المطالعة والقراءة الواسعة وحول موضوع الدراسة، وبعد القيام بمختلف إجراءات البحث، عليه أن يقوم بتدوين موضوعه بطريقة منظمة ومهيكلة، وملخصة باعتباره انه لا يمكن له تدوين كل قراءاته، وإنما كل ما يحتاج إليه هو تدوين آو الإشارة إلى مصادر قراءاته، وفي موضوعه يقوم بإنتاج مادة علمية خاصة بيه، وبمستوى تكوينه، عن طريق البحث،إيجاد، تحليل، مناقشة وفي الأخير إعادة التركيب انتاج جديد يسمى بموضوع البحث.

الشكل النهائي للبحث هو الذي يلفت انتباه القارئ، ويدفعه ليتصفحه ويتعرف على محتواه، والباحث البارع، هو الذي يحرص على تقديم إنتاجه العلمي في شكل منسق، حتى يحظى بالاهتمام والاطلاع عليه والاستفادة منه، بحث كما يهتم الباحث بالمظاهر الخاصة به، عليه أن يهتم بمظهر بحثه، فعليه في الغالب ان يهتم ب:

- اختيار ووضع العنوان الذي يعبر بدقة عن المضمون تعبيرا صادقا؛
- ترك صفحة بيضاء بعد الغلافوضع عنوان مرة ثانية في ورقة عادية، يتضمن تاريخ كتابة البحث والدرجة العلمية للبحث؛
- ورقة خاصة بالتشكرات، ذكر فقط الأشخاص التي ساعدت الباحث في إنتاج بحثه؛
- الملخص بثلاثة لغات؛

- وضع قائمة المحتويات ويجب ترقيمها حسب الفصول؛
- وضع قائمة الجداول، وقائمة الأشكال؛

في مقدمة البحثيهدف الباحث إلى الكشف عن مشكلة البحث، وأساليب اختيار الموضوع، وأهمية دراسته، وعلاقاتها بالدراسات السابقة، كما تحدد المقدمة فروض الدراسة وإجراءاتها. كما تبدأ المقدمة بعنوان البحث،ويكتب هذا العنوان بشكل مفصل وواضح، يحدد مجال الدراسة وطبيعتهاومادتها. ومن المفترض في العنوان توضح المتغيرات التابعة والمستقلة، بعدها يقوم بعرضمشكلة وإشكالية البحث بوضوح مجددا أسئلتها وحدودهاوفروضها، ويعرضأبرز ما توصل إليه، وذلك بوضع علاقة بين المشكلة والنتائج التي توصل إليها ويجعل القارئ متشوقا للمتابعة.

بعدها يقوم الباحث بإبراز غرض الدراسة وأسباب اختياره لها، والفوائد التي يمكن أن تنتج عن هذه الدراسة، وفي الأخير يقوم الباحث بتقديم مصطلحات البحث، ويعرفها تعريفا واضحا.

كما يقوم الباحث بعرض وتحديدخطة البحث بحيث ويصف لإجراءات التي قام بها والمنهج الذي استخدمه، وأسباب اختياره لهذا المنهج، كما يوضح المجتمع الأصلي للدراسة والعينة التي أجريت عليها الدراسة وطريقة اختياره للعينة وحجمهاوالتعليمات التي قدمها لأفراد العينة.

كما تشمل أيضا على الأدوات والاختبارات التي استخدمها الباحث والطرق التي استخدمها في التأكد من صلاحية هذه الأدوات، ويهدف الباحث من خلال هذا الجزء إلى مساعدة القارئ على دراسة إجراءات البحث والحكم على مدى دقتها لأن نتائج البحث ترتبط بدقة هذه الإجراءات، وتحتل خطة البحث مكانة هامة في مقدمة البحث، باعتبارها أول جزء يقرأ وآخر جزء يكتب، ومن خلالها يمكن للباحث ان يشوق القارئ ويتابع حتى نهاية، ويمكن للقارئ ان يتعرف عن كل البحث من خلال المقدمة.

1-محتويات خطة البحث

- عنوان البحث
- المقدمة
- تحديد المشكلة
- حدود البحث
- خطوات البحث
- تحديد المسلمات
- تحديد فروض البحث
- إجراءات الدراسة
- الخاتمة
- قائمة المصادر والمراجع

2-العنوان يؤدي العنوان وظيفة إعلامية عن الموضوع ومجالهولذلك يفترض ان يكون واضحا، مكتوبا بعبارة مختصرة ولغة سهلة. فالعنوان يرشد القارئ الى ان البحث يقع في مجال معين،ويصنف الموضع في المكتبات اعتمادا على عنوانه،

ويفضل ان يكون عنوان البحث مختصر دون إضافة. لذلك يختلف العنوان في صياغته ووظيفته عن تحديد المشكلة. فالعنوان هو مؤشر على مشكلة البحث يوضح مجالها فقط، اما تحديد المشكلة فيجب ان يكون دقيق يبلور مشكلة ويحدد كافة ابعادها وجوانبها.

3-المقدمة بعد ان يختار الباحث عنوان الدراسة، يبدأ بكتابة مقدمة تشمل توضيحا لمجال المشكلة، وأهميتها، والجهود التي بذلت في مجالها، والدراساتوالأبحاث التي تناولت هذا المجال، ومدى تفرد هذا البحث عن غيره من الأبحاث، ويمكن ان نحدد محتويات المقدمة بميالي:

- توضيح أهمية الموضوع وفيها توضيح لأهمية التوصل الى حلول جديدة فيه؛
- استعراض الجهود السابقة والتي قام بها الآخرون في هذا المجال؛
- توضيح مدى نقص النتائج عن عدم القيام بهذا البحث، بمعنى آخر ضرورية القيام بهذا البحث؛
- توضيح الجهات التي تستفيد من هذا الموضوع؛
- المنهج المتبع، بحيث يوضح الباحث في مقدمة بحثه المنهج الذي سيتبعه؛

تأسيسا لما سبق ذكره المقدمة ليست كلاما انشائيا يصغه الباحث انما هي عملية تقديم واعية لموضوع البحث وابعادهومطلقاتهوأهميته، ولذلك على الباحث ان يقدم صورة واضحة لبحثه. كما يقوم توضيح مجال المشكلة، و توضيح أسباب اختياره لهذه المشكلة.

4-تحديد الاشكالية

لا بد للباحث من تحديد الإشكالية التي تواجهه في الموضوع،والإشكالية هي مجموعة من الأسئلة التي تخطر في ذهن الباحث اثناء القراءة، التي يتوصل اليها عن طريق البحث والتقصي،وهذه التساؤلات تصاغ في نص مختصر مع الإجابات حتى يصل الي السؤال الذي يريد العمق فيه والحصول على نتائج من خلال دراسته في الواقع.

5-الفرضيات هي الإجابات المفترضة على ذلك التساؤلالمقدم، والذي طرح في الإشكالية ويحاول الباحث التحقق من صحته من خلال بحثه في المصادر التي اعتمدها، وهذه الإجابة او الإجابات المفترضة يجب ان تصاغ في نص مختصر تمثل خطة الطريق بالنسبة للباحث.ومنشروط الفرضية نجد:

- الايجاز الواضح؛
- الشمول والربط؛
- الفروض القابلة للاختبار؛
- خلوها من التناقض.

6-الدراسات السابقة

اهمية البحث

اهداف البحث

7-الجانب النظري

الفصل الاول خاص بالمتغير المستقل

الفصل الثاني خاص بالمتغير التابع

الفصل الثالث العلاقة بين المتغيرين

8-الجانب التطبيقي

المنهج المتبع

المجتمع الاحصائي

أدوات البحث العلمي

تحليل النتائج

مناقشة النتائج

الحلول والمقترحات

9-اللواحق

VII-مكانة البحث الوثائقي في البحث العلمي :

عملية البحث الوثائقي تتبعها عملية تدوينها في البحث العلمي من اجل الالتزام بالأمانة العلمية، لذلك لا بد من تثبيت المراجع والمصادرالتي اعتمد عليها الباحث داخل النص او في الهوامش وفي آخر الصفحات للبحث، من اجل استخدام الادلة العلمية من مصادر لزيادة قوة الفكرة المعروضة والبرهان عليها، لكن في المقابل يجب ان يعرف الباحث ان هذا التدوين لا يكون بطريقة عشوائية، هناك طرق مختلفة يجب الاهتمام بها والتعرف عليها ولاختيار طريقة تناسب بحثه من اجل نقل المعلومات بالمصداقية العلمية.

تعتبر الاستعانة بالمراجع و المقالات و البحوث من اهم عمليات القيام بأية بحث علمي، فالباحث في الحقيقة يقوم بجمع المعلومات وتصنيفها، واستخدام ما يروق لها و يتماشى مع خطته، و هو بهذا العمل يحاول ان يضيف شيء جديدا، الى ما درسه العلماء و الباحثين من قبله، و ذلك بإعطاء صورة مصغرة عن انتاج المفكرين الذين كتبوا في موضوعه، ثم مواصلة الكتابة و اثراء الموضوع، و ذلك ابتداء من النقطة التي انتهت اليها دراستهم، وبالتالي التوثيق عملية صعبة للغاية، لأنه من الصعب التفريق بين نقل المعلومات و الاستشهاد ببعض الفقرات او تعزيز وجهة نظر الباحث، او التمهيد لفكرة مضادة للفكرة الاصلية، فالباحث لما يكتب يحاول ان يعطي انطباعا انه ملتزم بالموضوعية و الامانة العلمية الاستعانة بآراء الآخرين، لتدعيم وجهة نظره،لكنه في الواقع ، يعبر عن وجهة نظره و يدافع عن القيم التي آمن بها، و يستعرض الافكار التي تبدوا له مهمة و معبرة عن الموضوع، و بناءعلى هذا فالتحلي بالموضوعية و المصداقية العلمية هي امور نسبية.

بعيدا عن هذه الاعتقادات، يجب على الباحث والطالب ان يعطي اهمية للإلمام بأصول البحث العلمي وحسن استعمال المراجع والمصادر، والاشارة الى مختلف الوثائق التي استعملها، واستمد منها افكار بحثه، فعليه هناك قواعد عامة لكيفية تدوين مختلف المراجع في البحث العلمي:

2-1-**الاقتباس** عندما يكتب الباحث، يحاول ان يستشهد بما قاله بعض الكتاب حول موضوعه، سواء من اجل تدعيم مواقفه بحجج، او لا ظهار وجهة نظر باحث اخر حول موضعه، لكن في كلتا الحالتين لا بد من الاشارة الى المصدر

والاعتراف بصاحب الفكرة، وذلك من اجل افادة الباحثين الاخرين بمصدر الاساسي للمعلومة، ويمكنهم الرجوع اليه إذاهم بحاجة اليها. ذلكلتأكد منها إذا كانت صادقة او مزيفة. فالاقتباس يمكن ان يكون حرفيا(مباشر)، ويمكن ان يكون اقتباس معنوي (غير مباشر)، وفي هذه الحالة الاقتباس يكون للفكرة وليس للكلمات نفسها.

2-2-انواع الاقتباسات

2-1الاقتباس الحرفي

الاقتباس أكثر من أربعة أسطر: على الباحث ان يكتبها بوضوح وأنها ليست من انتاجه، ويشترط في هذه الاسطر ان تكون في وسط الصفحة، والسطور تكون قريبة من بعضها البعض، ويتميز هذا الاقتباس باكتمال الفكرة، واعطاء انطباع صادق للقارئ، وفي هذه الحالة يكتبها الباحث كما هي ولا داعي للتعبير بأسلوبه الخاص.

الاقتباس اقل من اربعة أسطر فيجب وضعه بين مزدوجتين ««وإسناده إلى صاحبه والتعبير عنه بأسلوبه الخاص لتوضيح الفكرة التي يريد الوصول اليها ووضع علاقة بينها وبين موضوع الدراسة

2-2الاقتباس المتقطع نعبر عن الاقتباس المتقطع بوضع نقط بين الجمل التي تم الحذف منها وبدون تغيير المعنى، فالنقاط الموجودة بين الجمل تعبر عن حذف كلمات او بعض العبارات، ولا تؤدي الى تغيير من معنى الاصلي للفكرة، وفي العادة تكون الفقرة في صفحة واحدة، في حالة ما الاقتباس طويلا يمكن تسجيله في الصفحة الموالية بشرط وضع علامة يساوي.

3-أساليب الإشارة إلى المراجع في الهوامش:

3-1-نظام التأشيرة في الحواشي

يعتمد هذا النظام على اعطاء رقم متسلسل ويوضع بين قوسين مرفوعا قليلا عن السطر الطبيعي في نهاية الفقرة، وفي المتن يشير الى المرجع بالنفس الرقم ويعطي تفصيلا عن المرجع المعتمد عليه.ثم توضع جميع المراجع بالترتيب الهجائي في آخر صفحات البحث. **مثال كايد عبد الحق، ذوقان عبيدات، عبد الرحمان عدس، البحث العلمي مفهومه وادواتهواساليبه(عمان: دار الفكر،2010)**، ولهذه الطريقة :

- يمكن للباحث ان يتبع اسلوب تقليدي في ترقيم الهوامش، من البداية الى النهاية
- يمكن ترقيم الهوامش صفحة صفحة بدون التتابع، حتى يتمكن الباحث من زيادة المراجع إذا استوجب ذلك بدون احداث خلل.

في هذه الحالة إذا تتابع **نفس المرجع مرتين متتاليتان** فيكتفي الباحث بذكر **عبارة المرجع السابق بالغة العربية**وكلمة **.ibid بالغة** الفرنسية، وإذا كان بين **نفس المرجع ذكر مرتين مرجع اخر** فيكتب **لقب الباحث**، متبوع بعبارة **نفس المرجع السابق.**

3-2-استخدام نظام هارفارد

يعتمد هذا النظام على التوثيق مباشرة داخل النص، بعد انتهاء النص المقتبس وذلك بوضع عائلة المؤلف متبوعة بالسنة بين قوسين، تطور هذا النظام في سنة 1930، ثم يعاد ترتيب جميع المراجع المستخدمة هجائيا في قائمة المراجع والمصادر. **مثال** على ذلك (النجار، 2013).

3-3-نظام جمعية علماء النفس الاميركية

هذا النظام يتطور باستمرار كان في (1930، ثم 2001، 2003، 2009، 2010)، و يعتمد هذا النظام على التوثيق بعد انتهاء النص المقتبس او الذي رجع اليه الباحث مباشرة، وذلك بوضع عائلة المؤلف متبوعة بفاصلة ثم السنة متبوعة بفاصلة ثم الصفحة وجميعها بين قوسين، ثم يعاد ترتيب جميع المراجع هجائيا في قائمة المراجع، مثال على ذلك (نجار، 2013، 295)، والرقم الاخير يعبر عن الصفحة بدون ذكرها.

4-طرق توثيق الهوامش

ان كتابة المراجع في الهوامش وحسن استعمالها، يدلان على النوعية في البحثوالمقدرة على اثراء الدراسة. والطريقة المثلى للتوثيق اي الصدر بالهامش ان تكتب المراجع باللغة الاصلية، ولا تترجم الى لغة اخرى، وعلى الباحث معرفة الحلات التي يمكن له ان يلجئ فيها الى الهوامش وهي:

- تدوين المصادر التي اعتمد عليها الباحث في بحثه؛
- شرح بعض المعاني والمفرداتواعطاء معلومات اضافية عنها؛
- تصحيح بعض اخطاء النصوص والتعليق عنها؛
- تقديم نبذة قصيرة عن حياة شخص له اهمية في البحث؛
- تقديم ادلة على صحة الآراء التي تدعم رأي الباحث او تتعارض معه؛
- لفت انتباه القارئ على مواد ظهرت في مواضع اخرى من البحث؛
- بيان موضوع الآية القرآنية الكريمة .

1-القرآن الكريم: تكون طريقة التوثيق في قائمة المراجع بالطريقة التالية: وضع لفض القرآن متبوع بفاصلة (،) اسم السورة متبوع بنقطة (.)مثال على ذلك: القرآن الكريم، سورة البقرة.

التوثيق للقرآن داخل النص يكون باسم السورة متبوع بنقطتينرقم الآية التي تم الرجوع اليها، وجميعها بين قوسين مثال على ذلك: (وأحسنوا ان الله يحب المحسنين) (البقرة:195)

2-الأحاديث النبوية الشريفة

وضع لفظ حديث شريف متبوعا بفاصلة، اسم الراوي متبوعا بفاصلة، رقم الجزء متبوعا بنقطة. مثال على ذلك: حديث شريف، أبو داوود، ج2.

الأحاديث الشريفة داخل النص، التأكيد على كتابة الأحاديث النبوية بين قوسين مزدوجين " "اسم الراوي متبوعا بفاصلة، رقم الجزء، وجميعها بين قوسين، مثال على ذلك: (أبو داوود، ج2)

3-الكتب

ان الباحث البارع هو الذي يقدم للقارئ جميع المعلومات الكاملة عن الوثيقة التي يستعمله، بحيث يستطيع أي باحث آخر يستعين بالكتاب المشار إليه، ويتوسع في الموضوع، إذا كان ذلك يدخل في إطار اهتماماته، فعليه ينبغي مراعاة التسلسل التالي:

- اسم المؤلف ثم لقبه؛
- عنوان الكتاب تحته خط؛
- اسم المترجم او جامع الفصول؛
- رقم الطبعة؛
- اسم البلد أو المدينة التي نشر فيه الكتاب؛
- اسم الناشر؛
- تاريخ النشر؛
- رقم الصفحة او صفحات الاقتباس.

كتاب واحد في الهامش،يكون تدوينه بطريقة واضحة اي لقب واسم المؤلف بدون فاصلة، اما في قائمة المراجع نبدأ بالاسم ثم اللقب

الهامش الذي يشار اليه مرتين متتاليتين: إذا استعمل الباحث نفس الكتاب لمرات متعددة بدون ظهور كتاب آخر فيكتفي بوضع نفس المصدر الآنف الذكر او المصدر نفسه، مع وضع رقم الصفحة اوالصفحات التي اخذت منها المعلومات، وإذا كان الكتاب بلغة اجنبية يستعمل (.Ibid)، ثم رقم الصفحة.

الهامش الذي يشار فيه للكتاب مرتين غير متتاليتين: هناك حالتين:

- اذ كان المؤلف عندهكتاب واحد فهنا يكتفي بوضع لقب المؤلف تليه الصفحة التي أخذ منها الاقتباس
- إذا كان للكاتب نفسه مقالات او كتب اخرى، واستعملها الباحث في دراسته يختلف الامر، فلابدمن ذكر عنوان لكل كتاب او دراسة،حتى يعرف القارئ الوثيقة التي يقصدها الباحث.

الهامش الذي يشار فيه الى فقرة من كتاب آخر، وهو غير متوفر في المكتبات: عندما الباحث يعتمد على كتاب لأخذ معلومات ولكن،ذلك الكتاب هو المصدر، بإمكانه الاعتماد عليه بشرط ان يشير الى المصدر الاصلي الذي نقل عنه تلك المعلومات، حتى لا يتحمل مسؤولية التحريف في النص او سوء فهمه. مثال على ذلك: فقرة اخذا الكاتب من مصدر حكومي، وذلك المصدر غير متوفر في المكتبات فيمكن للباحث ان يستعين بالمعلومات ولكن يجب ان يذكر المصدر الاساسي الميثاق الوطني الجزائري، نقلا عن: (الأستاذ عمار بحوش)، العمال الجزائريون في فرنسا. (الطبعة الثانية) الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،1979 ص337 .

4-الوثائق الحكومية: في هذه الحالة يجب كتابة اسم الدولة، ثم الوزارة، أو الإدارة العامة التي قامت بنشر الدراسة، وعنوان الدراسة (تخته خط)، وبين قوسين اسم الناشر ومكان النشر، وتاريخ النشر وبعد إغلاق القوس توضع فاصلة ثم الصفحة المقتبس منها. مثلا جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جبهة التحرير الوطني الجزائري، الميثاق الوطني. الجزائر: جبهة التحرير الوطني، 1976، ص94. هذه المراجع تعتبر مراجع رسمية فعلى الباحث مراعاة بالدقة في الاقتباس وعدم التورط في إعطائها طابعا مغايرا لمعناها الأصلي.

الهامش الذي يشار فيه إلى قانون: عندما يقتبس الباحث من نص قانوني فمن المستحسن ان يتبع الترتيب التالي:

كتابة اسم الدولة

اسم السلطة التشريعية او الرئاسية

الإشارة إلى نوع القانون

ذكر السنة

فتح قوسين ووضع اسم الجريدة الرسمية، رقم العدد والتاريخ الذي صدرت فيه

وضع فاصلة بعد إغلاق القوس، وكتابة البند او الفقرة

الاشارة الى الصفحة او الصفحات التي اقتبس منها

مثال على ذلك: الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مرسوم رقم 81-17 يتضمن تحديد شروط التكوين والتحسين في الخارج، الجريدة الرسمية، عدد7، الصادرة بالتاريخ 17فبراير (1981) ص154.

5-الدراسات غير منشورة

اسم ورقب الباحث، وفاصلة

بين قوسين في البداية والنهاية، يكتب عنوان الدراسة

بين قوسين يتم تحديد نوع الدراسة،اطروحة، رسالة جامعية، او مطبوعة للطباعة...الخ)، ثم يذكر اسم المعهد والجامعة التي نوقشت فيها الاطروحة، والتاريخ الذي تم فيه النقاش.بعد اغلاق القوسين توضع فاصلة والصفحة التي تم منها الاقتباس. **مثال على ذلك محمد عماري «التشريع الرياضي في الجزائر دراسة تحليلية ونقدية لقوانين التربية البدنية والرياضية في الجزائر"(اطروحة الدكتوراه، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر3 2010)**

6-المقابلات الشخصية:

في هذه الحالة على الباحث ان يتعامل مع التهميش كما يلي:

- الإشارة في أول السطر إلى الكلمة «مقابلة مع..."، أي لا بد من ذكر اسم ولقب الشخص الذي جرت المقابلة معه
- الفاصلة ثم ذكر وظيفة الشخص او منصبه الإشارة إلى المكان الذي جرت فيه المقابلة تاريخ إجراء المقابلة

مثال على ذلك: مقابلة مع الدكتور محند اكلي بن عكي، مدير التكوين في معهد التربية البدنية والرياضية، الجزائر، 23 ديسمبر، (2014)

لكن رغم اختلاف هذه الطرق إلا أنها تتفق على المعلومات التي يجب تدوينها من اجل رجوع إلى المصدر في الأبحاث المستقبليةوهي اسم المؤلف، عنوان الوثيقة، رقم الطبعة، بلد النشر، دار النشر، سنة النشر، ومن الضروري وضع رقم الصفحة، وبالتالي هناك طريقتين لجمع المعلومات وهما:

- النقل الحرفي: يوضع النص المنقول بين علامتي " "ويشار بعلامة او بمعلومة في الحاشية إلى المصدر الذي أخذه عنه
- النقل بالمعنى: ويوضع النص من غير علامتي تنصيص، ويشار بعلامة او بمعلومة في الحاشية الى المصدر الذي اخذ منه.

الخاتمة

تلعب منهجية البحث العلمي دورا أساسيا في تنظيم العملية البحثية وضمان مصداقيتها ودقتها، اذ تحدد الخطوات والأساليب التي يتبعها الباحث لدراسة الظواهر العلمية بطريقة موضوعية ومنهجية، فهي تساعد على صياغة الإشكالية بشكل واضح، وتحديد الأهداف والفرضيات واختيار أدوات جمع البيانات المناسبة، ثم تحليل النتائج وتفسيرها تفسيرا علميا سليما. كما تضمن منهجية البحث العلمي قابلية التحقق من النتائج وإمكانية تعميمها او الإفادة منها في الدراسات المستقبلية، وبالتالي تساهم منهجية البحث العلمي في انتاج معرفة موثوقة، بربط بين الجانب النظري والجانب الميداني في كل الدراسات مهما كان مجالها، ولا سيما ميدان علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية. المنهجية هي أساس كل العلوم ، فهي تساهم في توليد نظريات وقوانين، وأفكار جديدة، كما تساهم في تسهيل حياة اليومية للفرد، فظهور معلومات جديدة لا تلغي المعلومات القديمة ولكن يبقى العلم للنقد المستمر حتى تستمر الحياة

قائمة المراجع

الكتب باللغة العربية

1. اسراءممدوح، عبد النعيم علي، التحديات التكنولوجيا في عصر التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2024
2. ادريس ايت لحلو، البلعضيش سعيد، الخطوات المنهجية في البحث السوسيولوجي من السؤال الاولي الى جمع المعطيات، المركز المغربي للبحث والدراسات الترابية، 2021
3. ذوقان عبيدات، كايد عبد الحق، عبد الرحمان عدس، البحث العلمي، مفهومه وادواته واساليبه، عمان: دار الفكر 2010.
4. فارس البياتي،مناهج البحث العلمي المتقدم، الطبعة العربية، 2024.
5. فضيل دليو،مدخل الى منهجية البحث العلمي، الجزائر، مخبر الاستخدام والتلقي في الجزائر، 2024.
6. زكريا الشربيني، يسرية صادق، علاء النجار، مناهج البحث العلمي، الأسس النظرية والتطبيقية والتقنيات الحديثة، دار الفكر العربي 2012 القاهرة، مصر.
7. عامر قندلي، اليان السامرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، الأردن، اليزوري، 2009
8. علي سمسوم الفرطوسي، شدي فؤاد الميداني، اساسيات منهجية البحث العلمي، القاهرة، مركز الكتاب
9. عدنان حسين الجداري، يعقوب عبد الله أبو حلو، الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية، اثراء للنشر والتوزيع 2009، عمان الأردن
10. **مركز البيان للدراسات والتخطيط. خطوات كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية، مركز البيان للدراسات والتخطيط، دار الكتب والوثائق،2017**
11. مجدي صالح طه المهدي، البحث العلمي التربوي، بين دلالات الخبراء وممارسات الباحثين، مصر: دار الجامعة الجديدة، 2007.
12. مركز البيان للدراسات والتخطيط، خطوات كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية، سلسلة إصدارات مركز البيان
13. للدراسات والتخطيط، 2017.
14. يوسف طباجة، منهجية البحث: تقنيات ومناهج، بيروت: دار الهدى للنشر والتوزيع، 2007